

المُسْتَبْرَكُ عَلَى مَجْمُوعَتِنَا

الأستاذ الدكتور
خليل بنیان الحسون
كلية التربية - ابن رشد
جامعة بغداد



دار الكتب العلمية
Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah
DKI

أسستها في بيروت سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Title: Al-mustadrak
ʿalā muʿjamātina

Classification: Lexicology

Author : Dr. Ḥalīl Bunyān al-Ḥassūn

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Pages : 224

Year : 2008

Printed in : Lebanon

Edition : 1"

الكتاب: المستدرک
على معجماتنا

التصنيف: لفنة

المؤلف: د. خليل بنیان الحسنون

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

عدد الصفحات: 224

سنة الطباعة: 2008

بلد الطباعة: لبنان

الطبعة: الأولى

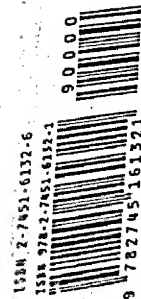
الآراء والاجتهادات الواردة في هذا الكتاب

تعبّر عن رأي المؤلف وحده

ولا تلزم الناشر بأي حال من الأحوال

جميع الحقوق محفوظة
2008

10 13



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أحيل بحث لي على عالم فاضل من علمائنا ليرى رأيه فيه، وقد كان مما أخذته عليّ استعمال الفعل "تبدّى" بمعنى بدا، فهو يرى أن الفعل بهذا البناء لا يؤدي هذه الدلالة، وإنما يعني الاتصاف بالبداوة، والإقامة بالبادية.

ولقد كان مما أثار دهشتي أنني رأيت كل المعجمات التي بين أيدينا تقف مع هذا العالم الفاضل، فهي تشير إلى أن الفعل "تبدّى" يعني سكن البادية، واتصف بالبداوة، ولم يثبت أي منها أن هذا البناء للفعل قد يستعمل بمعنى أصله الثلاثي، على كثرة وروده على ألسنة البلغاء، وأقلام الأدباء المعروفين بسلامة اللغة واستواء الأسلوب، ممن يقتدى بأساليبهم، ويؤتم بما يأتون؛ فضلاً عن وروده في شواهد شعرية معتبرة.

وقد عزب عن البال أول وهلة ما كان قد علق فيه من استعمال هذا البناء بهذا المعنى، ثم كان أول ما تبادر إلى الذهن من ذلك قول عبد الرحمن الداخل المعروف، حين طالعه نخلة بعيداً عن موطن النخل.

تبدّت لنا وسط الرصافة نخلة تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل^(١)

ولئن كان هذا الخليفة قد نأى كثيراً عن موطن اللغة ومعدنها، مما قد لا ينشط على الإقرار له بهذا، فقد تهيأ لنا الوقوع بعد ذلك على طائفة من الشواهد الشعرية المعتبرة، جاء فيها هذا البناء مؤدياً المعنى الذي أردناه، كلها من اللباب في مجال الاستشهاد، ولها من الوثوق والاعتبار النصيب الأوفى، لشعراء جاهليين وإسلاميين وممن برزوا في دولة بني أمية.

(١) نفح الطيب ٥٤/٢.

من ذلك قول زهير بن أبي سلمى:
 قامت تبدى بذي ضال لتحزني
 ولا محالة أن يشتاق من عشقا^(١)
 وقول عمرو بن معد يكرب:
 وبدت لميس كأنها
 قمر الزمان إذا تبدى^(٢)
 وقوله:
 أمن ليلى تبدى بعد هده
 خيال هاج للقلب اذكرا^(٣)
 وقول المرار بن منقذ ضمن قصيدة في المفضليات:
 لحسبت الشمس في جلبابها
 قد تبدت من غمام منسفر^(٤)
 وقول ابن الدمينه، وقد ذكر الفعل بهذا المعنى في شطري البيت:
 تبدت لنا من بين أستار قبة
 كشمس تبدت حين زال سحابها^(٥)
 وقول العجاج:

لما تبدت ملثا كالمغزل

فاترة الطرف من التدلل^(٦)

وقد وقعنا بعد التبع ومواصلة البحث على ما يربو على العشرين شاهداً
 معتبراً جاء فيها تبدى بمعنى بدا.

وكان هذا مما نبهنا على وجه من أوجه الإخلال في معجماتنا. فإذا كانت
 قد أخلت بهذه الدلالة الظاهرة الشائعة في الاستعمال لهذا البناء فليس يبعد أن
 تتكشف لنا مع إدامة النظر والتدقيق في ما اشتمل عليه التراث الشعري المعبر
 للاستشهاد أمثلة أخرى من أوجه إخلالها في الأبنية وما تنطوي عليه من الدلالة.

(١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٣٤.

(٢) ديوان عمرو بن معد يكرب ص ٦٨.

(٣) ديوان عمرو بن معد يكرب ص ٩٩.

(٤) المفضليات ص ٩٢.

(٥) ديوان ابن الدمينه ص ٢٠٤.

(٦) ديوان العجاج ص ١٨١.

ولقد حفزنا هذا على تتبع المظان المعروفة للشواهد المعتبرة، وهي دواوين الشعراء الجاهليين والإسلاميين وشعراء الدولة الأموية، وكتب الإختيار والنوادر، وتسقط كل ما ساورنا الشك في وروده في معجماتنا.

وقد تحصل لدينا من مواصلة الجهد المستمر في هذا الشأن مئة وواحد وأربعون بناء أخلت بها معجماتنا: مئة وأربعة أفعال مما جاء على أبنية الزيادة، وسبعة وثلاثون مصدراً مما جاء على وزن "تفعال" وقد نشر هذا الجهد بحثاً في مجلة آداب المستنصرية^(١).

ثم تيسر لنا بعد مواصلة البحث الوقوف على مئة وثلاثة أبنية أخرى، اشتمل عليها البحث الموسوم بـ "مما أخلت به معجماتنا" المنشور في مجلة المورد^(٢).

وقد أغرانا ذلك بمواصلة الجهد في هذا السبيل، فتيسر لنا الوقوف على طائفة أخرى من الأبنية التي أخلت بها معجماتنا، فاكتمل لنا مما اجتنيناه من ثمار هذا الجهد أربعمئة وتسعة مستدركات.

ولقد وجدنا في هذا كله كفاء للجهد الذي بذلناه، ولئن كانت المعجمات هي السبيل الوحيد للاهتمام إلى ما يمكن استعماله من الأبنية والتوثق من وجوده في اللغة وما لا يصح استعماله منها، وأنها الحكم الفصل في هذا الشأن فإن إثبات البناء المستدرك الموثق بالشاهد المعتبر إنما هو إتمام وعضد للجهود العظيمة لأسلافنا في ما طمحوا إلى تقييده في معجماتهم من الأصول والأبنية.

وقد تقيدنا بما تقيد به أسلافنا، إذ حرصنا على إيراد البناء المستدرك موثقاً بشاهد شعري مما ينحصر في نطاق المدى الزمني الموثق للاستشهاد، فلم نتجاوز شعراء العصر الأموي؛ على أننا استثنينا إبراهيم بن هرمة القرشي من هذا القيد، فهو من مخضرمي الدولتين، ولقول الأصمعي "ختم الشعر بإبراهيم بن هرمة، وهو آخر

(١) مجلة آداب المستنصرية: العدد ١٥ سنة ١٩٨٧.

(٢) المورد: المجلد (٢٥) العدد الأول ١٩٩٧.

الحجج^(١).

كما أثبتنا طائفة من المستدركات، وقعنا عليها في نصوص ثرية، إذ وجدناها مروية عن الثقات من الرواة.

ويجدر بنا أن نشير هنا إلى أننا قد التزمنا ما يأتي:

١- أن ما أثبتنا من المستدركات هو مما لم يرد في المعجمات:

- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥).

- الجيم لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦).

- الجمهرة لابن دريد (ت ٣٢١).

- ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠).

- البارع لأبي علي القالي (ت ٣٥٦).

- تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠).

- مقاييس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥).

- المعجل لابن فارس.

- الصحاح للجوهري (ت في حدود ٤٠٠).

- أساس البلاغة للزمخشري (ت ٥٣٨).

- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦).

- لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١).

- المصباح المنير للفيومي (ت ٧٧٠).

- القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت ٨١٧).

- تاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥).

٢- أثبتنا في سياق إيرادنا للبناء المستدرك ما جاء في المعجمات من أبنية الزيادة الأخرى له، لأن في ذلك ما ينبه على الإخلال به، مع توخي أصحاب

المعجمات ذكر ما ثبت لديهم وجوده في اللغة من أبنية الزيادة لكل أصل من الأصول.

٣- أما المصادر المستدركة مما جاء على وزن "تفعّال" فقد أوردنا مع ذكر كل منها ما ذكر في المعجمات من مصادر فعله الأخرى، لأن في إثباتها ما يظهر إخلالها به، حين لم تذكره مع ما أثبتته من مصادر، هذا مع حرصها على إثبات ما جاء على وزن "تفعّال" لأصول أخرى.

ولم يكن التوصل إلى هذا القدر من المستدركات على معجماتنا بالسهل الميسور من الجهد، وإنما هو من جئني جهد امتد لما يربو على عقدين من الزمن. ومرد تطاول العناء فيه أن هذا القدر منها لم يتأت لنا أن ندركه إلا بعد النظر في كل ما تيسر لنا الوقوف عليه من شعر الشعراء الجاهليين والإسلاميين وشعراء الدولة الأموية، ولم يكن متيسراً التوصل إلى أكثره لتطاول الزمان ولكثرة الشعراء وتعدد المصادر.

وقد استتبع ذلك النظر في المعجمات بشأن كل بناء تراءى لنا أنه قد يكون مما أخلت به، بيد أننا وجدنا أن الكثير منها قد أثبتته معجماتنا ولاسيما الموسعة منها، موثقاً بشاهد شعري أو غير موثق به، ومنها ما نجده مذكوراً في أحدها مما يحملنا على إخراجها مما أخلت به معجماتنا.

ومن أسباب العناء في هذا الجهد فضلاً عن ذلك وامتداد مدته أننا لم نجد في الكثير مما كنا ننظر فيه من الشعر لهذه العصور الثلاثة ما يمكن عدّه من المستدرك، إذ لا يتردد فيه سوى الشائع المعروف من الأبنية.

وقد تجمع لدينا فيما كنا نتسقطه من المستدركات الكثير من الأبنية النادرة وقعنا عليها في شواهد شعرية، وهي أبنية أثبتتها معجماتنا إلا أنها لم توثق كلاً منها بشاهد، مما يغري بالتوفر على جهد آخر يكون موضوعه "شواهد معتبرة لأبنية نادرة".

التمهيد:

الأبنية والسماع والقياس

لا يجري كل ما في اللغة على القياس، إذ إن الكثير من أبنيتها وظواهرها موقوف به في حدود ما تنأى إلينا من أمثلتها من السماع، وآية ذلك أن ما كثرت أمثلته لبعض الأبنية كصيغ المبالغة الخمس: "فَعَّالٌ ومِفْعَالٌ وفَعُولٌ وفَعِيلٌ وفِعْلٌ" وزيادة همزة التعدية على الفعل، لا يجعل من كثرة أمثلتها حافزاً مغرياً بالإقدام على اتباع القياس فيها.

جاء في شرح الكافية: "وقال المبرد فَعَّالٌ في الأمر من الثلاثي مسموع، فلا يقال: قوام وقعاد في قم واقعد، إذ ليس لأحد أن يستدع صيغة لم يقلها العرب؛ وليس لنا في أبنية المبالغة أن نقيس، فلا نقول في شاكر وغافر: شكير وغفير"^(١).

ويقول ابن يعيش في سياق كلامه على تعدي الفعل بالهمزة في صيغة التعجب: "فالغرض من ذلك أن نقل الفعل الثلاثي بالهمزة في غير التعجب موقوف على السماع غير مطرد في القياس، لأنه قد يكون بتشديد العين، ألا ترى أنك تقول عرف زيد الأمر، وعرفته إياه، ولم يقولوا أعرفته، وقالوا: غرم زيد وغرّمته، ولم يقولوا أغرّمته، فلا يسوغ النقل بالهمزة إلا فيما استعملته العرب؛ وهو في باب التعجب قياس"^(٢).

ونلمح في ما أثر عن اللغويين ما يدل على أنهم يكادون يجمعون على أن القياس لا مدخل له في اللغة، وإنما هو أدخل في النحو، وأجرى فيه، وقد قيل "إنما النحو قياس يتبع". ولا يجري القياس في اللغة على هذا النحو من الإطلاق، وقد جرى خلاف بين أبي العباس ثعلب وابن درستويه بشأن البناء "تعاهد" في نحو قولهم: "تعاهدت الأرض"، إذ أجازته ثعلب وأنكره ابن درستويه مُحكِّماً القياس فيه.

(١) شرح الكافية ٧٦/٢.

(٢) شرح المفصل ١٤٦/٧.

فعقب الزبيدي بعد عرضه هذه المسألة على ذلك بالقول "قال شيخنا، وما في الفصيح هو الفصيح، وتغليظ ابن درستويه لشغلب لا معول عليه، لأن القياس لا يدخل اللغة كما هو مشهور"^(١).

وقال معقباً على فتح الضاد وسكون اللام في الضلع "... وهو غير معروف في دواوين اللغة، قلت: وقد ولعت به العامة حتى كادوا لا ينطقون بغيره لخفته على اللسان، ولولا أن القياس لا مدخل له في اللغة لكان له وجه"^(٢).
وقال أبو حيان التوحيدي "وإياك أن تقيس في اللغة"^(٣).

ومما لا يدخل في القياس إنما هو إقحام أحرف الزيادة في بنية الأصول الثلاثية والرابعة، وذلك أن زيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة على فعل لا تستلزم أن تبيح زيادة هذه الأحرف على فعل آخر يماثله في دلالته أو يقاربه فيها إذ من المعلوم أن أحرف الزيادة لا تؤدي دائماً ما يناط بها من الدلالات، عند إقحامها في بنية الفعل، ولا تتقيد بحدود ما حدد لكل منها من دلالات، فإن زيادة الهمزة، وتضعيف العين، وزيادة الألف، وزيادة حرفين في بنية المطاوعة، أو ثلاثة أحرف في غير ذلك على الأصل الثلاثي يتجاوز كثيراً ما حصر لأمثال هذه الزيادات من دلالات، إذ قد يخرج البناء الواحد إلى دلالات متعددة، تبعد كثيراً عن دلالة أصله المجرد، ويتضح هذا التباين الظاهر في الدلالة في ما تكتسبه الأفعال بالزيادة في ظاهر ما يؤخذ منها في هذه الأمثلة، في قولنا: نفقت الدابة، وأنفق مالا، وناقق، وفي: سلم وأسلم وسلم عليه واستلم وتسلم واستسلم له، وفي جاوره وجار عليه واستجار به، وفي صدق وصادق وتصدق، وفي: صفح وصافح، وفي: قبل وقابل وقبله تقبلاً.

والأمثلة على هذا النحو من الإبعاد في الدلالة الذي يجيء مع أحرف

(١) تاج العروس ٤٥٩/٨.

(٢) تاج العروس ٤١٨/٢١.

(٣) البصائر والذخائر ٤٦/١.

الزيادة كثيرة جداً في اللغة.

وعلى هذا فانه بوسعنا أن نسلك هذه الدلالات في أضرب ثلاثة:

١- الدلالات التي أثبتها الصرفيون لكل بناء، وانتقوا لكل منها أمثلة محددة، كنحو قولهم في معاني "زيادة الهمزة إنها تفيد التكثير، مثل أعال الرجل إذا كثرت عياله، وأضب المكان، أي كثرت فيه الضباب، والصيرورة مثل ألبن أي صار ذا لبن، وأثمر أي صار ذا ثمر، والتمكين والإعانة، مثل أحلبت زبداً، إذا أعنته على الحلب، وأحفرته النهر: أعنته على حفره، والتعريض مثل: أرهنت المتاع إذا عرضته للرهن... إلى غير ذلك من الدلالات.

ويشاكل هذا ما سيق من الدلالات والأمثلة للأبنية: فَعَلَ وفاعل وافتعل وانفعل وتفعّل وتفاعل واستفعل.

٢- الدلالات التي تتمثل بالتقاء كل من هذه الأبنية مع بناء آخر منها، أو بناءين أو أكثر على دلالة واحدة.

فقد يلتقي بناءان لأداء دلالة واحدة، مثل: بدأ وابتدأ، ومدحه وامتدحه، وأنقذه واستنقذه، وتجاوزا واجتورا، وسارع إليه وتسارع إليه، وانفرد به، واستفرد به، وتأخر عنه واستأخر عنه، وانتصحه واستنصحه.

وقد تلتقي ثلاثة أبنية لأداء دلالة واحدة: مثل "تعهدته وتعاهدته واعتهدته بمعنى تفقده، وأوقد النار وتوقدها واستوقدها، وتعسر عليه الأمر، وتعاسر واستعسر إذا اشتد والتوى، وأنكره وتناكره واستنكره بمعنى جهله.

وقد تلتقي أربعة أبنية في دلالة واحدة، ففي التاج "وتعبد فلاناً اتخذته عبداً كاعتبده وعبّده واستعبده عن اللحياني".

وفيه أيضاً "ومما يستدرك عليه "خدعه تخديعاً وخادعه واختدعه وخدّعه".

وقد تلتقي خمسة أبنية لأداء دلالة واحدة، ففي اللسان "واكتحلت الأرض وكحّلت وتكحلت وأكحلت واكحالت وذلك حين تُري أول خضرة النبات".

وفي القاموس "وجنبه وتجنبه واجتنبه وجانبه وتجنبه بعد عنه".

والأمثلة كثيرة لكل من هذه الصور.

٣- الدلالات المتعددة للبناء الواحد، إذ يأتي الفعل أو مصدره في البناء المزيد مشتملاً على دلالات متعددة قد تصل إلى العشر، مما يوافق دلالة البناء ودلالة أصله المجرد، أو ما يخالفهما، وينأى عنهما نأياً شديداً.

من ذلك "أنجد القوم من تهامة إلى نجد ذهبوا وأنجد خرج إليه رواها ابن سيده عن اللحياني، وأنجد الرجل عرق، وأنجد أعان وأنجد الشيء أرتفع عن ابن سيده، وأنجدت السماء أصحت حكاه الصاغاني وأنجد الرجل قرب من أهله، حكاه ابن سيده عن اللحياني، وأنجد فلان الدعوة أجابها كذا في المحكم"^(١).

ومنه أيضاً "اعترض على الدابة إذا صار وقت العرض راكباً عليها، واعترض الشيء صار عارضاً، واعترض الشيء دون الشيء حال دونه كما في الصحاح، واعترض الفرس رسنه: لم يستقم نقله الجوهري واعترض زيد البعير ركه وهو صعب كما في الصحاح واعترض له بسهم اقبل به قبله فرماه فقتله، نقله الجوهري، واعترض الشهر ابتداءه من غير أوله نقله الجوهري، واعترض فلان فلاناً وقع فيه نقله الجوهري أو قابله أو ساواه في الحسب، واعترض القائد الجند عرضهم واحداً واحداً، واعترض المتاع ونحوه، واعترضه على عينه عن ثعلب، واعترض البعير الشوك: أكله"^(٢).

ومعلوم أن مثل هذا التعدد في أضربه الثلاثة لا مورد له في القياس وإنما المرجع فيه إلى السماع.

ومن أجل ذلك نجد أن المعجمات تعتمد عند تعرضها لأصل من الأصول إلى إيراد ما يحتمله الأصل من أحرف الزيادة مع الإشارة إلى معناه مع كل منها، سواء أغيرت دلالته أم لم تغيرها، وفي كثير من الأحيان يكون الغرض من إثبات البناء المعروف وتفسيره، مع وضوح دلالته هو التأكيد على وجوده في اللغة،

(١) تاج العروس: ٢٠٦/٩-٢٠٧.

(٢) تاج العروس: ٤١٥/١٨-٤١٨، ٤١٦.

والتبرؤ بذكره من شبهة الإخلال.

وفضلاً عن هذا نجد معجماتنا تقتصر في سياق عرضها لأبنية الزيادة ودلالاتها على ذكر ما ثبت وجوده في اللغة، وتغفل ما عداه، ومن أجل هذا لا تأتي فيها الأبنية بقدر متساو لكل فعل، فقد تورد أكثرها لأفعال، في حين تكتفي بإيراد بناءين فقط، أو بناء واحد له، وقد تقتصر على إثبات الأصل المجرد لأفعال أخرى، دون أن تذكر بناءً آخر.

فمما ذكر له بناءان: ثلب وخاب وسكب وعاب وصمت وشج وجمع وطمح وفرح وشاد وهذر وبسم وجثم.

ومما ذكر له بناء واحد منها: جمد وركد وسهر وبهظ وحسم وسثم وصام وغصب ونحت وتعب ومكث وهتف.

أما الأفعال: شحب وشمخ وصدح وصقل وعبث وعثا وكظم ولفح ونضب ونفت ونعق ونكص وهمى، فهي مما اقتصر عند عرضها على إثبات الأصل المجرد، ولم يردف كل منها بأي بناء آخر من أبنية الزيادة.

وقد اقتصرنا في اختيار هذه الأمثلة على ما كثر استعماله، أما ما قلّ استعماله مما لم يذكر له إلا بناء واحد أو بناءان، أو ما لم يذكر له أي بناء من أبنية الزيادة فأمثلته كثيرة في معجماتنا.

وفي هذا دلالة على مدى تقيدهم بالسمع في هذا الشأن.

ومما يدل على ذلك أيضاً أننا نجد اللغويين ينكرون الكثير من الأبنية وينبهون على أنها ليست من قبيل الفصح الشائع في اللغة.

فقد أنكر ابن منظور زيادة الهمزة والنون على الفعل (دخل)، فعقب على "اندخل" في سياق عرضه لما ورد في اللغة من أبنية الزيادة لهذا الفعل بالقول: "وقد جاء في الشعر اندخل، وليس بالفصح، قال الكميت:

لا خلوتي تتعاطى غير موضعها ولا يدي في حميت السكن تندخل^(١)
وقد وجدنا "اندخل" في شاهد آخر لشاعر أقدم من الكميت، وهو عبيد
الله بن قيس الرقيات، إذ قال:

بعيشك وارفقي بي أم عمرو ويوم رجال أهلك يندروننا
دمي ثم اندخلت إليك حتى تخطيت النيام الحارسينا^(٢)
كما وجدنا "اندخل" في شعر المتوكل الليثي، في قوله :

أنا الصقر الذي حدثت عنه عتاق الطير تندخل اندخالاً^(٣)
وأنكر الفراء انفعل من "جاب" فقد ذكر الزبيدي "وانجابت الناقة مدت
عنقها للحلب، كأنها أجابت حالبها، قال الفراء: لم نجد انفعل من أجاب"^(٤).
وقد أقام الحريري إنكار انفعل من اجاب ونحوه على حجة مقنعة، إذ قال
في سياق إنكاره لاستعمالهم "إنضاف" و"انفسد" والعلة في امتناع انفعل منهما أن
مبنى فعل المطاوعة المصوغ على انفعل أن يأتي مطاوع الثلاثة المتعدية، كقولك:
سكبت فانسكب، وجذبت فانجذب، وقذت فانقاد، وسقت فانساق، ونظائر ذلك،
وضاف وفسد إذا عديا بهمزة النقل فقل: أضاف وأفسد صاراً رباعيين، فلهذا امتنع
بناء انفعل منهما"^(٥).

وهذا مثل من أمثلة الاحتكام إلى القياس في اللغة.
وأنكر الأزهري أنفعل من "حسر" ففي التاج "وحسر البحر عن العراق
والساحل يحسر نضب عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأرض، قال الأزهري: ولا
يقال انحسر البحر"^(٦).

(١) لسان العرب ٢٥٤/١٣.

(٢) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، ص ١٣٧.

(٣) شعر المتوكل الليثي، ص ١٤٥.

(٤) تاج العروس ٢٠/٢٠٥.

(٥) درة الغواص في أوام الخواص، ص ٤٨.

(٦) تاج العروس ١١/١٨.

بيد أن معجماتنا لم تعقب بشيء على: انضرج وانسد وانشار وانقعر
وانضاع وانسرق وانجفل وانجال وانقحم، فاكثفت بإثباتها وبيان معانيها.
وقد أنكر ابن منظور افتعل من "نتج" إذ قال "وقد قال الكميت بيتاً فيه لفظ
ليس بالمستفيض في كلام العرب، وهو قوله: لينتجوها فتنة بعد فتنة
والمعروف من الكلام لينتجوها"^(١).

كما أنكر هذا البناء من الفعل "محا يمحو" ففي اللسان: وامتحن الشيء
يَمْحَى امْحَاء انْفَعْل، وكذلك امتحن إذا ذهب أثره، وكره بعضهم امتحن، والأجود
امْحَى، والأصل فيه: انمحى، وأما امتحن فلغة رديئة"^(٢).

وقد وجدنا "امتحن" في قول ذي الرمة:

وبعض الهوى بالهجر يمحى فيمتحن وحبك عندي يستجد ويربح^(٣)
غير أن معجماتنا لم تعقب بشيء على اخترج وامتحن واشتكر واقتشر،
واكتسر وامتسك واجتعل وازدال واقتال.

ومما أنكره اللغويون من أبنية الزيادة أفعال من فتن، ففي الجوهرة:
"واختلف أهل اللغة في فتن وافتنت، فقال قوم لا يقال إلا فتنه فهو مفتون، وهي
اللغة الكثيرة، وقال آخرون: افتنته فهو مُفْتَن، وأبى الأصمعي إلا فتن، ولم يجر
أفتنت أصلاً، وكان يطعن في بيت رؤبة:

ودعن من عهدك كل ديدن وانصعن آخذانا لذاك الآخذن
يعرضن اعراضاً لدين المفتن

ويقول هذا موضوع على رؤبة، قال أبو حاتم فأنشدته لأعشى همدان:
لئن فتننتي لهي بالأمس أفتنت سعيداً فأمسى قد قلى كل مسلم

(١) لسان العرب ١٩٦/٣.

(٢) لسان العرب ١٣٩/٢٠.

(٣) ديوان ذي الرمة، والنصف الأول من كتاب الزهرة، ص ٣٧٦.

قال هذا آخذ عن مخنث وليس بثبت^(١).

كما أنكر الأصمعي "أحذى" وقال الأصمعي حذاني فعلاً ولا يقال: أحذاني والجوهري يثبت، وقال الجوهري: أحذيته فعلاً: أعطيته فعلاً^(٢). وهو ينكر "أمحقه" ففي الصحاح "ومحقه الله أي أذهب بركته، وأمحقه لغة رديئة"^(٣).

وأنكر الأزهري "أهجم" ففي تهذيب اللغة "قال الليث هجمنا على القوم هجوماً إذا انتهينا إليهم بغتة، ويقال هجمنا على الخيل، ولم اسمعهم يقولون اهجمنا"^(٤). وأنكر ابن سيده فاعل من طرح، ففي تاج العروس ومن المجاز مطارحة الكلام، وهو معروف يقال: طرح عليه المسألة إذا ألقاها، قال ابن سيده وأراه مولداً^(٥).

ولم ينكره الزبيدي، وإنما استدركه على الفيروزآبادي بهذا المعنى في صيغة تفاعل، إذ قال "وتطارحوا: ألقى بعضهم المسائل على بعض". ولقد بلغ من حذر علماء اللغة في هذا الشأن أنهم حين يروون بناء من أبنية الزيادة كانوا يبادرون إلى نسبته إلى راويه، نجد ذلك مبثوثاً بكثرة في معجماتنا الموسعة وغير الموسعة.

ففي لسان العرب "وقطر الماء والدمع وغيرهما.. يقطر قطراً وقطوراً، وأقطر، الأخيرة عن أبي حنيفة، وتقاطر، أنشد ابن جني:

كأنه تهتان يوم ماطر من الربيع دائم التقاطر^(٦)
وفي تاج العروس "وقارب الفرس الخطو إذا داناه، قاله أبو زيد، وقارب

(١) الجمهرة ٢٤/٢-٢٥.

(٢) تاج العروس ٨٥/١٠.

(٣) الصحاح ١٥٥٣/٤.

(٤) تهذيب اللغة ٦٨/٦.

(٥) تاج العروس ٥٧٥/٦.

(٦) لسان العرب ٤١٨/٦.

الشيء دانه عن ابن سيده" (١).

وفيه أيضاً "وتزاحفوا في القتال إذا تدانوا عن ابن دريد والزمخشري" وفي لسان العرب "وازدهد العطاء استقله، قال ابن السكيت: فلان يزدهد عطاء من أعطاه، أي يعده زهيداً قليلاً".

وفي تاج العروس "تهابطوا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم، نقله الجوهري عن الفراء" وفيه أيضاً "ونقل الجوهري عن ابن السكيت: التمظ الشيء أكله" (٢) وفيه أيضاً ومما يستدرك عليه تبلع الشيء تبلعاً جرعه عن ابن الإعرابي" (٣).

ومثل هذا كثير في معجماتنا.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق أن البناء مع الزيادة قد يكون لغة قوم دون غيرهم، فقد ذكر الزبيدي "وفي حديث خزيمة، وذكر السنة وغاضت لها الدرّة أي نقص اللبن، كانغاض لغة حجازية" (٤).

وذكر الزمخشري أن "أغسق" من غسق لغة لبني تميم، إذ قال: وقد غسق الليل يغسق غسقاً وغسوقاً، وبنو تميم على: أغسق" (٥).

وذكر الزبيدي أنها لتغلب أيضاً" (٦).

وفي مقاييس اللغة "يقال ألقت الشيء ألفه ألفاً وأنا ألف وآفته وأنا مؤلف". ثم يقول "قال أبو زيد: أهل الحجاز يقولون ألقت المكان والقوم، وآلفت غيري حملته على أن يألف" (٧).

وفي اللسان: "قال الجوهري وأحرّ الثّهار لغة سمعها الكسائي".

(١) تاج العروس ١٧/٤.

(٢) تاج العروس ٢٠/٢٧٨.

(٣) تاج العروس ٢٠/٢٥٨.

(٤) تاج العروس ١٨/٤٨١.

(٥) أساس البلاغة، ص ٤٥.

(٦) تاج العروس ٧/٣٧.

(٧) مقاييس اللغة ١/١٣١.

وذكر الزبيدي ذلك في التاج على هذا النحو "وأحرّ النهار صار حاراً لغة في حرّ يومنا سمعه الكسائي، وحكماهما ابن القطاع في الأفعال والأبنية والزجاج في فعلت وأفعلت"^(١).

ونقل الزبيدي عن العباب "وفي العباب: وفي لغة هذيل أن يوتر الرجل فلا يطلب ثأره، يقال التعص"^(٢).

ومما عُد لغة لهذيل أيضاً انحد، ففي تاج العروس "والمنحد: المنفرد في لغة هذيل"، وفي مجرّده "حرد" دلالة انفراد واعتزل"^(٣).

وكل هذا يظهر بجلاء أن إطراد دلالة البناء لمعنى من المعاني لا يجعل منه قياساً مسقطاً لشأن السماع، أو مغرباً بارتجاله ارتجالاً حملاً على النظائر، فمازلنا ماضين على سنة المتبئين من أسلافنا، إذ نعدل عن استعمال بناء لم يتهياً له الشاهد والدليل إلى استعمال ما ثبت له منهما، ونقوم فنرفض أو نستبقي في ضوء ذلك.

ولئن كان التفاوت في حجم معجماتنا ابتداء من العين حتى تاج العروس يرجع إلى مقدار ما يزيده تاليها على سابقه من الأصول المستدركة فانه يرجع أيضاً في شطر منه إلى التفاوت في مقدار ما أثبت في كل منها من أبنية الزيادة وما تتسع إليه دلالاتها، وما استتبع ذلك من أدلة التوثيق لها.

وإننا لنجد أن الباحث المحقق يعمد أحياناً إلى التحول من معجم إلى آخر حينما يُعييه البحث عن دلالة بناء من أبنية الزيادة لعله يقع عليه في أحدها بمعناه الموافق لسياق النص الذي بين يديه، فإذا لم يصبه كان ذلك إيذاناً بأن المعاجم قد أخلت به، وحقيق بعد ذلك أن يُعد إثبات ما أغفلته وأخلت به سداً لثلمة فيها، إذا جيء به موثقاً بشاهد معتبر موثقاً به.

وتبرز أهمية مثل هذا الصنيع في مجال التصحيح والتقويم، فإن استعمال

(١) تاج العروس ٥٨٩/١٠.

(٢) تاج العروس ١٨٣/١٨.

(٣) تاج العروس ٢١/٨.

بناء الزيادة في صورة من الصور إنما يقبل أو يرفض على هذي ما تثبته معجماتنا، واعتماداً على ما لا تثبته أيضاً، والشأن في هذا كله موكول بالسماع، وفي معجماتنا الموسعة من الدلائل الكثيرة ما يشهد بان بناء الزيادة لم يكن ليؤذن له في الغالب بالدخول في رحابها إلا بشفيح من راي ثقة، أو بسند من شاهد معتبر أو ثبت مقبول.

وقد تكشف لنا من خلال تتبعنا للأبنية التي تراءى لنا أنها قد تكون غير واردة في معجماتنا أن نفرأ من المحققين لدواوين الشعراء، أو جامعي شعرهم يعمدون إلى تخطي بعض الغريب الوارد في النصوص التي يحققونها حين لا تسعفهم المعجمات للوصول إلى معناه ضمن سياق النص، ولعل من اعتسف سبيل النظر في تراثنا الشعري المحقق قد عنَّ له أمثلة كثيرة من ذلك، ولعل هؤلاء لمحوا أن بعضاً من المحققين يعمدون إلى تفسير معنى البين الواضح مما يرد في البيت أو القصيدة، مغضين النظر عما يماثله أو يقاربه من الغريب الذي يستلزم ذلك، حين لا تسعفهم المعجمات للوصول إلى معناه ضمن سياق النص. وربما كانوا يتحاشون بذلك الإشارة إلى أنهم لم يقعوا على معناه في ما راجعوه من المعجمات؛ لأنهم لا يريدون التنبيه على ما قد يعد إخلالاً في جهودهم، كما وجدنا أن نفرأ من المحققين يقدمون على شرح اللفظ اعتماداً على ما يلمحونه من معنى أصله المجرد، مما يدخل في ظن القارئ أن المحقق قد استقى هذا الشرح من المعجم، في حين انه أتى بمعناه مما تراءى له من معنى السياق، أو معنى أصله المجرد، دون أن ينبه على انه مما أخلت به معجماتنا.

من ذلك ما فعله محقق شعر عبيد بن الأبرص، فقد أورد قوله:

وكل مجتمع لا بد مفترق وكل ذي عمر يوماً سيحتنط^(١)

وفسر احتنط في هامشه بأنه "من التحنيط، وهو معالجة جثة الميت وحشوها بالحنوط" ولم يرد هذا البناء في ما أثبتته معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل

(١) ديوان عبيد بن الأبرص، ص ٩٣.

"حنط".

وما أثبتته محقق ديوان النابغة الذبياني، إذ اكتفى في سياق شرحه للغريب في قوله:

وأسمـر مارن يـلتاح فيه سنان مثل نبراس التهام^(١)
بقوله: ويلتاح: يظهر.

والتاح مما أخلت به معجماتنا، والمحقق يفسره بدلالة معنى مجردة.
ونظير هذا ما أورده محقق ديوان حميد بن ثور الهلالي في هامش البيت:
إذا خاف جوراً من عدو رمت به مخالبه والجانب المتواسع^(٢)
إذ جاء فيه "والمتواسع وصف من السعة، ولم يأت المحقق هنا بشيء، إذ
أن معنى المتواسع ظاهر لا يحتاج إلى تفسير، وقد كان الأجدر به والأجدي أن ينبه
على أن هذا البناء لم يرد في معجمنا.

وما ذكره محقق شعر الأخطل، فقد أورد قوله:
معي فتية ما يسألون بهالك إذا ما تناشوا استبلوا سبل الأزر^(٣)
وفسر تناشوا بـ (سكروا). ولم تثبت معجماتنا هذا البناء للفعل "نشا ينشو"
وما فعله محقق ديوان الطرماح، إذ أورد قوله:

وهل استسمعن بعبد وهن تهزج سمر جن أو عوان^(٤)
وذكر في هامشه "استسمع بمعنى سمع واستمع سواء".

ولقد كان الأجدي من هذا النحو من التفسير الذي لا يقتضيه ظاهر اللفظ
والسياق التنبيه على أن كلاً من هذه الأبنية مما أخلت به معجماتنا.

كما تكشف لنا أن نفرأ من المحققين لا يكلفون أنفسهم عناء البحث عن

(١) ديوان النابغة الذبياني، ص ١١٣.

(٢) ديوان حميد بن ثور، ص ١٠٤.

(٣) شعر الأخطل ٧٢٠/٢.

(٤) ديوان الطرماح بن حكيم، ص ٥٥٣.

معنى الغريب من أبنية الزيادة في المعاجم، لأن في ما يلمحونه من معنى الأصل، ومن دلالة السياق ما يغنيهم ويغني القارئ في ظنهم عن ذلك، فيتبادر إلى الذهن أنه بناء معروف، في حين أن المعجمات لا تثبته، وفيما سنسوقه من هذه الأبنية المستدركة أمثلة على ذلك، إذ إن الكثير مما أثبتناه منها لم يستوقف الباحثين، لا نستثني منهم إلا الدكتور عزة حسن في تحقيقه لديوان الطرماح بن حكيم، وديوان تميم بن مقبل، والأستاذ أحمد راتب النفاخ في تحقيقه لديوان ابن الدمينه والأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون في تحقيقهما للمفضليات والأصمعيات. فقد نبه هؤلاء على ما لم تذكره معجماتنا مما ورد في النصوص التي حققوها، وإن كانت فاتتهم ألفاظ فسروها اعتماداً على ما يلمح من معنى الأصل مجرداً، دون أن ينبهوا على عدم ورودها في معجماتنا.

كما يؤخذ عليهم أنهم قد ينبهون على أبنية بأنها غير واردة في المعجمات وهي مذكورة فيها.

من ذلك قول الدكتور عزة حسن في هامش بيت تميم بن مقبل:

خلال سيوف الحي منها مذرع بطعن ومنها عاتب متسيف^(١)

"المتسيف: نرى أنه الذي ضرب بالسيف، وإن لم تذكره كتب اللغة".

وفي تاج العروس "وتسايقوا وسايقوا واستافوا أي تضاربوا بالسيف"، وجاء في موضع آخر منه "وتسيفه ضربه بالسيف"^(٢). والفعل الأخير يرد ما ذكره المحقق، فالوصف مأخوذ منه.

ومنه أيضاً قوله عقب إيراده بيت ابن مقبل.

يسوفان من قاع الهنى كدامة أدام بها شهر الخريف وسيلا

"أدام بها أي أمطرها، من الديمة، ولم تذكر كتب اللغة أدام"^(٣).

(١) ديوان تميم بن مقبل، ص ١٩٨.

(٢) تاج العروس ٦/ ١٤٩-١٥٠.

(٣) ديوان تميم بن مقبل، ص ٢١٤.

وفي أساس البلاغة "وديمت السماء وأدامت"^(١).
 وفي القاموس المحيط "وأدامت السماء أمطرت"^(٢)
 وفي تاج العروس "وكذلك أدامت السماء أي أمطرت، الأخيرة عن
 الزمخشري"^(٣) ومنه أيضاً قوله في هامش بيت الطرماح:
 إذ غدت تمنحى معاجيل خـ لـ إذا ما انتحت به كؤده
 "امتحنى هاهنا بمعنى محاء، ولم أجدها بهذا المعنى في كتب اللغة"^(٤).
 وفي تهذيب اللغة "وامتنحى الشيء يمتحنى إمحاء وكذلك امتحنى إذا ذهب
 أثره، والأجود أمحنى... وأما امتحنى فلغة رديئة"^(٥).
 وفي مقاييس اللغة "وأمتحنى الشيء: ذهب أثره كذلك امتحنى"^(٦).
 وفي لسان العرب "وأمتحنى الشيء يمتحنى إمحاء انفعل وكذلك امتحنى إذا
 ذهب أثره، وكره بعضهم امتحنى والأجود أمحنى"^(٧).
 وفي تاج العروس "وامتنحى كادعى، وامتنحى لغة فيه قليلة، وفي الصحاح
 ضعيفة"^(٨). وبصرف النظر عن كون امتحنى لغة قليلة أو ضعيفة فإن المعجمات
 الموسعة قد ذكرتها خلافاً لما أثبتته المحقق.
 ومما نبه الأستاذ أحمد راتب النفاخ على أنه غير مذكور في كتب اللغة ما
 جاء في هامشه على قول ابن الدميني:
 ويرد ثناياها إذا ما تغورت نجوم يشف الواجدين غيوبها"^(٩)

(١) أساس البلاغة، ص ٢٨٨.

(٢) القاموس المحيط ١١٤/٤.

(٣) تاج العروس ٣٩٦/٨.

(٤) ديوان الطرماح بن حكيم، ص ٢٢٢.

(٥) تهذيب اللغة ٢٧٨/٥.

(٦) مقاييس اللغة ٣٠٢/٥.

(٧) لسان العرب ١٣٩/٢٠.

(٨) تاج العروس ٣٣٨/١٠.

(٩) ديوان ابن الدميني، ص ١٨٥.

إذ يقول "وتغورت النجوم: انحدرت للمغيب؛ ولم أجد هذا الحرف بهذا المعنى في كتب اللغة، إلا أن الزمخشري أشار إليه في الأساس.
ولسنا ندري ما كتاب أساس البلاغة عند النفاخ إن لم يكن من كتب اللغة، وفي تاج العروس "وغار نجمك غياراً وتغور، قال لبيد:
سريت بهم حتى تغور نجمهم
وقال النعوس نور الصحيح فاذهب^(١)
وقد جاء تغور النجم في بيت للحارث بن خالد المخزومي، وهو قوله:
تسبي الضجيع إذا النجوم تغورت
طوع الضجيع أنيقه المتوسم^(٢)
ومن ذلك ما ذكره محققاً المفضليات في هامش قول محرز بن المكعب
الضبي:

دارت رحانا قليلاً ثم صبحهم
ضرب تصبح منه جلة الهام^(٣)
إذ يقولان "وتصبح هي تصوت، وأراد بذلك صوت وقوع الضرب عليها،
ولم يرد بهذا المعنى في المعاجم".
وفي لسان العرب: "وصيح صوت بأقصى طاقته، يكون ذلك في الناس
وغيرهم، وقد جاء هذا في تاج العروس أيضاً"^(٤).

ونظير هذا ما ذكره في هامش قول المزرد بن ضرار الغطفاني:
دلاص كظهر النون لا يستطيعها
سنان ولا تلك الخطا والدواخل
موشحة بيضاء دان جيكيها
لها حلق بعد الأنامل فاضل
إذ يقولان "موشحه: فيها طرائف صفر، أي نحاس" وهذا لم يذكر في
المعاجم"^(٥).

(١) تاج العروس ٢٧٦/١٣.

(٢) شعر الحارث بن خالد المخزومي، ص ٩٨.

(٣) المفضليات، ص ٢٥٢.

(٤) لسان العرب ٣/٣٥٣.

(٥) المفضليات، ص ٩٨.

وفي مقاييس اللغة "وشاة موشحة بجنيبها خطان"^(١).
وفي اللسان والتاج "والوشحاء من المعز السوداء الموشحة بياض إذا كان
له خطان كالوشاح، وثوب موشح وذلك لو شي فيه"^(٢).
وكل ذلك يشير إلى المعنى الذي تضمنه بيت المزرد في وصف الدرع،
وليس ثم ما يشير إلى طرائق الصفر في البيت.
ومنه أيضاً ما ذكره المحققان في هامش قول الجميع:
فإن تقرّي بنا عينا وتختفضي فينا وتتنظري كزّي وتغريبي^(٣)
إذ جاء فيه "ولفظ اختفضي مما أهملته المعاجم".
وقد ورد هذا البناء في "العين"^(٤): "وخفضت الشيء فانخفض واختفض"^(٥).
وفي الجيم لأبي عمرو الشيباني "والتغمس اختفاض الضفادع في الماء
وانغماسها"^(٦).
وفي لسان العرب، في مستهل المادة "والخفض ضد الرفع، خفضه يخفضه
خفضاً فانخفض واختفض"^(٧).
وفي القاموس والتاج "واختفض انحط كانخفض، نقله الصاغاني"^(٧).
ومنه أيضاً ما أورده في هامش بيت المرقش الأكبر:
فـيـارب شـلـو تـخـطـرفـته كـريم لـدى مـزحـف أو مـكر
إذ جاء فيه "تخطفته استلبته وجاوزته وخلفته، وهذا بالتعدية، وبهذين

(١) مقاييس اللغة ١١٤/٦.

(٢) لسان العرب ٢١٠/٣، وتاج العروس ٢٧٣/٣.

(٣) المفضليات، ص ٣٥.

(٤) العين ١٧٨/٤.

(٥) الجيم ١١٢/٣.

(٦) لسان العرب ٤/٩.

(٧) القاموس المحيط ٣٢٠/٢، وتاج العروس ٣٢١/١٨.

المعنيين لم يذكر في المعاجم^(١).
وفي مقاييس اللغة "ومن ذلك تخطر الشيء إذا جاوزه"^(٢).
وفي اللسان والتاج "تخطر الشيء إذا جاوزه وتعداه"^(٣).
ومنه أيضاً ما ذكره في هامش بيت لعبد المسيح بن عسلة العبدي، وهو

قوله:

نمكك أطراف العظام غُدِيَّةً ونجعلهنَّ للأنوف خراطما
إذ قالوا "التمكك إخراج المخ من العظم بالشفيتين أو مص جميع ما في
الضرع، وقيل: التمكن شدة الاستقصاء عن العظم بالضرع، وهذا المعنى ليس في
المعاجم"^(٤).
وفي مقاييس اللغة "يقولون تمككت العظم أخرجت مخه، والتمكك
الاستقصاء"^(٥).

وفي لسان العرب "ومكَّ العظم مكاً وتمككه وتمككه امتص ما فيه من
المخ... التهذيب: مككت المخ مكاً تمككته وتمخمخته إذا استخرجت مخه"^(٦).
وفي تاج العروس "مكه أي العظم يمكه مكاً وامتكه وتمككه ومككه مصه
جميعه مما فيه من المخ، وكذلك الفصيل ما في ضرع أمه، والصبي إذا استقصى
ثدي أمه بالمص"^(٧).

ومنه ما أثبتته المحققان في هامش قول ربيعة بن مقروم الضبي:
ويوم جُرَاد استلحمت أسلاتنا يزيد ولم يمرر لنا قرن أعضبا

(١) المفضليات، ص ٢٣٦.

(٢) مقاييس اللغة ٢/٢٥٢.

(٣) لسان العرب ١٠/٤٣٦، وتاج العروس ٦/٢٩٠.

(٤) المفضليات، ص ٣٠٤.

(٥) مقاييس اللغة ٥/٢٧٤.

(٦) لسان العرب ١٢/٣٨.

(٧) تاج العروس ٧/١٧٩.

إذ جاء فيه "استلحمته جعلته لحماً، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم"^(١). وفي التاج "ومن المجاز استلحم الرجل مجهولاً إذا روهق في القتال، وفي الصحاح احتوشه العدو في القتال، وفي الأساس استلحم الخطب نشب فيه"^(٢) وكل ذلك يؤدي المعنى الذي أراده ابن مقروم، وليس في البيت ما يدل على أنه يريد جعلته لحماً".

ومنه أيضاً ما ذكره في هامش قول عبدة بن الطيب:

كَأَن غَسَلَهُ خَطْمِي بِمَشْفَرِهَا فِي الْخَدِّ مِنْهَا وَفِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمٌ
إِذْ قَالَا "التلغيم تفعيل من اللغام، وهو زيد تخلطه خضرة مما رعت، وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم"^(٣).

وفي لسان العرب "وقال الكلابي: الملاغم من كل شيء القم والأنف والإشداق، وذلك أنها تلغم بالطيب، ومن الأبل بالزبد"^(٤).

ولئن كان المصدر مشتقاً في مذهبهما فإن ذلك أدعى للإقرار بوجوده اعتماداً على نص اللسان، بآية ورود فعله فيه، وقد جاء ما في اللسان في القاموس والتاج.

وقد وقع المحققان في هذا الضرب من اتهام المعجمات بالإخلال في ما هو مذكور فيها في تحقيقهما للأصمعيات.

إذ قالوا في هامش البيت الأخير من قصيدة للحكم الخضري، وهو قوله:
إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ صَدَّتْ بِخَطْمِهَا قَلِيلًا وَحَثَّتْ مِنْ نَجَاءٍ مَنْحَبٍ
"منحب من قولهم نَحَبْنَا سِيرَنَا: دأبناه، وهو في اللسان، ولم يذكروا من هذا الوصف اسم مفعول، بل قالوا سير مَنْحَبٍ بكسر الحاء المشددة، أي سريع، ولكن

(١) المفضليات، ص ٣٧٨.

(٢) تاج العروس ٥٧/٩.

(٣) المفضليات، ص ٣٩٩.

(٤) لسان العرب ١٦/١٩.

ما نقلناه عن اللسان يؤيد صحة الوصف بوزن المفعول والبيت شاهده^(١).
وليس ثمة أغرب من هذا الكلام، فهو غير مذكور على الرغم من ورود فعله في المعاجم، ثم هو محتمل الورد فيها استناداً لذلك.
فإذا كان الفعل مضعفاً قد ذكر في المعجمات، وإذا كان قد صيغ من هذا المضعف اسم فاعل، فما جدوى القول إنهم لم يذكروا منه اسم مفعول؟ ومعلوم إن المعجمات لا تسرد كل المشتقات للأصل مجرداً ومزيداً، ولا سيما اسم الفاعل واسم المفعول منها.
وفي إصلاح المنطق "وتقول سرنا إليها ثلاث ليال منجّبات، أي دائبات وقد نخّبا سيرنا أي دأبنا".
وقد جاء في هامش منجّبات "كذا ضبط في (ب) مع لفظ معاً أي بالفتح والكسر"^(٢).

وفي أساس البلاغة "ونحّب القوم في سيرهم ونخّبا"^(٣).
وفي تاج العروس "ونحّب السفر فلاناً إذا سار كثيراً وأجهد"^(٤).
فالسائر المجتهد منحّب كما يؤخذ من عبارة التاج.
ومنه أيضاً ما أورده في هامش بيت آخر من قصيدة الحكم الخضري نفسها وهو قوله:

إذا غضبت أن يزجر العيس خلفها كست خطمها من كسوة لم تُهدّب
إذا جاء فيه "لم تهدّب من هدبة الثوب، وهي طرفه الذي لم ينسج، ولم يذكر منه فعل في المعاجم"^(٥).

(١) الاصمعيات، ص ٣٣.

(٢) إصلاح المنطق، ص ٣٦٣.

(٣) أساس البلاغة، ص ٦٢٢.

(٤) تاج العروس ٢٤٤/٤.

(٥) الاصمعيات، ص ٣٢.

وقد ذكر منه فعل في أكثر المعاجم.
 ففي الصحاح "وهذب وهذاب الثوب ما على أطرافه، ودمقس مهذب أي
 ذو هذاب، وهيدب السحاب ما تهذب منه إذا أراد الودق كأنه خيوط"^(١).
 فقد ورد تهذب الذي في بيت الخضري في الصحاح، كما ذكر في لسان
 العرب وتاج العروس.
 وفي العين "شجرة هذباء، وقد هذبت، هذباً، وهذبها تدلي أغصانها"^(٢)
 وفضلاً عن ذلك فقد ورد في تهذيب اللغة ومقاييس اللغة وأساس البلاغة ولسان
 العرب والقاموس المحيط وتاج العروس^(٣) الفعل "هذب" وأبنية الزيادة له: أهذب
 وهذب تهديباً واهتدب وتهذب كلها أو بعض منها.
 فكيف يقول المحققان "ولم يذكر له فعل في المعاجم"؟

(١) الصحاح ١/٢٣٧.

(٢) العين ٤/٢٩.

(٣) تهذيب اللغة ٦/٢١٦-٢١٧، مقاييس اللغة ٦/٤٤، أساس البلاغة، ص ٦٩٦، لسان العرب ٢/

٢٧٨، القاموس المحيط ١/١٣٩، تاج العروس، ص ٣٧٩.

المعجمات وجهود الاستدراك

ارتبط بجهود اللغويين في تأليف المعجمات جهود أخرى، لحقتها وتابعتها في التقصي والسعي لاستكمال ما طمح إليه مؤلفوها ولم يدركوه من إيعاب كل ما هو وارد في اللغة في معجماتهم، هذه الجهود الأخرى هي جهود الاستدراك عليها والتنبيه على ما فاتها وإثباته في مصفات وسمت بأسماء دلت على هذا القصد، وقد جاء ذلك يعد ظهور كتاب العين، إذ زاد مجموع ما استدرك عليه من المصفات على العشر.. نذكر منها:

- ١- كتاب الاستدراك على العين في المهمل والمستعمل لأبي تراب.
 - ٢- كتاب ما أغفله الخليل في كتاب العين وما ذكر أنه مهمل وهو مستعمل، وما هو مستعمل وقد أهمل لابن عبد الله محمد بن عبد الله الكرمانى النحوي الوراق (٣٢٩هـ).
 - ٣- كتاب فائت العين لأبي عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرز (٣٤٥).
 - ٤- كتاب المستدرك من الزيادة في كتاب البارع لأبي علي البغدادي على كتاب العين تأليف أبي بكر الزبيدي.
 - ٥- كتاب الاستدراك لما أغفله الخليل لأبي الفتح محمد بن جعفر الهمداني المراغي (٣٧١هـ)^(١).
- وظلت جهود الاستدراك ملاحقة لجهود ما ألف من المعجمات في اللغة ومن أبرز ما ألف في هذا الشأن:-
- فائت الجهمرة لأبي عمر محمد بن عبد الله الزاهد (٣٢٥) وله كتاب آخر بعنوان "فائت الفصيح" ويظهر من اسمه أنه يستدرك على أبي العباس ثعلب ما فات في فصيحته.
 - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري.

- وذكر الزبيدي في مقدمته للتاج ما حظي به القاموس المحيط من اهتمام العلماء به، فمنهم من اقتصر على شرح خطبته، ومنهم من شرحه وسار على نهجه، ثم قال "... ومنهم كالمستدرك لما فات، والمعارض عليه بالتعرض لما لم يأت، كالسيد العلامة علي بن محمد معصوم الحسيني الفارسي، والسيد العلامة محمد بن رسول البرزنجي، وسماه "رجل الطاووس" والشيخ المناوي في مجلد لطيف، والإمام اللغوي عبد الله بن المهدي بن إبراهيم بن محمد بن مسعود... استدرك عليه وعلى الجوهري في مجلد واحد"^(١).

وثمة كتاب آخر في الاستدراك على القاموس، جاء أسمه على هذا النحو: ابتهاج النفوس يذكر ما فات القاموس"^(٢).

ثم جاء المعجم الكبير "تاج العروس في جواهر القاموس" الذي استوعب مادة المعجمات الكبيرة والصغيرة التي تيسرت لمؤلفه السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥) مشتملاً مع ذلك على المستدرك على القاموس المحيط من الأصول والأبنية.

وبوسعنا أن نجمل الأسباب التي تهيئ المدد المستمر لجهود الاستدراك على ما يظهر من المعجمات بالأمر الآتي:

١- لا يجرو أي مؤلف من مؤلفي المعجمات في اللغة على القول إنه استوفى كل ما هو وارد في اللغة في مصنفه، ولقد كانت العبارة التي ختم بها معجم العين: "هذا آخر كلام العرب" أحد ما استثار شكوك المنكرين لنسبته إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي حتى قيل "لقد كان الخليل أروع

(١) تاج العروس، المقدمة ٣/١.

(٢) ذكر الدكتور حسين نصار أن دار الكتب المصرية تمتلك نسختين مخطوطتين لهذا الكتاب تحت رقمي (١٢٢) (٣٠٥) لغة، مؤلفة مجهول.

وأنتقى الله جل ثناؤه من أن يقول ذلك^(١)، إذ إن الموروث من اللغة، الثابت وجوده فيها لا يتحصل لدى كل الناس الناطقين بها على قدر متساو فكل منهم يمتلك في مخزونه اللغوي القدر الذي تسرب إليه من أهله، وممن عاش معهم وعاشرهم في موطنه، ولا بد على هذا أن تختلف الحظوظ في مقدار هذا المخزون اللغوي في ذاكرة كل منهم، بحسب ما وعاه وتعلق في ذاكرته، ولا يتاح لجامع اللغة أن يستخرج كل المخزون من اللغة لدى كل فرد في لقاءات مهما كثرت، والمواطن متعددة ومتباعدة، وكل قبيلة تمتلك من اللغة ما لا يرد عند غيرها، والقبائل متعددة ومتباعدة أيضاً، وهم متفاوتون في ما استوعبه كل منهم من لغته، ولا يبعد أن ينفرد أفراد برواية ما لم يصل إلى غيرهم ممن معهم، ولم يصل إليه أحد من المتسقطين لمفردات اللغة ودلالاتها. والقول "أنفرد فلان بروايته" الذي يتردد في دواوين اللغة والنحو مما يدل على ذلك، فلا يبعد أن يكون هذا المنفرد بروايته قد أصابه عند أحد، ممن أنفرد بحفظه من لغته ولغة أهله وقومه.

٢- إن اللغويين أطبقوا على أن موطن اللغة الفصيحة ومعدنها إنما هو البوادي دون الحواضر، فلغة الأعراب في البادية هي اللغة التي يعتد بها ويُجرى عليها، وعلى هذا فإن من يتيسر له أن يستوعب كل ما في لغة البادية لا بد أن يكون قد أمضى عمره كله فيها واختزن في ذاكرته كل ما سمعه من أهلها، بيد أنها ليست بادية واحدة، وإنما هي بوادٍ متعددة ومتباعدة، وعلى هذا ينبغي أن تؤخذ اللغة ممن هو معنيٌّ بجمعها من أبناء هذه البوادي كلها، لكن هذا لم يحدث فقد كان الباحثون عن اللغة الطامحون إلى استيفاء أكثر ما يتاح لهم منها من أبناء الحواضر البعيدة، وأنهم كانوا ينتجعونها أفراداً ليتلقوا سماعاً ممن يلاقونه من أبنائها ما يقع لهم من

(١) الصاحبي لابن فارس، ص ١٨، والمعجم العربي ٢٨٠/١.

أقوالهم.

٣- إنهم آثروا أن يلتمسوا اللغة من عدد من الرواة الذين يثقون بما يروونه من اللغة لأنهم أعراب من أهل البوادي ممن وعوا لغات موطنهم، إلا أن هؤلاء لم يكونوا كثيرين، لم يكونوا يزيدون على العشرة، إذا اقتصرنا على الذين ترددت أسماؤهم في كتب اللغة، وإذا احتطنا فزدنا هذا العدد على عدد ما نعرفه منهم، ولم يكن ما أخذ من هؤلاء يتجاوز القدر اليسير من اللغة.

٤- وإذا لم يتهياً لهم أن يدركوا كل ما هو وارد في لغات البوادي والقبائل فإنهم انصرفوا إلى الاعتماد على الشعر المروي عن شعراء هذه البوادي، فالشعر ديوان العرب كما قيل، وتلك سنة كان ابن عباس -رضي الله عنه- أحد من أستنها، إذا سلمنا بما روي عنه في سؤالات نافع بن الأزرق، فاثبتوا ما ورد في أشعارهم من الأصول والأبنية وما يؤخذ من دلالاتها في السياق معيناً ومُعِيناً على تفسيرها.

ولم يكن شعر الشعراء مكتوباً في مصنفات محدودة ومعدودة، وإنما هو موزع في صدور رواة الموزعين في بقاع شتى، ولم يجمع هذا الشعر في دواوين في زمن واحد، وإنما تتابع إظهارها في فترات متتالية، ولم يتأت لعلماء اللغة أن يشتوا كل ما اشتملت عليه دواوين الشعر من مفردات اللغة وأبنيتها على الرغم من وقوعها بين أيديهم، وتحت أنظارهم، وما أخل بإثباته واحد منهم يستمر الإخلال به في مصنفات خالفه.

وقد تماثل عرض المادة في معجمات اللغة تماثلاً يكاد يكون تاماً، لتوافقها في تسلسل إدراج المواد، ثم ما يلزمه تفسير المادة من التوافق، فضلاً عن تماثلها في إيراد ما تيسر لكل مادة من الشواهد، ولا سيما في الموسوعة منها، لأن اللاحق من مصنفها يستقي مادته من سابقه.

ولأضرب مثلاً على هذا الضرب من الإخلال.

فحين انتهى صاحب "العين" إلى مادة "نعص" قال: أما نعص فليست بعربية، إلا ما جاء من أسم ناعصة المشبب بخنساء^(١).

وتابعه الأزهري في التهذيب معقياً على عبارة "العين" قائلًا: "قلت ولم يصح لي من باب نعص شيء أعتمد عليه من جهة من يرجع إلى علمه وروايته"^(٢).

أما الجوهري فقد ردد عبارة الخليل دون أن يزيد عليها شيئاً، إذ قال "نعص: ناعص اسم رجل، والعين غير معجمة"^(٣).

وقد فات الخليل والأزهري والجوهري أن "نعص" فعل عربي عريق في أصلته في العربية؛ إذ ورد في بناء بن من أبنية الزيادة في شعر شاعر جاهلي من الزمن الذي ظهر فيه أمرؤ القيس، وهو عبيد بن الأبرص، جاء ذلك في أحد أبيات قصيدة من قصائده، إذ قال:

إذا قبضت عليه الكف حيناً تناعص تحستها أي انتعاص^(٤)

وهذا يظهر بجلاء ضرباً من ضروب الإخلال في معجماتنا، وذلك حين يجاري التابع سابقه في ما يقع فيه من الإخلال، كما يظهر أن معجماتنا لم تستوف إثبات كل ما ورد في الشعر المعتبر للاستشهاد الذي غدا المورد الوحيد للغة بعد تقييد ما يقبل منه للاستشهاد بزمان محدد.

وأنه لمن العجب أن يغيب هذا عن صاحب العين وغيره.

ولم يرد تناعص في أي من معجماتنا، أما انتعص فقد أثبتته الصاغانى في "التكملة والذيل والصلة"، ونقله عنه الزبيدي في التاج، في مستدركه على القاموس المحيط، ولم يجدا له شاهداً يوثقانه به.

وربما كان أعجب من هذا إخلالهم بإثبات لفظة من ألفاظ القرآن، على

(١) العين ٣٠٤/١.

(٢) تهذيب اللغة ٣٥/٢.

(٣) الصحاح ١٠٥٩/٣.

(٤) ديوان عبيد بن الأبرص، ص ٨٦.

الرغم من حرصهم على إثبات كل ما ورد فيه من ألفاظ، ما وضع معناه، وما اقتضى التفسير.

فقد أخلت بذكر البناء "فاعل" من "ودّ" وهو يوادون من قوله تعالى ﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(١). ولم يفتهم أن يفسروا "يود" من قوله تعالى ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾^(٢) وتفسير المودة من قوله تعالى ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾^(٣) كما لم يفتهم تفسير ما جاء على مثال "وادّ" نحو: حاجّ وحادّ.

وقد رأيت أنهم لم يحيطوا بالمحدود الواقع بين أيديهم وتحت أنظارهم من الشعر والنثر، فكيف يحاط إذن باللغة كلها الممتدة بامتداد المكان والزمان، وفي الاتجاهين: الماضي والمستقبل.

وعلى هذا فإن اتساع الموروث اللغوي وثراء التراث المشتمل عليه واختلاف الحظوظ في الاحاطة به، والتنبيه إلى كل ما فيه، والنمو المستمر لدلالات الأصول والأبنية أمور تجعل من استمرار الاستدراك جهداً ملازماً لظهور المعجمات؛ إذ لا يمكن في أي زمن من الأزمان أن يظهر معجم تقف تخوم اللغة عند آخر صحيفة من صحائفه.

(١) المجادلة، الآية: ٢٢.

(٢) البقرة، الآية: ٩٦.

(٣) الممتحنة، الآية: ١.

المستدرک علی معجماتنا

ما جاء علی وزن : فَعَلَ

وهو بناء حرصت معجماتنا علی إبراده في سياق عرضها لما يتحملة كل أصل من أحرف الزيادة، كما أنها أنكرت ما جاء منه لبعض الأصول.

ففي لسان العرب "وبَقَّل وجه الغلام يبقل بقلأً وبقولاً، وأبقل وبَقَّل خرج شعره، وكره بعضهم التشديد، وقال الجوهري لا تقل بقل بالتشديد"^(١).

وأنكر ابن سيده فَعَلَ من خطم، ففي تاج العروس "وفرس مخطَّم كمعظم: أخذ البياض من خطمه إلى فكه الأسفل، فصار كالخطام، قال ابن سيده ليس علی الفعل؛ لأننا لم نسمع خطَّم، وإنما توهموا ذلك"^(٢).

وذكر الفارابي في ديوان الأدب "وطيّن الحائط، وبعضهم ينكره، ويقول: طانه"^(٣).

وأنكروا وقفه توقيفاً، في التاج "وَوَقَفْتُهُ أنا، وكذا وقفيتها وقفاً فعلت به ما وقف أو جعلتها تقف، يتعدى ولا يتعدى، قال تعالى ﴿وَقَفَّوهُمْ^{١٤} إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ

وقال ذو الرمة:

وقفت علی ربع لمية ناقتي فما زلت أبكي عنده وأخاطبه
كوقفته توقيفاً، وأوقفته إيقافاً، قال شيخنا: أنكرهما الجماهير، وقالوا: غير مسموعين، وقيل: غير فصيحين"^(٤).

ومن الجدير بالذكر أن صيغة "فَعَلَ" قد تكون لغة قوم.

(١) لسان العرب ١٤/١٣.

(٢) تاج العروس ٢٨٣/٨.

(٣) ديوان الأدب ٤٣٨/٣.

(٤) تاج العروس ٤٦٨/٢٤.

ففي المصباح المنير "بشر بكذا يبشر، مثل فرح وفرح وزناً ومعنى،.. ويتعدى بالحركة، فيقال: بشرته أبشر بشراً من باب قتل في لغة تهامة، وما والاها، والتعدية بالثقل لغة عامة العرب، وقرأ السبعة باللغتين" (١).

وقد نسب ابن حسنون المقرئ الأولى لكنانة، والثانية لتميم (٢).

وفي تاج العروس "... ودهع بها الراعي كمنع، ودهدع دهدعة إذا زجرها بهما" ثم قال "دهع تدهيعاً لغة في دهع ودهدع كما في اللسان والتكملة" (٣). وفيه أيضاً "... عضضه تعضيضاً لغة تميمية" (٤).

وفي التاج أيضاً "وعكفه تعكيفاً حبسه لغة في عكفه عكفاً" (٥).

وذكر الزبيدي "غواه غياً فهو غوي على فعل، ثم قال "وغواه تغوية لغة في غواه" (٦).

ونجد أن اللغويين حين يثبتون البناء "فعل" المضعف لأصل من الأصول يعمدون أحياناً إلى توثيقه بنسبته إلى راويه، أو توثيقه بشاهد، وهذا دليل آخر على أن هذه الصيغة إنما تؤخذ سماعاً ولا ترتجل قياساً على النظائر.

فقد ذكر الزبيدي "الجلز بمعنى" الذهاب في الأرض مسرعاً كالجليز كأمر". ثم قال "... والتجليز هذه عن أبي عمرو، وأنشد لمرادس الدبيري ثم سعى في إثرها وجلزاً" (٧).

وفي التاج وصغر خذّه تصغيراً وصاعره وأصعره: أماله من الكبر، قال المتلمس:

(١) المصباح المنير ٤٩/١.

(٢) اللغات في القرآن، ص ٢٧.

(٣) تاج العروس ٥٧٠/٢٠.

(٤) تاج العروس ٤٤٣/١٨.

(٥) تاج العروس ١٨١/٢٤.

(٦) تاج العروس ٢٧٣/١٠.

(٧) تاج العروس ٦٥/١٥.

وكنا إذا الجبار صَعَّرَ خَدَّه أَقْمَنَا لَهُ مِنْ دَرْنِهِ فَتَقَوَّمَا^(١)
مع أن صَعَّرَ خَدَّه قد جاء في كلام الله، وهو قوله تعالى ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ
لِلنَّاسِ﴾ وقد ذكره الزبيدي إلا أنه قدم الشاهد الشعري عليه.

وذكر الزبيدي من أبنية فلك: أَفْلَكَ وفَلَك المضعف، ووثقها على هذا
النحو من التوثيق "وفَلَك ثديها وأفْلَكَ وفلك تفليكا، الأولى عن ابن عباد، والثانية
عن ثعلب، وما بعدها من كتاب سيبويه"^(٢).

وفي التاج "التقبيض: القبض الذي هو خلاف البسط عن ابن الإعرابي يقال
قبضه وقَبَضَهُ، وأنشد:

تركت ابن ذي الجدين فيه مُرْشَةً يُقَبِّضُنْ أَحْشَاءَ الْجَبَانِ شَهيقَهَا^(٣)
وذكر الفيروزآبادي "مشى يمشي مرَّ كَمْشَى تمشية.

ووثق الزبيدي مَشَى المضعف بهذا المعنى بنسبته إلى الجوهري، وبأربعة
شواهد أخرى، إذ قال "... كَمْشَى تمشية، قال الجوهري وأنشد الأخفش للشماخ:
ودوية قفر تَمْشَى نعامها كَمْشَى النصارى في خفاف الأرندج
وقال آخر: ولا تَمْشَى في فضاء بعد.
قلت ومنه قول الحطيئة:

عفى مسحلان من سليمة فمأمر تَمْشَى بِهِ ظَلْمَانُهُ وَجَاذَرُهُ
وقال ابن بري، ومثله قول الآخر:

تَمْشَى بِهِ الدوماء تسحب قصبها كَأَنَّ بَطْنَ حَبْلَى ذَاتِ أُونَيْنِ مَتْمَم^(٤)

(١) تاج العروس ٣١٥/١٢.

(٢) تاج العروس ١٦٩/٧ (م).

(٣) تاج العروس ١٠/١٩.

(٤) تاج العروس ٣٤٢/١٠ (م).

وقد وجدنا لمشي المضعف بمعنى مشى ثلاثة شواهد أخرى^(١).
ولا يرد في استعمالنا الآن مشى تمشية بمعنى مرّ، وعلى هذا يجوز لمن
الجاته الضرورة أن يستعمله بهذا المعنى، تعضده هذه الشواهد كلها.
وفي التاج "وفي الحديث: نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم أداها إلى
من لم يسمعها، يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة، وقال شمر الرواة يروون
الحديث بالتخفيف والتشديد، وفسره أبو عبيد، فقال جعله الله ناضراً، قال وروي
الأصمعي فيه التشديد، وأنشد:

نضر الله أعظمأ دفنوها بسجستان طلحة الطلحات^(٢)

وفي القاموس المحيط "ونور الصبح تنويراً ظهر نوره".
أثبت هذا الزبيدي في التاج واستشهد له بقول الشاعر:
وحتى يبيت القوم في الصيف ليلة يقولون نور صبح والليل عاتم^(٣)
والزبيدي يستدرك هذا البناء "فعل" على صاحب القاموس إذا وجده قد
أخل به فلم يذكره في سياق ما يورده من الأبنية التي يعرضها.

من ذلك قوله "وما يستدرك عليه صدّعه تصديعاً شقّه"، قال لبيد:
فتوسطا غرض السرى وصدّعا مسجورة متجاوزاً قلائمها
وقوله "ومما يستدرك عليه: ضيفه: أنزله منزلة الأضياف".

وقوله "ومما يستدرك عليه طمعت الرجل تطمיעاً كأطمعته فطمع".
وقوله "ومما يستدرك عليه: قبّحه الله: صيره قبيحاً"، قال الحطيئة:
أرى لك وجهاً قبّح الله شخصه فقبح من وجهه وقبح حامله
وقوله "ومما يستدرك عليه: أمضغه ومضغه"، واستشهد لمضغه المضعف

(١) للشنفرى شاهدان: الطرائف الأدبية، ص ٢٤ وص ٣٥. ولعمرو بن فنّاس الطرائف الأدبية، ص ٧٣.

(٢) تاج العروس ٢٣٦/١٤.

(٣) تاج العروس ٣٠٣/١٤.

بقول القائل:

هاعِ يَمْضَغِنِي وَيَصْبِحُ سَادِراً سَدَكَاً بِلَحْمِي ذَنْبُهُ لَا يَشْبَعُ

وقوله "ومما يستدرك عليه نُقْلُ الشَّيْءِ تَنْقِيلاً أَكْثَرَ نَقْلِهِ".

وهذا جار على ما هو شائع من دلالة فَعَّلَ على التكثير.

وجاء في مستدركه أيضاً "وسرّع كأسرع" قال ابن أحمر:

أَلَا لَا أَرَى هَذَا الْمُسْرِعَ سَابِقاً وَلَا أَحَدَ يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَاقِياً

واستدرك عليه سَرَّعَهُ تَسْرِيقاً، إذ قال "وسَرَّعَهُ تَسْرِيقاً بمعنى سرَّعَهُ"، قاله ابن

بَرِّي، وأنشد للفرزدق:

لَا تَحْسِبَنَّ دِرَاهِمًا سَرَّقَتْهَا تَمْحُو مَخَازِيكَ الَّتِي بَعْمَانِ^(١)

وفي ما يأتي المستدرك مما جاء على وزن "فَعَّلَ":

- أَسَفَ:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل: أسف سوى: أسَفَ وتأسَفَ.

وقد جاء أَسَفَ بصيغة المصدر في قول رؤبة:

فَقَلَّتْ بَيْنَ الْخَفْضِ وَالتَّاسِيفِ

غَيْرَ لَوْنِ اللَّمَّةِ الْخَصِيفِ^(٢)

- تَلَفَ:

اقتصرت معجماتنا على إثبات أتلَفَ فقط من أبنية الزيادة لفعله المجرد.

وقد ورد تَلَفَ في الأرجوزة نفسها بصيغة المصدر في قول رؤبة:

(١) نحاشينا إثقال الهوامش بالإحالة على مواضع الألفاظ في المعجمات لكثرتها، اكتفاء بدلالة

المادة على موضعها، سوى ما كان نصاً محدداً فقد أحلنا على موضعه من المادة،

ومستدركات الزبدي لها موضع محدد، إذ يوردها في نهاية عرضه لكل مادة.

(٢) ديوان رؤبة، ص ١٠١.

باق يُداني القيد للرسوف
أو ناجل الإتلاف للتتليف^(١)

- جَهَضَ:

أثبتت معجماتنا بناءين من أبنية جهض مزيداً: أجهض وجاهض.

وقد ورد جَهَضَ في قول عدي بن الرفاع:

يُجَهِّضُ الأَحَبَةَ مُحَفَّدَاتٍ بحيث ترشح الرُبْدُ الرِّثَالَا^(٢)

والرُبْدُ: النعام والرئال أفراخها، والترشيح هو لحس الظبية^(٣) ما على ولدها من الندوة ساعة تلده، وهو هنا يجريه على النعام.

- حَذَمَ:

اكتفت معجماتنا بذكر الأصل الثلاثي، ولم تذكر له أي بناء من أبنية الزيادة

له.

وقد ورد حَذَمَ بصيغة المصدر في قول رؤية:

تسمع للجن بها زيزيما

وللأداوي بها تحذيما^(٤)

والتحذيم: القطع والزيزيم: عزيز الجن في الفلوات هكذا فسر، والأداوي

جمع إداوة، وهي إناء يتخذ من الجلد.

- حَصَرَ:

اثبتت معجماتنا: أحصره وحاصره وأحتصره فقط وقد وجدنا: حَصَرَ في

قول سالم بن داره:

أبوك جواد ما يشق غباره وأنت كريم ما تحصرك العلل^(٥)

(١) ديوان رؤية، ص ١٠١.

(٢) شرح ديوان عدي بن الرفاع، ص ١١١.

(٣) ديوان رؤية، ص ١٨٤.

(٤) الوحشيات، ص ٢٦٣.

يريد ما تردك

- دَلَف:

جاء في معجماتنا من أبنية دلف: أدلف وأندلف وتدلف فقط وقد ورد دَلَف في أرجوزة لرؤبة بصيغة المصدر، إذ قال:

حفزُ الليالي أمد التدليف

والدهر إن أضعف ذو تصعيف^(١)

- ذَبَل:

لم يرد في معجماتنا من أبنية ذبل غير أذبل وتذبل وقد جاء ذَبَل بصيغة المصدر في قول عبدة بن الطيب:

خاظمي الطريقة عريان قوائمه قد شفه من ركوب البرد تذبل^(٢)

والتذبل التضمير من الذبول، وقد نبّه محققاً المفضليات على إخلال معجماتنا بهذا البناء.

- رَبَص:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: تربص المزيد بالتاء والتضعيف على أصله الثلاثي.

وقد وجدنا المضعف منه بصيغة المصدر في قول نسبه المبرد في الكامل

للمرادي وهو:

إنني لبائع ما يغني لباقية إن لم يعقني رجاء العيش تريص^(٣)

- رَجَل:

أثبتت معجماتنا هذا البناء بمعنى: سرح، فرَجَل الشعر سرحه، بيد أنه جاء

في بيت لجبران العود بصيغة المصدر لغير هذا المعنى، إذ قال:

(١) ديوان رؤبة، ص ١٠١.

(٢) المفضليات، ص ١٣٤، ديوان عبدة بن الطيب، ص ٧٧.

(٣) الكامل للمبرد ٢٦٢/٣.

يخشى السندى فيوليها مقاتله حتى يوافي قرن الشمس ترجيل^(١)
 فسر شارحه أبو سعيد السكري: الترجيل بالارتفاع ولم تثبت معجماتنا
 رجل بهذا المعنى.
 - سأل:

لم يرد في معجماتنا: سأل تسليلاً، وما جاء من أبنية الزيادة لمجردة:
 أسأله سؤله وسؤلته: قضى حاجته، وسأله وتساءل.
 وقد جاء سأل المضعف بصيغة اسم المفعول في قول عدي بن الرقاع:
 بعد السوام وبعد أبنية بها لأعز معطاء الجزيل مسأل^(٢)
 قال شارحه أبو العباس ثعلب: "مسأل أي يكثر الناس سؤاله".
 - شين:

لم تذكر معجماتنا من أبنية شان بمعنى عاب غير شاین، إذ جاء فيها
 "والمشاین المعایب المقابح"^(٣).
 وذكرت معه "شین" إلا أنه جاء فيها لحرف الشين ففي لسان العرب "وشين
 شيئاً عملها عن ثعلب، التهذيب: وقد شينت شيئاً حسنة"^(٤).
 ولم يرد فيها شين بمعنى عاب، وقد وجدناه بهذا المعنى في قول حسان بن
 ثابت:

تَشِينُهُمْ زَعَمْتَ بِغَيْرِ شَيْنٍ وَنَفْسُكَ لَوْ عَلِمْتَ بِهِ تَشِينٌ^(٥)
 صَقَب:

ذكر أبو مسحل الإعرابي في نوادره "... ويقال: صَقَب الطائر إذا تحلق،

(١) ديوان جرّان العود، ص ٣٩.
 (٢) ديوان شعر عدي بن الرقاع، ص ٧٠.
 (٣) لسان العرب ١٧/١١١.
 (٤) لسان العرب ١٧/١١١.
 (٥) ديوان حسان بن ثابت، ص ٢٢٢.

ثم أرسل نفسه منصّباً، فذلك التصقيب^(١).

ولم يرد ما يدنو من هذا المعنى للأصل: صَقَبَ في أي معجم من معجماتنا، كما لم يرد فيها المضعف منه، ولم يذكر له من الأبنية سوى بناءين: أصقبه بمعنى قَرَبه، وصاقبه أي قاربه وداناه.

والصَقَب: الطويل، والصَقَب: الغصن الريان، وولد الناقة وعمود البيت، والصَقَب القريب.

فما أثبتته أبو مسحل مستدرك على معجماتنا في البناء وفي معناه.

- ضَيِّم:

اقتصرت معجماتنا الموسعة على ذكر استضام، واكتفى أكثرها بإثبات الأصل مجرداً.

وقد ورد ضَيِّم في قول العجاج:

يحمي حُمياها بعز عر دم

يضم من شاء ولم يُضَيِّم^(٢)

- عَبَّل:

اقتصرت معجماتنا على إثبات المزيد بالهمزة: أَعْبَل.

وقد وجدنا: عَبَّل في قول طفيل الغنوي:

فقال أركبوا انتم حماة لمثلها فطرنا إلى مقصورة لم تعبَل^(٣)

يقول شارحه الأصمعي "لم تعبَل: عبّله طرحه، والتعبيل الطرح.

وهو موافق لمعنى: أَعْبَل، ففي اللسان والتاج "أَعْبَلت الأرطاة إذا نبت

ورقها، وأَعْبَلت إذا سقط ورقها"^(٤).

(١) نوادر أبي مسحل ٥١٢/٢.

(٢) ديوان العجاج، ص ٣٠٢.

(٣) تاج العروس ٢٨٨/١٧.

(٤) لسان العرب ٤٤٧/١٣، تاج العروس ٣/٨ (م).

- غَبَش:

لم تذكر معجماتنا من أبنية غَبَش مزيداً غير أَعْبَش وتَغَبَش واكْتَفَى
أَكْثَرُهَا بِذَكَرِ ثَانِيَهُمَا.

وقد جاء غَبَش بصيغة المصدر في قول رؤبة:

فرضي وما جَمَعْتَ من خروشي

في وخط بيع ليس بالتغبيش^(١)

ويؤخذ من السياق ومن معنى مجردة أنه يريد ليس بالغش والخداع،
فالغابش الغاش والخادع، وفي التاج "قال أبو زيد ما أنا بغابش الناس: ما أنا
بغاشمهم أو غاشهم"^(٢).

- لَبَب:

ورد لَبَب بمعنى أخلت به معجماتنا في قول عبيد بن الأبرص، بصيغة

المصدر:

لا يعظ الناس من لم يعظ — ظ الدهر ولا ينفع التلبيب^(٣)

فسره المحقق بما يتضح من سياق البيت: "التلبيب تكلف اللب أي العقل.

ولم يرد التلبيب بهذا المعنى في أي من معجماتنا.

وقد جاء فيها لبيه تلييباً بمعنى "جمع ثيابه التي عليه عند نحره وصدره في
الخصومة، ثم جره وقبضه إليه" وفيها أيضاً "ولبب الحب تلييباً صار له لب يؤكل"
وفي التاج "والتلبيب: التردد، قال ابن سيده هذا حكي ولا أدري ما هو".

- نَحَرَ:

لم يرد في معجماتنا: نَحَرَ تنحيراً، ولم تثبت من أبنية الزيادة على أصله
المجرد سوى انتحر وتناحر.

(١) ديوان رؤبة، ص ٧٨.

(٢) تاج العروس ٢٨٨/١٧.

(٣) ديوان عبيد بن الأبرص، ص ٢٦.

وقد وجدنا نحر بصيغة المصدر في قول إبراهيم بن هرمة :
وحالف يمين غير كاذبة بالله والبدن إذ كبت لتنجير^(١)
- نذر:

أثبتت معجماتنا: أنذر وأنتذر، ولم تذكر المضعف لمجرده.
وقد ورد التنذير مصدراً لنذر في قول العجاج:
فغادرت منه لمن لم يحرم
ذكراً وتنذيراً لأمر مبرم^(٢)

يريد إنذاراً مع دلالة فَعَّلَ المضعف على التكثير والمبالغة.
- نشج:

جاء نشج المضعف بصيغة المصدر في قول أم الضحاك المحاربية، أنشده
أبو علي القالي في أماليه:
وأعجلنا قرب المحل وبيننا حديث كتنشيج المريضين مزعج^(٣)
وذكر أنه روى كتنشاج، وهو مما أخلت به معجماتنا أيضاً، والتنشيج
والتنشاج كلاهما مصدران: نشج لدلالة التكثير، ونشج الباكي ينشج بالكسر إذا غص
بالبكاء في حلقه من غير انتحاب.
- همد:

اقتصرت معجماتنا على ذكر أهدم، ولم تزد عليه أي بناء آخر.
ومعنى أهدم: أقام بالمكان.
وقد وجدنا همد بصيغة المصدر في قول أبي زبيد الطائي^(٤):

(١) ديوان إبراهيم بن هرمة ، ص ١٣٠ .

(٢) ديوان العجاج ، ص ٢٩٦ .

(٣) الأمالي للقالي ٨٦/٢ .

(٤) جمهرة أشعار العرب، ص ٢٦٤، وقد أخل به ديوانه (جمع وتحقيق الدكتور نوري حمودي

القيسي، إذ لم يرد فيه).

قال سيروا إن السرى نهزة الأك
ياس والغزو ليس بالتهميد
وهو هنا بمعنى الإهماد: أي الإقامة بالمكان.

ما جاء على وزن فاعَل

يأتي هذا البناء للدلالة على المشاركة وغيرها من الدلالات التي رصدتها
الصرفيون.

يقول سيبويه "اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما
كان منك إليه حين قلت فاعلته، ومثل ذلك ضاربته وفارقتها وكارمته"^(١).

ويحذو المبرد حذو سيبويه في هذا الشأن مضمناً كلامه ما نص عليه
سيبويه إذ يقول "ومعنى فاعل إذا كان داخلاً على (فَعَلَ) أن الفعل من اثنين أو أكثر
وذلك لأنك تقول ضربت، ثم تقول ضارب، فتخبر أنه قد كان إليك مثل ما كان
منك، وكذلك شاتمت"^(٢).

ثم يقول "فإن لم يكن فيه (فَعَلَ) فهو فعل من واحد، نحو عاقبت اللص
وطارقت نعلي"^(٣).

وفي هذا دلالة ظاهرة على أنه يرى أن فاعل قد يأتي لغير المشاركة. بيد أننا
نجد في موضع آخر يقول "وإذا قلت فاعل وجب أن يكون الفعل من اثنين"^(٤).

وليس ذلك على وجه الوجوب، وقوله هذا ينقض ما نص عليه أولاً، ومما
يرده أيضاً قولنا: ساعدته وثابرت في العمل وحاكمته وداعيته وعاتبته وراسلت زيدا،
وغادرت المكان وباغته وسافر وناقق.

والأمثلة على هذا الضرب من استعمال فاعل لغير المشاركة كثيرة في اللغة

(١) الكتاب ٦٨/٤.

(٢) المقتضب ٧٢/١.

(٣) المقتضب ٧٢/١.

(٤) المقتضب ٢٥٧/١.

مما يبطل الوجوب الذي حكم به المبرد على دلالة فاعله على المشاركة.
 وفضلاً عن ذلك فإن زيادة الألف في (فاعل) إنما تأتي في الكثير من
 الأفعال لتوليد دلالة جديدة، قد تكون شديدة البعد عن دلالة الأصل المجرد، فلا
 مقاربة بين غادر وغدر، وعاقب وعقب وساعد وسعد، وناق وناق وتنفقت الدابة أي
 ماتت، ونديم ونادم.

والبناء فاعل مما يحرص اللغويون على إيراده في سياق ما يذكرونه من
 الأبنية التي يعرضونها في معجماتهم، إذا ثبت وجوده في اللغة، ويحرصون على
 توثيقه بذكر راويه، أو توثيقه بإثبات شاهد له إذا تيسر لهم ذلك.
 ففي اللسان "وشاهر الأجير معروفه مشاهرة وشهارة استأجره للشهر عن
 اللحياني" (١).

وفي التاج "وقال الليث ساعفه مساعفه إذا ساعده، أو واتاه على الأمر أي
 وافقه في حسن مصافاة ومعاونة، وأنشد:
 إذ الناس ناس والزمان بغرة وإذا أم عمار صديق مساعف
 وفيه أيضاً "وقارب الفرس الخطو إذا داناه، قاله أبو زيد، وقارب الشيء،
 داناه عن ابن سيده" (٢).

وذكر الفيروز آبادي هالسه مهالسة بمعنى سارة (٣).
 وعرض الزبيدي هذا في التاج على هذا النحو "وهالسه مهالسة: ساره، نقله
 الجوهري، واستشهد له بقول حميد بن ثور:
 مهالسة والستر بيني وبينه بداراً كتكحيل القطا جاز بالضحل" (٤)
 وفي التاج "وخالسه مخالسة وخلاسا، أنشد ثعلب:

(١) لسان العرب ١٠١/٦.

(٢) تاج العروس ١٧/٤.

(٣) القاموس المحيط ٢٥٩/٢.

(٤) تاج العروس ٣٨/١٧.

نظرت إلى مي خلاصاً عشية على عجل والكاشحون حضور^(١)

وفي القاموس المحيط ناهزه دانه وقاربه:

اثبت الزبيدي هذا في التاج واستشهد له بقول الشاعر:

ترضع شبليين في مغارهما قد ناهزا للقطام أو فطما

وهذا شأن معجماتنا الموسعة، والأمثلة كثيرة على هذا الضرب من التوثيق.

والزبيدي يستدرك على صاحب القاموس البناء فاعل إذا رآه قد أخل به،

فلم يورده في سياق ما يذكره من الأبنية للأصل الذي يعرضه.

من ذلك قوله "ومما يستدرك عليه بايعه مبايعة وبياعاً عارضه البيع".

قال جناده بن عامر:

فإن أك نائياً عنه فإني سررت بأنه غبن البياعا

وقال قيس بن ذريح:

كمغبون يعرض على يديه تبين غبنه بعد البياع

وقوله "ومما يستدرك عليه شاتمته فشمته".

وقوله "ومما يستدرك عليه ضاجعه مضاجعة اضطجع معه".

وقوله "ومما يستدرك عليه عايشه معايشة عاش معه، كقولهم عاشه"، قال

فغنب ابن أم صاحب:

وقد علمت على أني أعايشهم لا تبرح الدهر إلا بيننا إحن

وقوله "ومما يستدرك عليه واثبه ووئب إليه".

وأورد في مستدركه عليه "... وسايه مسايه جراه... وسايه سار معه".

وفي ما يأتي ما جاء على وزن فاعل مما أخلت به معجماتنا:

- باذل:

أثبتت معجماتنا من أبنية "بذل": ابتذل وتبذل واستبذل فقط.

وقد ورد "بازل" منه في قول كثير عزة:

لقد أدركت بالبخل جودي وما معي إلي باخل بالجود من لا يباذله^(١)
يريد من لا يشاركه في البذل.

- باطل:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "بطل" غير: أبطل وبطل
وتبطل وقد وقعنا على باطل في قول أبي الأسود الدؤلي:

فباطلته حتى أرعوى وهو كاره وقد يرعوى ذو الشغب بعد التجادل^(٢)
ويؤخذ من السياق في البيت أنه بمعنى: جادل، بدليل قوله: بعد التجادل،
مع لمح دلالة معناه، وهذا ما أراده أبو الأسود حين لم يقل: فجادلته.

- بايت:

جاء في معجماتنا من أبنية: بات: بيت وأبات وأبتات وتبيت واستبات. ولم
يثبت أي منها: بايت.

وقد وجدناه في قول الشمردل بن شريك اليربوعي، وهو أحد أبيات قصيدة
طويلة في ثلاثة وأربعين بيتاً:

فلا البعد إلا أننا بعد صحبة كأن لم نبايت وائلاً ونقايله^(٣)

كما وجدناه في قول ذي الرمة:

يبايته فيها أحـمُّ كأنه إياض فلو ص أسلمتها حبالها^(٤)

- تاوم:

ورد تاوم في أحد أبيات قصيدة لعبد الله بن هبة بن هبيرة بن مرداس
يمدح بها أبا قبيصة جبر بن الصيقل، إذ قال، وقد جاء به بصيغة اسم الفاعل:

(١) ديوان كثير عزة، ص ٤٢٢، والتعليقات والنوادر ٦٠/٢.

(٢) ديوان أبي الأسود الدؤلي، ص ٨٣.

(٣) أمالي البزدي، ص ٣٤، والأغاني ٣٥٣/١٣، وشعراء أمويون ٥٤٥/٢.

(٤) ديوان ذي الرمة، ص ٥٤٣.

يشدون شدات الليوث على العدا مداميج في سرد الحديد المتأوم^(١)
ولم يرد في مادة "توم" ما يدنو من معنى: "المتأوم في البيت، وقد جاء فيها:
التومة القرط الذي تضعه المرأة في أذنيها، ولم يرد من أبنية الزيادة لهذا الأصل غير:
تؤم المضعف، فالطفل المتؤم: المقلد بقرط، إلا أن يكون المتأوم من مادة تأم" ومنه
التؤام، أو من وأم، بقلب واوه تاء، كما في تولج وتترى، والتؤام يرد في المادتين،
في "تأم" وفي "وأم"، ويكون الشاعر قد أراد الحديد المضاعف السرد، بدليل قوله:
مداميج، وتأم موجود في مادة تأم، فثوب متأم. إذا كان طاقين طاقين في نسجه، أو
أن يكون في الأصل "توم" دلالة تدنيه من دلالة "تأم" ولم تثبتها معجماتنا كما لم
تثبت تاوم منه.

- ثالب:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: ثلّبه تثليبا، ولم يرد في أي منها بناء
آخر من أبنية الزيادة ل (ثلب).

وقد جاء ثالب في بيت أورده الجاحظ دون أن ينسبه لقائل وهو:

ثالبني عمرو وثالبثه فأتى المثلوب والثالب^(٢)
يريد أن كلا منهما نال من صاحبه ومن عرضه.

- جاحد:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل جحد سوى: أجحد.
وإذا قيل: أجحد الرجل فهم يريدون أنه قليل الخير، وأجحدته صادفته
بخيلاً، وقد وقفنا على جاحد في قول الشمر دل اليربوعي:

ومثلك منقوص اليمين رددته إلى محتد قد كان حيناً يجاحده^(٣)
يريد: ينكره، والمحتد الطبع.

(١) التعليقات والنوادر ٢٩٢/١.

(٢) البيان والتبيين ٤٠٥/١.

(٣) الأغاني ٣٥٨/١٣.

- جاول:

أثبتت معجماتنا للأصل "جول" الأبنية: أجال وجول وأجتال وانجال وتجاول واستجال.

ولم تثبت فاعل منه، وقد وجدناه في موضعين:

في قول عبيد بن الأبرص:

يوم أتى سعداً على ماقط وجاولت من خلفه كاهل^(١)
وأورد اليزيدي في آماله بيتاً للشمر دل بن شريك من قصيدة يرثي بها أخاه،
جاء فيها هذا البناء، إذ قال:

وإن مانحت عينا حزين تمانحاً عليه لبذل أو لخصم يجاوله^(٢)

- حادس:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "حدس" سوى تحدس.
وقد جاء حادس بصيغة الماضي المبني للمجهول في قول نابعة بني شيبان:
وذو جدود وإذا ما حودست حُدست إن الجدود تلاقى ثم تحتدس^(٣)
والبيت يشتمل على مستدرك آخر، وهو احتدس.

- حافر:

اكتفى أكثر معجماتنا بإثبات صيغتي فَعَلَ وافتعل: حَفَرَ واحتقر من أبنية
الزيادة للأصل "حقر" ونجد في الموسوعة منها إثبات صيغتين أخريين معهما،
وهما تحافر واستحقر.

ولم يرد في أي منها فاعل منه، وقد وجدناه في قول الفرزدق:

(١) مختارات ابن الشجري: القسم الثاني، ص ٤٣، ديوان عبيد بن الأبرص، ص ١٢٥.

(٢) آمالي اليزيدي، ص ٣٣.

(٣) ديوان نابعة بني شيبان، ص ٢٦.

حليمة ذي إلفين شيخ يرى له كثير الذي يعطي قليلاً يحاقره^(١)

- خابر:

لم تخل معجماتنا بهذا البناء، بيد أنه جاء فيها بمعنى زارع، ففي العين
"والمخابرة أن تزرع على النصف أو الثلث ونحوه، والمخابرة المؤاكرة".
وقد تردد هذا التفسير للمخابرة في معجماتنا الأخرى، وورد فيها من أبنيتها
الأخرى: أخبر وخبر وتخبّر واستخبر.

وقد وقعنا على خابر بمعنى خبر في قول نصر بن سيار الكثاني:
والعائبين علينا ديننا وهم شر العباد إذا خابرتهم ديننا^(٢)
يريد إذا خبرتهم وعرفت ما يضمرون.

- خاذم:

لم يرد لـ "خذم" في العين والجمهرة ومقاييس اللغة وأساس البلاغة
والتكملة والذيل والصلة أي بناء من أبنية الزيادة. وذكر ابن فارس في مجمل
اللغة والأزهري في تهذيبه "أخذم" فقط، واقتصر الجوهري في "الصحاح" على
إثبات خذّم المضعف. وأثبت ابن سيده هذا البناء في المحكم، وأردفه
بـ "تخذم".

وقد اجتمعت هذه الأبنية الثلاثة في لسان العرب والقاموس المحيط وتاج
العروس، ودلالاتها جميعاً تنطلق من دلالة الأصل الذي هو: القطع.

وقد أصبنا خاذم في قول زهير بن أبي سلمى:

وإن مالا لو عث خاذمته بالسواح مفاصلها ظما^(٣)

قال شارحه أبو العباس ثعلب "وخاذمته: عارضته".

وهو معنى أخلت به معجماتنا فضلاً عن إخلالها بالبناء.

(١) ديوان الفرزدق ٣٥٦/١.

(٢) ديوان نصر بن سيار الكثاني، ص ٤٨.

(٣) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ٦٧.

- خافى:

أثبتت معجماتنا من أبنية "خفى": أخفى واختفى وتخفى واستخفى فقط.

وقد وجدنا "خافى" في موضعين:

في قول طرفة بن العبد:

يخافى بها عبر الفلاة كأنه رقيب نجا في شخصه وبضائله^(١)

وفي قول ابن الدمينية:

قالوا هجرتك سلول اللؤم مخفية فالיום أهجوا سلولاً لا أخافيه^(٢)

- خايف:

جاء في معجماتنا من أبنية "خيف": أخاف وخيف وأخفاف وتخيف

فقط، وقد ورد خايف في قول عدي بن زيد العبادي:

ضامناً للكبار خايفك الأهم — لـ كثير العدو ناشي العيال^(٣)

ويؤخذ من معنى البيت انه يدل على الهيبة والتخوف، فهو أقرب إلى معنى خاف يخاف خوفاً، وليس فيه ما يدنيه من معنى "خيف" لأن الخيف: اختلاف لون العينين، وخيفت المرأة جاءت بأبنائها مختلفين، وتخيفت الأبل في المرعى وغيره اختلفت وجوهها فيه.

وأخيف القوم وأخافوا إذا نزلوا خيف منى، وتخيف ماله تنقصه.

وليس في هذا كله ما ينسجم مع معنى خايف في البيت، إلا إذا كان لمادة

"خيف" معنى لم تثبته معجماتنا.

وهو على كل حال بناء لم يرد في أي منها، بصرف النظر عن أصل معناه.

(١) ديوان طرفة بن العبد، ص ٧٧.

(٢) ديوان ابن الدمينية، ص ٣.

(٣) ديوان عدي بن زيد، ص ٥٨.

- دامغ:

اكتفى أكثر معجماتنا بإثبات الأصل دمع دمعاً، ولم يورد له أي بناء من
أبنية الزيادة.

وقد ذكر ابن منظور: أدمغ، وزاد عليه كل من الفيروزآبادي والزبيدي: دمع
تدميغاً.

وقد ورد: دامغ في قول طريح بن إسماعيل الثقفي:
شтан بينهما لو دامغت حيل مكروه ذاك ولكن تغلب الحيل^(١)

- ذاود:

اقتصر أكثر معجماتنا على ذكر: أذاود من أبنية مجرّده، وزاد عليه ابن منظور
في اللسان ذؤد المضغف.

وذكر البنّاءين الزبيدي في التاج.
ولم يرد ذاود في أي من معجماتنا.
وقد جاء ذاود بصيغة اسم الفاعل في أحد بيتين أنشدتهما الأخفش في
معانيه، وهما:

فإن لم أصدق ظنكم بتيقن فلاسقت الأوصال مني الرواعد
ويعلم أكفائي من الناس أنني أنا الفارس الحامي الذمار المذاود^(٢)

- راوج:

اقتصرت معجماتنا على إثبات روج المضغف من أبنية أصله الثلاثي.

وقد جاء راوج في قول العرجي:

دقاً يـراوج دقه ثـفـناته
سحق التخلص إذ يصبح جنابه^(٣)

(١) ديوان الحماسة، ص ١٨٧.

(٢) معاني القرآن للأخفش، ٧١/١.

(٣) ديوان العرجي، ص ٢٦.

ومعنى "يراج" بدلالة أصله المجرد: يسارع.
وليس في "يراج" بالحاء ما يوافق معناه في البيت ليحمل ذلك على التصحيف.

- رابع:

ورد من أبنية الزيادة للفعل: راع يريع بمعنى زاد وبمعنى رجع في معجماتنا ريع تريعاً وأراع وتريع فقط.

وقد وقعنا على رابع في قول رامة بنت الشماخ:

آلامٌ على نجدٍ ومن تك داره بنجد يهجه الشوق شيء يرايعه^(١)
يؤخذ من سياق البيت ومن دلالة أصله المجرد أنها تريد: يزيده أو يراجعه
بمعنى يعاوده.

- ساهد:

اقتصر صاحب العين على إثبات الأصل المجرد فقط، واكتفى كل من
أبن دريد في الجمهرة وابن فارس في المقاييس وابن سيده في المحكم بذكر
(سَهَد) المضعف مع مجرده، وأردف الصاغاني الأصل بـ (أسهد) فقط وأثبت
البناءين: سَهَد وأسهد كل من الأزهري والزمخشري وابن منظور والفيروزآبادي
والزبيدي.

وقد ورد ساهد في قول الكميت بن زيد الأسدي:

هل ذائد الهموم ذائدها عن ساهد ليلة يساهدها^(٢)

- ساهى -

جاء في الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي: "قال ربعة بن عامر بن
مالك في عمرو بن الإطنابة - حين دفع أخته وأخذ أخاه، وكان أسيراً في قومه
وجعل دفع أخته إليه صداق أخته ، وهو الذي يسميه العرب المساهاة: فقد عزمي

(١) النصف الأول من كتاب الزهرة، ص ٢٢٨.

(٢) شعر الكميت بن زيد ١٤٠/٣.

الذي هديت له ، وعزمي الذي أرشدت اليه.

وقال الشاعر

وساهى بها عمرو وراعى إفالة فزبد وتمر بعد ذاك كثير^(١)
وعلى الرغم من أن المساهاة مما أصطلح عليه العرب اسماً لهذا الضرب
الغريب من الفداء - كما يتضح من النص - فإننا لا نجد له ذكراً في أي معجم من
معجماتنا، وإن كانت قد أثبتت للمساهاة جملة من المعاني :

ففي العين " والمساهاة حسن المعشرة، قال العجاج :

حلو المساهاة وإن عادى أمر

وفي الصحاح " والمساهاة في العشرة ترك الاستقصاء. وفي المحكم "
المساهاة حسن المخالقة .

وفي تهذيب اللغة والمساهاة حسن العشرة

وفي أساس البلاغة " والمساهاة المساهلة، وهو يساهي أصحابه أي
يخالقهم ويحسن عشرتهم "

وقد أجمعت هذه المعاني في لسان العرب وفي القاموس المحيط وفي
تاج لعروس .

وقد اقتضرت المعجمات غير الموسعة على أثبات الاصل المجرد، دون أن
تذكر معه أي بناء من أبنية الزيادة .

وعلى هذا فإن من وقع على المساهاة بالمعنى الذي اثبتته أبو حيان موثقاً
بشاهد شعري فإنه لا يجده في أي من هذه المعجمات.
- شاحط:

ذكر صاحب العين "تشحط" فقط من أبنية شحط بمعنى بؤس، وفسره
على هذا النحو "والتشحط الاضطراب في الدم، والولد يتشحط في السلى، أي

(١) الإمتاع والمؤانسة: ٢٧/٢.

يضطرب فيه.

واستشهد له بقول النابغة الذبياني:

ويقذفن بالأولاد في كل منزل تشحط في أسلائها كالوصلائل^(١)

وذكرت المعجمات الأخرى ولا سيما الموسعة منها: أشحط وشحط

المضعف، كما ذكرت تشحط، وحذت حذو العين في الاستشهاد ببيت النابغة.

ولم يرد في أي منها شاحط، وقد وقعنا عليه في قول كثير عزة:

فأقسمت لا أنساك ما عشت ليلة وإن شاحطت دار وشط مزار^(٢)

وهو هنا بمعنى بعدت.

- صالد:

لم يرد في معجماتنا من أبنية صلد مزيداً غير: أصلد وصلد، ولم

يذكرهما مجتمعين غير القاموس المحيط وتاج العروس، وقد اقتصر صاحب

العين على إثبات المجرد فقط، وذكر أصله فقط كل من ابن دريد والأزهري

والجوهري وابن فارس في المجمل والمقاييس وابن منظور في اللسان، واكتفى

الصاغانى بذكر صلد المضعف فقط في التكملة والذيل والصلة.

وقد ورد صالد في قول درة بنت أبي لهب:

قوم لو أن الصخر صالدهم صلبوا ولان عرامس الصخر^(٣)

- صالى:

جاء في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "صلى": أصلى وصلّى وتصلّى

واصطلى فقط.

وقد ورد "صالى" في قول الحطيئة:

(١) العين ٩٠/٣.

(٢) ديوان كثير عزة، ص ١٣٥.

(٣) الرحشيات، ص ٦٦.

والمشعلون ضرام الحرب إذ لقحت
- صامح:

اقتصرت معجماتنا على إثبات الأصل "صمح" ولم تذكر له أي بناء من
أبنية الزيادة.

وقد وجدنا صامح بصيغة اسم الفاعل في قول حسان بن ثابت يرثي الحمزة
(رضى الله عنه):

يا فارساً يا مدرها يا حمز قد كنت المصامح^(١)
وصمحه: ضربه بالسوط صمحا أضرب به، والأصمح الشجاع الذي يعتمد
رؤوس الأبطال والضرب بشجاعة، يريد بالمصامح المقارع.
- ظافر:

ذكرت معجماتنا من أبنية ظفر: أظفر وظفر وأظفر وأظفر مدغماً
وتظافر.

وقد جاء ظافر في قول نصر بن سيار الكناني:
لعمري لقد كانت ربيعة ظافت
عدوى بغدر حين خابت جدودها^(٢)
وهو يريد: ناصرت.
- عادس:

ذكر الزبيدي في أماليه قول حماس بن ثابت الأسدي:
ولا فلان الظبي مما تصيبه إذا عادس الظلماء بعض الحبائل^(٣)
يفسره الزبيدي: المعادسة المثابرة.

وقد اقتصرت معجماتنا على إثبات الأصل "عدس" ولم تثبت له أي بناء من

(١) ديوان الحطيئة، ص ٢٤٢.

(٢) السيرة النبوية ١٥٣/٢. (لم يرد في ديوانه طبعة بيروت)

(٣) ديوان نصر بن سيار، ص ٣٤.

(٤) أمالي الزبيدي، ص ٨٢.

أبنية الزيادة.

وما يدنو من المعنى الذي أثبتته اليزيدي للمعادسة قولهم "ورجل عدوس السرى قوي عليه" وهذه الدلالة أصل ما دل عليه البناء "عادس" الذي أدخلت به معجماتنا.

- عارف:

ورد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل: عرف: أعرف وعرف وأعرورف وأعترف وتعرف وتعارف واستعرف.

وأدخلت بذكر البناء فاعل منه، وقد وقعنا عليه في قول جيبهء الأشجعي: وعارف أصراماً بإير وأججت له حاجة بالجزع جزع خناصر^(١) والأصرام الجماعات، وإير وخناصر موضعان وأججت قربت وأشرفت ويؤخذ من سياق البيت أنه بمعنى جاور.

- عانت:

اقتصر أكثر معجماتنا على ذكر: أعنت وتعنت، وانفرد الزبيدي بإثبات عنت المضعف.

وقد وجدنا عانت بصيغة اسم الفاعل في قول الأفوه الأودي: تداعوا ثم مالوا في ذراهما كفعل معانت آمن الرجيب^(٢) وهو هنا بمعنى أعنت وتعنت وتعنته بما تدل عليه صيغة اسم الفاعل، يريد كفعل المطالب بالمشقة والإجهاد.

- فاتى:

أثبتت معجماتنا لمجرده الأبنية: أفتى وفتى تفتية وفتى وفتاتى واستفتى.

وقد وجدنا فاتى في قول معن بن أوس المزني (ت ٦٤هـ):

(١) حماسة ابن الشحري، ص ٢٨٥.

(٢) ديوان الأفوه الأودي (الطرائف الأدبية)، ص ٨.

فإن الصبح منتظر قريب وإنك بالملامة لن تفاني^(١)
 يريد لن تقنع.
 وفي قول عمر بن أبي ربيعة:
 فبت أفاتيها فلا هي ترعوى لجود ولا تبدي إباء فتبخلا^(٢)
 - فارض:

جاء فارض في بيت من قصيدة لسباق الباهلي، رواها أبو على
 هارون بن زكريا الهجري، إذ قال "وأنشدني السلولي الوليد بن سليمان لسباق
 الباهلي، يقولها لابن عمه، وجنف عنه.
 أما قد قلت ويحك فارضوني إلى أمل اليمامة أو ضرية^(٣)
 فسر الهجري: المفارضة بالمفاتاة، وضرية موضع.
 وقد أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "فرض" أفرض وفرض تفريضا
 وافترض، ولم يرد في أي منها ما يدنو من معنى المفاتاة.
 - قاذف:

أثبتت معجماتنا قذف المضعف، واستدرك الزبيدي على صاحب
 القاموس أنقذ مطاوع قذف، كما استدرك عليه "تقاذفوا بالأراجير: تشاتموا
 بها".

وأخلت معجماتنا بفاعل من قذف، وقد وجدناه في قول الفرزدق:
 فلن تنس ما تبلي قريش فإننا نجالد عن أحسابها ونقاذف^(٤)
 والظاهر من سياق البيت أنه يريد ندافع ونحامي.

(١) ديوان معن بن أوس، ص ٩٩.

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص ١٦٢.

(٣) التعليقات والنوادر ١/١١٠.

(٤) ديوان الفرزدق ١٠١/٢.

- قاهر:

اكتفى صاحب العين وابن دريد في الجمهرة بإثبات الأصل فقط، واقتصر عليه الزمخشري في الأساس، ولم يرد في معجماتنا الأخرى غير أقهر من أبنية الزيادة لمجرده، وأقهر الرجل صار أصحابه مقهورين أذلاء، قال الزبيدي في التاج "وبه فسر الأزهري قول المخبل السعدي يهجو الزبرقان وقومه، وهم المعروفون بالجداع:

تمنى حُصين أن يسود جذاعه فأمسى حُصينٌ قد أذل وأقهر
وحصين اسم الزبرقان"^(١).

وقد وجدنا "قاهر" بمعنى: نافع أو دافع عنه في قول رؤبه:

فإن بدت أجالل أمر معبر

قاهرت عن مجد أمري لم يُقهر^(٢)

- قايم:

ورد هذا البناء في قول الفرزدق:

دعوا غالباً عند الحمالة والقرى وابن ابنه الشافي تميماً نقايمه^(٣)

وقد جاء بهذه الصورة في طبقات الديوان المحققة وغير المحققة، ولم يرد

قايم في أي من معجماتنا؛ إذ ليس فيها قام يقيم.

وقد جاء فيها من أبنية قَوْمٍ: قاوم وقوم وأقام وتقوم وتقاوم واستقام.

- مالد:

لم يرد من أبنية "ملذ" غير امتلذه، ذكره كل من الفيروزآبادي والزبيدي،

وفسراه على هذا النحو "وامتلذت منه كذا أخذت منه عطية".

ويفهم من قول الزبيدي بعد هذا التفسير "نقله الصاغاني" أنهما نقلًا هذا

(١) تاج العروس ٤٦٧/١٣.

(٢) ديوان رؤبة، ص ٦٢.

(٣) ديوان الفرزدق ٤٤٣/٢.

البناء عنه.

وقد وجدنا ما لذه في قول مزاحم العقيلي:
وما لذته حتى اطمأن وقد بدا لنا الغيظ من سحناته لو نغالقه^(١)
وهو هنا بمعنى أصله "ملذ" إذ معنى: ملذه ملذاً أرضاه بكلام لطيف
وأسمعه ما يسره، فمالذته في البيت يعني لطفته وداريته.
- مالس

ذكرت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل ملس: أملس وملس وأنملس
وأملاس كأحمارٍ وامتلس وتملّس.
وقد وقعنا على مالس في قول أبي كدراء العجلي، أثبتته أبو تمام في
الوحشيات:

أخالس أو أمالس أو أماضي بمثل الورس يخرج كل حين^(٢)
ويؤخذ من السياق انه أراد بقوله أمالس: أنسل أو أفلت، بدليل أن "تملس
من الأمر يعني: تخلص منه. وقد أنفرد الأزهري بذكر البناء: ماضي المذكور بعد
مالس في البيت، وفسره على هذا النحو "يقال مضيت ببيعي أي أجزته وقد ماضيته"
وفي وقوع الفعل "مالس" بين الفعلين خالس وماضي مع وضوح دلالة كل منهما ما
يعيننا على الاقتراب من دلالة هذا البناء، فضلاً عما رأيناه من تفسيرهم للفعل
تملّس، والشاعر يريد أنه يعتمد إلى المراوغة ومحاولة الإفلات حيثما تيسر له ذلك.
- ناخى:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل: نخا ينخو سوى أنخى وانتخى
واستنخى.

وقد وجدنا "ناخى" في قول الأعشى:

(١) التعليقات والنوادر ٢/٢٤.

(٢) الوحشيات: ص ٧٦.

وكعبة نجران حتم عليه ك حتى تناخى بأبوابها^(١)
ومعنى: نخا ينخو: افتخر وتعظم، وانخى الرجل زادت نخوته أي عظمته
وكبره وانتخى علينا فلان افتخر وانتخى وتعظم، وقد استدرك الزبيدي "استنخى"
على صاحب القاموس، إذ قال "ومما يستدرك عليه: استنخى منه استأنف والعرب
تتنخي من الدنيا أي تستنكف، نقله الزمخشري في الأساس" وليس في هذه المعاني
كلها ما يوافق "تناخى" في البيت. ويؤخذ من سياقه انه بمعنى أناخ الذي بمعنى برك
وأقام ويكون على هذا في ناخى قلب مكائي، وليس في ناخ ينوخ بناء فاعل يفاعل،
ولم يرد في معجماتنا: نخى ينخى.

- نازى:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "نزا ينزو": أنزى ونزى تنزى، وانتزى
وتنزى، ولم تجتمع هذه الأبنية إلا في الموسوعة منها.
والمنازي المسارع إلى الشر، وقد جاء في قول القطامي:
فقد أبلستم خوراً وجبناً غداة الروع إذ عزّ المنازي^(٢)

- ناهى:

أثبتت معجماتنا للفعل: نهى الأبنية: أنهى ونهى تنهية وانتهى وتناهى
واستنهى. ولم يرد فيها: ناهاه بمعنى منعه وقد وجدناه في قول أبي الأسود التميمي:
وكيف تناهيه الأعاجم بعدما علو لجسيم المعجد أسل المواسم
وهو أحد أبيات قصيدة في ستة وعشرين بيتاً أثبتها ابن حبيش في كتاب
الغزوات^(٣).

- هاجر:

(١) ديوان الأعشى: ص ٢٥.

(٢) ديوان القطامي: ص ٢٣٢.

(٣) كتاب الغزوات الورقة ١٧٤ نقلاً عن "شعراء أمويون": ص ١٠٢.

ذكرت معجمائنا: هاجر، وهو شائع في الاستعمال، ومنه: المهاجرون بيد
انه لم يأت في أي منها معدى إلى مفعول، فهو لازم فيها إذ يقتصر استعماله على
جر معموله به (من) أو (عن) أو (إلى) هاجر منه، أو هاجر عنه أو هاجر إليه.
وقد وجدناه معدى إلى مفعول في أربع مظان في قول الحطيئة:

وكنت كذات البعل دارت بأنفها فمن ذاك تبغي غيره وتهاجره^(١)
وفي قول قيس ليلى:

بنفسي من لا بد لي أن أهاجره ومن أنا في الميسور والعسر ذاكره^(٢)
وفي قول أبي العباس الأعمى، وهو من شعراء العصر الأموي.

إذا وصف الإسلام أحسن وصفه بفسية وبأبى قلبه ويهاجره^(٣)
وقد جاء في ما أورده أبو القاسم الزجاجي من أخبار: هاجر به بمعنى هاجر
به، أو أبعدته، في حكاية عن امرأة قالت "أيها الحاكم أنه ابن عمي وقد هاجرني عن
أهلي، وغرّب بي عن ذوي قرابتي"^(٤) تريد: هجرني عن أهلي، وأبعدني عنهم.
ومعناه هنا يختلف عن معناه في الأبيات الثلاثة، إذ معناه فيها: يهجره على
جهة المطاولة والامتداد.

- هافت:

اقتصر صاحب العين وابن دريد في الجمهرة والأزهري في تهذيب اللغة
وابن سيده في المحكم والزمخشري في أساس البلاغة والفيروزآبادي على إثبات
"تهافت فقط"، وذكر معه انهفت كل من ابن فارس في مقاييس اللغة والمجمل
والجوهري في الصحاح وابن منظور والزبيدي، في حين اكتفى الصاغاني في

(١) ديوان الحطيئة: ص ٨٠.

(٢) ديوان مجنون ليلى: ص ١٤٣.

(٣) التعليقات والنوادر: ٣/٢.

(٤) أخبار الزجاجي: ص ١١٩.

التكملة والذيل والصلة بإثبات الأصل المجرد فقط.

وقد وقعنا على: هافت، في قول جرير:

فما أنتم إذا عدلت قرومي شقاشقها وهافت اللعاب^(١)

وهافت اللعاب: ألقته.

- وادّ:

لم يرد "وادّ" فاعل من وَدّ في أي من معجماتنا، وهذا إخلال كبير يعذل عليه أصحابها، إذ هو بناء قد ورد في القرآن، في قوله تعالى ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٢).

ومما لا ريب فيه أن حرص معجماتنا على إثبات كل الأصول والأبنية التي وردت في القرآن وبيان معنى كل منها في سياق النص القرآني إنما يحمل على مؤاخذه مصنفها على إخلالها بذكر وادّ وبيان معناه في الآية.

والغريب أن منهم وقف على الفعل وَدّ في قوله تعالى ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٣) ففي اللسان والتاج "ويفعل منه يَوَدُّ لا غير، ذكر هذا في قوله: يود أحدهم لو يعمر، أي يتمنى".

"ويوادون" في الآية ليس بمعنى يتمنون، ولم يفتها ذكر "ودّ" في قوله تعالى ﴿وَلَا تَذَرْنَّ وُدًّا وَلَا سُوءًا وَلَا يَغُوبَ وَيَعُوقَ وَنَسَرًا﴾^(٤).

وقد ذكرنا المصدر الميمي لـ "ودّ"، وفسراه في قوله تعالى ﴿تَلْقَوْنَ إِبْرِيمَ

بِالْمَوَدَّةِ﴾، أي بالكتب، وعقب عليه الزبيدي بقوله "وهو من غرائب التفسير".

وفضلاً عن ذلك فقد وجدنا "وادّ" في قول محمد بن بشير، قال صاحب

(١) ديوان جرير: ص ٧٨.

(٢) المجادلة: ٢٢.

(٣) البقرة: ٩٦.

(٤) نوح: ٢٣.

الأغاني في مستهل ترجمته: "شاعر حجازي من شعراء الدولة الأموية":

وأنسى غيظ نفسي إنّ قلبي لمن واددت فيثته قريباً^(١)

- واطح:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: تواطح "من أبنية الزيادة للفعل وطح يطح طحةً، ومعنى وطحه: دفعة بيده دفعاً عنيفاً"، وتواطح القوم تداولوا الشّر بينهم وتقاتلوا. واستشهد ابن منظور والزيدي لتواطح بقول الحكم الخصري:

لَدَّ بأفواه الرواة كأنما يتواطحون به على الدينار

ويقول ابن وجزة:

وأكبر منهم قائلًا بمقالة تفرّج بين العسكر المتواطح^(٢)

وقد جاء واطح بصيغة المصدر في قول معاوية بن قشير:

وإن بقيت فجلدّ ذو مواطحة أسقى العدو نقيع السم والسلع^(٣)

ويؤخذ من السياق أنه يريد بالمواطحة المصابرة على القتال.

- واغل:

أثبتت معجماتنا من أبنية وغل: أوغل وتوغل واستوغل وقد وقعنا على:

واغل في قول أبي عبس أحمد بن يربوع الحنشي من بني بكر، يمدح إسحاق بن أبي حميصة:

إليك أبا يعقوب واغلت السرى وبالرحل فتلاء الذراع طموح^(٤)

ويؤخذ من السياق أنه بمعنى أصله، بما تؤدي به صيغة فاعل.

(١) الأغاني: ١١٦/١٦ وشعراء أمويون القسم الثالث: ص ١٧٢.

(٢) لسان العرب: ٤٧٧/٣٠، وناج العروس: ١٧/٧.

(٣) مجالس ثعلب: ٣٨/١.

(٤) التعليقات والنوادر: ١٦/٢.

ما جاء على وزن انفعال

وهو مطاوع الثلاثي المجرد فَعَلَ، نحو: قطعته فانقطع وثنيته فاثنتى، في حين أن تفاعل وتفاعل هما مطاوعان للثلاثي المزيد.

وقد ميز المبرد بين دلالة انفعال على المطاوعة ودلالة تفاعل وتفاعل عليها، إذ قال "ويكون على تفاعل... ويكون على ضربين، أحدهما المطاوعة، وذلك نحو ناولته فتناول، وليس كقولك: كسرتة فانكسر، لأنك لم تخبر في قولك انكسر بفعل منه على الحقيقة. وأنت إذا قلت: قدّمته فتقدم وناولته فتناول تخبر أنه قد فعل على الحقيقة ما أردت منه"^(١).

وهذا لا يصلح حكماً عاماً على صيغة انفعال، إذ قد يؤدي الفاعل فيها الفعل على الحقيقة، كما في قولنا: صرفته فانصرف، وقدته فانقاد، وحزته إلى جانبي فانحاز، ودفعته فاندفع بعيداً عني.

وقد يأتي انفعال مطاوعاً لغير الثلاثي نحو: أطلقتته فانطلق وأزعجته فانزعج. ويختص "انفعال" كما يقول ابن الحاجب "بالعلاج والتأثير، ومن ثم قيل انعدم خطأ".

وهو يريد: العلاج والتأثير الظاهرين، يتضح ذلك من شرح الرضي لقوله هذا إذ يقول "لأن هذا الباب موضوع للمطاوعة، وهو قبول الأثر، وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب... فلا يقال علمته فانعلم، ولا فهمته فانفهم"^(٢). ومن هنا أنكروا قولهم "انعدم" يقول الفيروز آبادي "وقول المتكلمين وجد فانعدم لحن".

وأنكروا انفعال من "عد" ففي التاج "قال شيخنا: قال جماعة من شيوخنا الأعلام: إن المعروف في "عدّ" انه لا يقال في مطاوعه: انعد على انفعال، فقليل هي

(١) المقتضب: ٧٨/١.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب: ١٠٨/١.

عامية، وقيل رديئة^(١).

كما أنكروا انفعل من خرط، قال الزبيدي: "قال شيخنا: استعمل الناس كثيراً الانخراط بمعنى الانتظام والدخول، كانخرط في السلك إذا انتظم فيه، وقد وقع في كلام الفصحاء الثقات من علماء اللسان كالسكاكي والزمخشري وأضرابهما، ولا يكاد يوجد في كلام العرب ونصوص أهل اللغة ما يؤيده"^(٢).

وقد رأينا أنهم أنكروا أمثلة أخرى مما جاء على هذا البناء، فقد أنكر الفراء انجابت الناقة محتجاً بعدم وروده في السماع، إذ قال "لم نجد انفعل من أجاب" وأنكر الأزهري انحسر في قولهم انحسر البحر.

والمعجمات تتفاوت في ما تثبته لكل أصل منه بحسب ما يتهياً لمؤلفيها في السماع من أمثله، وهم يوثقون ما وقعوا عليه من أمثله بالشاهد وبذكر راويه حيثما تيسر لهم ذلك.

وقد استدرك الزبيدي على صاحب القاموس في مواضع كثيرة من التاج ما وجده قد أدخل به مما جاء على انفعل في سياق ذكره لأبنية الزيادة للأفعال التي يعرضها.

من ذلك قوله "ومما يستدرك عليه انجافت الجيفة انتنت".

وقوله "ومما يستدرك عليه انخسفت الأرض ساخت بما عليها".

وقوله "ومما يستدرك عليه: انسفر الغيم: تفرق".

وقوله "ومما يستدرك عليه انقذف الشيء مطاوع قذف"، أنشد

الليثاني

فقدفتها فأبت لا تنقذف.

وقوله ومما يستدرك عليه "إمحي انفعل من المحو نقله الجوهري".

وقوله "ومما يستدرك عليه انمزق الثوب تمرق".

(١) تاج العروس: ٣٥٣/٨.

(٢) تاج العروس: ٢٤٧/١٩.

وأورد في سياق ما استدركه عليه "انشرقت القوس: انشقت عن ابن عباد".
واستدرك عليه "وانقبض الشيء ضد انبسط، واستشهد له بقول رؤبة:
فلو رأت بنت أبي فضفاض
وعجلى بالقوم وانقباضي
وفي ما يأتي ما تيسر لنا الوقوف عليه مما جاء على وزن انفعل مستدركاً
على معجماتنا.

- انثوى:

لم تثبت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "ثوى" سوى: أثوى وثوى وتثوى.
وقد جاء انثوى في قول عدي بن الرقاع:
فنأت وانثوى بها عن هواها شظف العيش آبل سيار^(١)
ووجدناه أيضاً بصيغة اسم الفاعل في قول أوس بن حجر:
أحسن ركز قنيص من بني أسد فانصاع منثوياً والخطو مقصور^(٢)
وثوى بالمكان وأثوى به: أطلال الإقامة به، ولم يخرج انثوى عن هذه
الدلالة.

- انحدس:

اكتفى أكثر معجماتنا بإثبات: تحدس من أبنية الزيادة للفعل حدس، واقتصر
قسم منها على إثبات الأصل المجرد.
وقد ورد انحدس بصيغة اسم الفاعل في قول نابغة بني شيبان:
يهزل لنا يذب الضاريات به فهن شتان مجروح ومنحدس^(٣)
ومن معاني "الحدس: الغلبة في الصراع فالمنحدس المصروع".
وقد ورد المحدوس بمعنى المنحدس في قول عمر بن معد يكرّب:

(١) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٧٨.

(٢) ديوان أوس بن حجر: ص ٤٢.

(٣) ديوان نابغة بني شيبان: ص ٢٧.

بمعترك شط الجبيا ترى به من القوم محدوساً وآخر حادساً^(١)
وهو يريد: مصروعاً وصارعاً.

- انحذف:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: حذفه تحذيفاً واحتذف، وذكر ابن دريد
احتذف في باب ما جاء من النوادر في الجمهرة، واستدركه الزبيدي على صاحب
القاموس المحيط.

وقد وجدنا: انحذف في قول نابغة بني شيبان:

من ير في ولده أيداً يسرُّ به تهن قوى شيخه والشيخ منحذف^(٢)
والمنحذف الواهن.

- انحوى:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل حوى يحوي: حوى تحوية واحتوى
وتحاوى فقط.

وقد جاء انحوى بصيغة اسم الفاعل في قول يزيد بن الحكم:

تودّ له لو ناله ناب حية ربيب صفاة بين لهبين منحوي^(٣)
- انخنخ:

لم يرد في معجماننا من أبنية خنع سوى: أخنع وخنخ، وشاهد خنخ قول
ضمرة بن ضمرة:

كانهم على جنفاء خشب مصرعة أخنعها بفأس^(٤)

ولم يثبت أي من معجماتنا: انخنخ، وقد وقعنا عليه في قول الطرماح بن

حكيم:

(١) ديوان عمر بن معد يكرب: ص ١١١، وينظر: كتاب جمهرة اللغة: ١٢٢/٢.

(٢) ديوان نابغة بني شيبان: ص ١٢٥.

(٣) خزائن الأدب: ٤٩٦/١ وشعراء أمويون القسم الثالث: ص ٢٧٦.

(٤) لسان العرب: ٤٣٣/١، وتاج العروس: ٥٣٢/٢٠.

فقلت تعلم يا ذوّال ولا تخن ولا تنخن لليل وهو خنوع^(١)
وهو هنا بمعنى أصله المجرد، أي ولا تخضع.

- انسبى:

اثبت أبو مسحل الأعرابي في نوادره هذا البناء، وقال في تفسيره "انسبى:
انحلق، وهو من قولهم: سبته النار تسبيبه، واستشهد له بقول الشاعر:

إذا فروة الشيخ انسبى ما يزينها ولاح على ضاحي الأديم فضول
تذاءى فلم يطمح بذات لبانة ولم يلتفت فيما لديه هلول^(٢)

ولم تثبت معجماتنا انفعّل للفعل سبى يسبى، كما لم تثبت له معنى: حلق،
فهو مستدرك عليها بالبناء وبمعناه.

وقد ذكر لسبى من الأبنية: تسابى، ففي "العين" "تسابى القوم: سبى بعضهم
بعضاً".

كما ذكر استباه كسباه "واستبت قلبه فتنته".

واستدرك الزبيدي على صاحب القاموس: تسبى، إذ قال "وتسبى فلان
لفلان، تفعل به، بمعنى التحجب والاستمالة" وقد أثبت ابن منظور هذا في اللسان.

- انسمر:

في معجماتنا من أبنية سمر: أسمر وسمر وسامر وأسماراً ولم يرد. فيها
انسمر، وقد وجدناه في قول رؤبة:

وانسمرت أطلاله وألبدا

وهذا إذا أزار ثم هدهدا^(٣)

يريد اندرست، وألبد التصق بالأرض.

- انساغ:

(١) ديوان الطرماح بن حكيم: ص ٣٠٨.

(٢) نوادر أبي مسحل: ٣٦٥/١.

(٣) ديوان رؤبة: ٣٠٨.

اقتصرت معجماتنا علی إثبات: أساغ وسوَّغ فقط.

وقد جاء انساغ في قول الخرنق بنت بدر بن هفان:

همُّ جدعوا الأنوف وأوعبوها فما ينساغ لي من بعد ريق^(١)

وقد جاء "انساغ" في قول الجاحظ "... بما لا يمكن السامع إنكاره، ولا

ينساغ له إبطاله"^(٢).

وفي قوله "... والمتسمي من نظرتكم لا يليق به ملابسة سواها، ولا ينساغ له

التشاغل بغيرهما"^(٣).

والجاحظ يجاري في استعماله من استعماله قبله لوروده في اللغة.

- انشطب:

أثبتت معجماتنا: أنشطب، إلا أنه جاء فيها بمعنى سال ففي تهذيب اللغة

"أبو عبيدة: المنشطب السائل".

وفي اللسان: وأنشطب الماء وغيره سال، والإنشطاب السيلان والمنشطب

السائل من الماء وغيره".

ولم يرد بمعنى مجرده، وقد جاء بهذا المعنى في قول الأخطل:

ومظلم تعلن الشكوى حوامله مستفرغ بسجال العين منشطب^(٤)

يقول شارحه أبو سعيد السكري "المنشطب: فيه شطب، وهي خطوط بياض

وسواد".

- انطمر:

أثبتت معجماتنا: أطمر وطمّر وأطمّر (افتعل) فقط.

وقد جاء اطمر في قول النمر بن تولب:

(١) ديوان شعر الخرنق بنت بدر بن هفان: ص ٢٨.

(٢) رسائل الجاحظ: ١٨٨/٢.

(٣) رسائل الجاحظ: ٢٠١/٢.

(٤) شعر الأخطل: ٢٤٠/١.

وكأنما انطمرت جنادب حرة في سردها فرمتك عن أبصارها^(١)
والطمر: الدفن، ويعني أيضاً الوثوب، وفسر: أطمر على فرسه بمعنى وثب
عليه من ورائه، ولعل انفعال في قول النمر قريب من افتعل من طمر بهذا المعنى.
- انطاح:

وجاء فيها من أبنية طاح يطوح: أطاح وطوّح وطاوح وتطوّح، وتطاوح،
ومن أبنية: طاح يطيح: أطاح فهو واوي ويائي، وطّيح فقط.

وقد جاء انطاح في قول عبيد بن الأبرص، بصيغة اسم الفاعل.
فأصبح الروض والقيعان ممرعة ما بين مرتفق فيه ومنطاح^(٢)
ويرد هذا البيت في قصيدة طويلة في أربعة وعشرين بيتاً لأوس بن حجر^(٣)
وفي القصيدتين: قصيدة عبيد وقصيدة أوس تتردد أبيات أخرى، فهما متوافقتان في
الوزن والروي.

والمنطاح: المتدفق، يصف ماءً أمرعت به الروض والقيعان.
- انعقص:

اقتصرت معجماتنا على إثبات بناء واحد من أبنية الزيادة لهذا الأصل، وهو
صيغة فاعل منه، ففي اللسان والتاج: "وفي النوادر: أخذته معاقصة ومقاعصة: أي
مُعَاذَة". والعقص: الإلتواء.

وقد وقعنا على انعقص في قول عمرو بن قميئة بصيغة اسم الفاعل:
فخَرَ النصل منعقصاً رثيماً وطار القدح اشتاتاً شظياً^(٤)
أي ملتويًا، والرثيم: المنكسر.
- انغلى:

(١) شعر النمر بن تولب: ص ٦٥.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص: ص ٥٤.

(٣) ديوان أوس بن حجر: ص ١٧.

(٤) ديوان عمرو بن قميئة: ص ٦٤.

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل: غلا يغلو: أغلى وغلى وغالى
واغتلّى وتغلى وتغالى واغلولى.

ولم يرد في أي منها: انغلى.

وقد جاء في قول عدي بن الرقاع:

يدنو فيرتحل الأكام ربائبه حتى إذا ما قيل ينعفر انغلى^(١)

لم يفسره شارحه أبو العباس ثعلب، مع أنه فسر: يدنو ربابه وانعفر.

يصف الشاعر سحاباً يدنو من الآكام ثم يرتفع، وليس في: غلى يغلي غلياً

ما يدنو من السياق في البيت.

- انفتر:

اقتصر صاحب العين وابن دريد في الجمهرة وابن فارس في مجمل اللغة
على إثبات أصله المجرد، وذكر كل من الأزهري في التهذيب وابن فارس في
مقاييس اللغة والصاغانى في التكملة والذيل والصلة، وابن منظور في اللسان: أفتر
وفتر المضعف فقط، واقتصر الجوهري في الصحاح على إثبات ثانيهما، وذكره
الزمخشري أيضاً في الأساس، وأردفه باستفتر، وقد أثبت الفيروزآبادي والزيدي
الأبنية الثلاثة: أفتر وفتر واستفتر.

ولم يرد في معجماتنا غيرها، وقد وقعنا على انفتر بصيغة المصدر في قول

الأخطل:

فلما أن تخلّى الله منهم أغاروا إذ رأوا منه انفطاراً^(٢)

وهو هنا بمعنى المصدر لمجرده، يريد فتوراً.

- انفرس:

ورد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل (فرس): أفرس وفرّس وفارس

وافترس وتفرس.

(١) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٦٦.

(٢) ديوان الأخطل: ٢٢/١.

ولم يذكر أي منها انفرس، وقد وجدناه في قول نابغة بني شيان:
تخدي بهم ضمّر خوص وسيرتها تكاد منها رقاب القوم تنفرس^(١)

- انفعم:

اقتصرت معجماتنا الموسعة على إثبات البناءين: أفعم وافقوعم لأصله
الثلاثي.

وقد ورد انفعم في قول الحطيئة:

سالت قرايين بالخيّل الجياد لكم مثل الأتي نفاه اليم فانفعما^(٢)
وانفعم: امتلاً، وهو ما يؤخذ من معنى أصله المجرد.

- انقرف:

أثبتت معجماتنا: أقرف وقارف واقترف وتقرّف من أبنية الزيادة للفعل
قرف.

ولم يرد في أي منها انقرف، وقد وجدناه في قول كعب بن زهير:

فشمرت عن عمودي بانه ذبلاً كأنّ صاحي قشر عنهما انقرفا^(٣)
فسره شارحه أبو سعيد السكري بدلالة أصله المجرد، إذ قال "ويقال قرفت
الجرح إذا قشرت عنه ما جف عليه من جلبة" والجلبة: القشرة التي تعلو الجرح عند
البرء.

- انقفل:

لم يرد في معجماتنا من أبنية قفل بمعنى رجع سوى: أقفل. وقد أثبتت
أنقفل، وهو مطاوع أقفل الباب بمعنى أغلقه ففي اللسان "وأقفل الباب وأقفل عليه
فانقفل وأقتفل والنون أعلى".

(١) ديوان نابغة بني شيان: ص ٢٦.

(٢) ديوان الحطيئة: ص ١٦٤.

(٣) شرح ديوان كعب بن زهير: ص ٨٧.

وقد وقعنا على انقفل بمعنى رجع في قول النابغة الجعدي:
إذا أتى معركاً منها تعرّفه مُحَرَّباً علمته الموت فانقفل^(١)
والمحرَّبُ المتهبُّ للشر.
- انكعب:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أكعب وكعب وتكعب مما زيد على مجردة.

وقد ورد انكعب بصيغة المصدر في قول الوليد بن عقبة بن أبي معيط:
فألقي على المضرى ثوب ظلامه كما سنحت شاة فطار انكعابها^(٢)
والإنكعاب الإسراع، ولعل الإنكعاب قريب من هذا المعنى.
- املح:

في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل (ملح): أملح وملح، وامتلح واملح
املاحاً وتملح واستملح.
ولم يرد فيها انفعل منه وقد ذكره أبو سعيد السكري في سياق شرحه لقول
جران العود:

بعينين ملحاًوين أخنى عليهما مرور الليالي كابرأ بعد كابر^(٣)
إذ قال "والملاح والملحة أشد الزرق، وهو الذي يضرب إلى البياض يقال:
رجل أملح العينين، وامرأة ملحاء العينين وقد ملح يملح ملحاً، وأملح يملح إملاحاً.
وأبو سعيد السكري ممن تؤخذ عنه اللغة.
- انهدل:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: تهدل بمعنى تدلى واسترخى.
وقد وجدنا أنهدل في قول عمرو بن قميئة بصفة اسم الفاعل ومصدره:

(١) شعر النابغة الجعدي: ص ١٩٧.

(٢) البصائر والذخائر: ٥٩٢/٢.

(٣) ديوان حران العود: ص ٢٩.

كسّون هوادجهنّ السدو ل منهدلاً فوقهنّ انهداً^(١)
وهو هنا بمعنى: متدلّ تدلياً.

ما جاء على وزن افتعل

وهو أحد أبنية المطاوعة، تورده معجماتنا في سياق ما تثبته من أبنية الزيادة، إذا ثبت لمؤلفيها وجوده في اللغة، وهم يوثقونه بذكر الشاهد الذي يشتمل عليه، حيثما تيسر لهم ذلك.

وقد أنكروا بناء افتعل لبعض الأفعال، يقول الجوهري: "وأَمْحَى أنْفَعْل منه، وامتَحَى لغة فيه ضعيفة"^(٢).

وذكر ابن منظور أنهم أنكروا افتعل من محّا يمحّو، إذ قال "وكره بعضهم امتَحَى والأجود امْحَى، والأصل فيه انمحى، وأما أَمْحَى فلغة رديئة"^(٣).
وأنكر هو افتعل من نتج، إذ قال "وقد قال الكميت بيتاً فيه لفظ ليس بالمستفيض في كلام العرب، وهو قوله:

لينتجوها: فتنة بعد فتنة

والمعروف من الكلام لينتجوها"^(٤).

وقد استدرك الزبيدي على صاحب القاموس الكثير من أمثله، إذا وجده قد أدخل بها، في سياق ما يورده من أبنية الزيادة للأفعال.
من ذلك قوله "ومما يستدرك عليه الابتكال الاغتنام وشاهده قول أبي

المثلث الهذلي:

كلوا هنيئاً فإن انفقتم بكلاً مما تصيب بنو الرمداء فابتكلوا"

(١) ديوان عمرو بن قميئة: ص ٦٨.

(٢) الصحاح: ٢٤٩٠/٦.

(٣) لسان العرب: ١٣٩/٢٠.

(٤) لسان العرب: ١٩٦/٣.

وبكل غنم والبكيلة الغنيمة.
 وقوله "ومما يستدرك عليه: ارتد الشيء رده، قال مليح:
 بعزم كوقع السيف لا يستقله ضعيف ولا يرتده الدهر عاذل"
 وقوله "ومما يستدرك عليه: اشتبك السراب دخل بعضه في بعض".
 وقوله "ومما يستدرك عليه: هي تعتلف اعتلافاً: تأكل".
 وقوله "ومما يستدرك عليه: انتصح ضد اغتش، ومنه قوله الشاعر:
 ألا رب من تغتشه لك ناصح ومتصح باد عليك غوائله"
 وقوله "ومما يستدرك عليه: انتهض الرجل بمعنى قام عن ابن الأعرابي".
 واستدرك عليه: "واحتذى يحتذي انتعل"، واستشهد له بما أنشده الجوهري،
 وهو قول الراجز:

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع
 كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع
 وجاء في مستدركه عليه "وأنتذر نذراً، أي نذر، قاله الصاغاني، وأنشد
 لمدرک بن لای.

كأنه نذرٌ عليه منستذر لا يبرحُ التالي منها إن قصّر

وفي ما يأتي المستدرك مما جاء على وزن افتعل:
 - اتزى:

جاء في نوادر أبي مسحل الأعرابي "... وقال حين اتزيت بمكان كذا وكذا
 رأيت أخاك، وحين أزيت، وحين حاذيت"^(١).

يريد بأتزيت حاذيت، فاتزى إليه: انضم إليه، وأزى الظل قلص.
 ولم تثبت معجماتنا: افتعل من أزى يأزى، وما أثبتته الموسوعة منها من
 الأبنية: أزى تازية، وآزى وتآزى.

(١) نوادر أبي مسحل الأعرابي: ٥٢٢/٢.

وفي اللسان "تأزى القوم: دنا بعضهم إلى بعض، قال اللحياني هو في الجلوس خاصة، وأنشد: لما تأزينا إلى دفء الكنف"^(١).

ولا يمكن القول إن: أتزى هو افتعل من وزى، وإن كان فيه ما يقرب من معنى أزى، وقد أنكر الجوهري أن يكون وازى من أزى.

ففي اللسان "قال أبو البختري: فوازيما العدو وصاقبناهم، الموازا المقابلة والمواجهة، قال والأصل فيه الهمزة، يقال: آزيت إذا حاذيته، قال الجوهري: ولا تقل وازيته، وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها"^(٢).

فاتزى هو من أزى، كما أن اتخذ افتعل من أخذ ولم يرد للأصل: وزى يزي افتعل.

- اثتسر:

اقتصرت معجماتنا على إثبات أسر المضعف وتأسر واستأسر من أبنية الزيادة على مجرده، وقد استدرك الزبيدي استأسر على صاحب القاموس، وهو مثبت في الأساس للزمخشري وفي اللسان لابن منظور، وقد جاء اثتسر في قول عمر بن لجأ التميمي بصيغة اسم المفعول:

فأصبحوا بين مقتول ومؤتسر شدت يدها إلى الليتين تؤتسر^(٣)

- اثتنق:

أثبتت معجماتنا من الأبنية للفعل "أثق": أثق المضعف وأثقه وتأنق فقط.

وقد ورد افتعل منه في قول نابغة بني شيبان، بصيغة اسم المكان:

فالوحش في ربعها يرعين موتناً وقد نكون به إذ ربعها أهل^(٤)
يريد مرعى حسناً.

(١) لسان العرب: ٣٤/١٨.

(٢) لسان العرب: ٢٧٠/٢٠.

(٣) شعر عمر بن لجأ: ص ١١٥.

(٤) ديوان نابغة بني شيبان: ص ٩٣.

- اجتذِل:

جاء في معجماتنا اجتذِل بمعنى ابتهج: أجدلته فاجتذِل وقد ورد هذا البناء في بيت للطرماح بن حكيم لغير هذا المعنى إذ جاء فيه بمعنى انتصب، وذلك في قوله:

أو كاسـباد النصـية لم تجتذِل في حـاجـز مستـام^(١)
وهي دلالة في أصله المجرد فـ "جذِل الشيء جذولاً انتصب وثبت" وجاء استفعل منه بهذا المعنى.

وقد ورد من أبنية جذِل في معجماتنا تجاذِل لغير هذين المعنيين، فالتجاذِل: المضاعنة والمعاداة.

- اجتذَم:

في معجماتنا من أبنية الزيادة لأصله المجرد: أجذَم وجذَم وانجذَم وتَجذَم فقط.

وقد جاء اجتذَم بصيغة المصدر في قول ذي الرمة:

حذار اجتذام البين أقران طيئة مصيب لو قرأت الفؤاد انجذامها^(٢)
والجذَم القطع، والاجتذام بمعناه.

- اجتزَف:

ذكرت معجماتنا هذا البناء، إلا أنه جاء فيها بمعنى أشتري الشيء جزافاً بلا وزن ولا كيل، وتَجزَف بمعناه، وأثبتت معجماتنا جازف أيضاً.

وقد جاء اجتزَف بصيغة اسم الفاعل وصفاً للحصان في قول لبيد بن ربيعة:

بمجتزَف جـونٍ كـأن خفـاءه قـرا حبـشي في السـرومـط محقَّب^(٣)
يؤخذ من سياق البيت أنه بمعنى مجازف، والسرومط: الطويل.

(١) ديوان الطرماح: ص ٢٩٧.

(٢) ديوان ذي الرمة: ص ١٣٧.

(٣) ديوان لبيد بن ربيعة: ص ٢٧.

- اجتفل:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة لأصله المجرد: أجفل وجفل وانجفل
وتجفل.

وأخلت بذكر اجتفل منه، وقد وجدناه في قول الفرزدق:

أنت من فوقه الغمرات منه بموج كاد يجتفل السحاباً^(١)
يريد يُسرّع به، وريح جفول كصبور بهذا المعنى مع المبالغة.

- اجتلح:

اقتصر صاحب العين وابن دريد في الجمهرة والأزهري في تهذيب اللغة
وابن فارس في المقاييس والمجمل والصاغانى في التكملة والذيل والصلة على
إثبات "جلح" المضعف فقط.

وجاء جالح مع المضعف جلّح في الصحاح والمحكم والأساس واللسان
والقاموس المحيط والتاج.

وقد وجدنا اجتلح بصيغة المصدر في قول الفرزدق:

خليطان فيها قد أبادا سراتها بعرق المنافى واجتلاح الغرائب^(٢)
يريد بالاجتلاح: "المواجهة والإقدام على الصعاب".
وقد تهياً لنا أن نجد لهذه المادة بناء آخر، أخلت به معجماتنا أيضاً، وهو
تجالح، سنذكره في موضعه إن شاء الله.

- اجتلد:

لم يرد لمادة (جلد) من الابنية سوى اجلود لعدد من المعاني: فاجلود
الليل ذهب، واجلود أسرع، واجلود المط امتدّ وقت تأخره وانقطاعه. هذا في
المعجمات الموسعة، وقد أخلت بمادة (جلد) غير الموسعة منها.
أما اجتلد فقد أورده أبو زيد في نوادره، إذ قال "ويقال: احتملت الإناء

(١) ديوان الفرزدق: ١٧١/١.

(٢) ديوان الفرزدق: ٥٢/١.

فاجتلتذته، وحملته فاجتلتذت ما فيه، إذا حسوته كله^(١).

ولم يرد هذا المعنى لمجرده، إذ لم يذكر سوى قولهم : إنه يُجَلَذ بكل خير، أي : يظن به، مبنياً للمجهول .

وليس في معاني اجلوذ ما يدنو من المعنى الذي ذكره أبو زيد لاجتلتذ.

- احتبر:

لم يرد في معجماتنا للفعل حبر من أبنية الزيادة سوى بناءين هما: أحبر وحبر المضعف.

وقد جاء احتبر في قول عدي بن الرقاع:

كم من فتى قد رأينا لا سُوام له ثم أقتنى بعد ذلك المال واحتبراً^(٢)
وهو من الحبور.

- احتدس:

أكتفت معجماتنا بذكر "تحَدَس" في سياق عرضها للفعل حدس ولم تذكر له أي بناء آخر.

وقد وجدنا بيتاً لنابغة بني شيبان أشتمل على بناءين هما: حادس واحتدس مبنيين للمجهول، أخلت بهما كليهما معجماتنا وهو قوله:

وذو جردود إذا ما حُودست حُدست إن الجردود تلاقى ثم تحتدس^(٣)
لعله يريد: ثم يحدس ما يكون من شأنها.

- احترد:

ذكرت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل (حرد): أحرد وحرد وحارد وتحرد وانحرد فقط.

وقد وجدنا احترد بصيغة اسم الفاعل في قول الطرماح:

(١) نوادر أبي زيد: ص ٢١٧.

(٢) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٨٧.

(٣) ديوان نابغة بني شيبان: ص ٢٩.

فنهى شُبْحَةَ اليقين وما لاقى عطف والموت محترده^(١)
ويؤخذ من دلالات أصله المجرد وأبنيته الأخرى أنه يريد بمحترده: قاصده
وطالبه.

- احتصى:

أثبتت معجماتنا من الأبنية لمجرده: أحصى وحصى وتحصى واستحصى
فقط.

ولم يرد في أي منها احتصى بمعنى أحصى.

وقد جاء في قول نفيلة الأشجعي:

تَعَدَّ لَنَا اللَّيَالِي وَنَحْتَصِيهَا مَتَى هُوَ حَائِنٌ مَنَا قَدُومٌ^(٢)

- احتنش:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أحنش من الأبنية للفعل: حنش وقد ورد

احتنش في قول نابغة بني شيبان:

فَهُمْ فِيهَا مَخَاطِيبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَشْوٌ لِمَنْ لَا يَحْتَنَشُ^(٣)

وحش الصيد يحنشه صاده كأحنشه، واحتنشه بمعناه.

- احتنط:

ذكرت معجماتنا من أبنية حنط: أحنط وحنط وحنط واستحنط فقط.

وقد وجدنا احتنط في قول عبيد بن الأبرص:

وَكُلُّ مَجْتَمَعٍ لَا بَدَّ مَفْتَرَقٍ وَكُلُّ ذِي عَمْرِ يَوْمًا سَيَحْتَنُطُ^(٤)

يريد: سيموت، لأن أحنط الرجل بالبناء للمجهول: مات.

(١) ديوان الطرماح بن حكيم: ص ٢٢١.

(٢) ذيل الأمالي: ص ١٩.

(٣) ديوان نابغة بني شيبان: ص ٨٨.

(٤) ديوان عبيد بن الأبرص: ص ٩٣.

- احتاف:

اقتصرت معجماتنا على إيراد: حَوْفٌ وتحَوِّفٌ من الأبنية للفعل حاف يحوف، وعلى ذكر: حَيْفٌ وتحيفٌ من الأبنية لحاف يحيف.
وفي لسان العرب: "وتحيف الشيء أخذ من جوانبه ونواحيه... وتحيف ماله: نقصه وأخذ من أطرافه، مثل تحوفته، إذا أخذت من حافاته".

وقد ورد احتاف بصيغة المصدر في قول رؤبة:

وأنا عما عَفْتُ ذو اعتياف

وأنا في المنطق ذو احتياف^(١)

- اختزم:

أوردت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل خزم: أخزم وخازم وتخزم وتخازم فقط.

وقد جاء اختزم في قول النابغة الذبياني بصيغة اسم الفاعل:

واضحى ساطعاً بجبال حمى دقاق الترب مختزم القتام^(٢)

والمختزم: المتجمع.

- اختشأ:

لم يرد في معجماتنا الأصل: خشأ.

وقد وجد اختشأ بصيغة اسم الفاعل في قول الكميت بن زيد الأسدي:

ولي يهز قناتي غير مختشئ من وجده طلل يأدوله طلل^(٣)

وفي هامشه نقلاً عن المعاني الكبير "مختشئ: متهيّب" فهو إذن من خشئ يخشئ، وقد همزه اضطراراً، وهو بهذا البناء مستدرک أيضاً، إذ لم يرد في معجماتنا اختشئ بمعنى خاف، أو بأي معنى آخر، كما لم يرد فيها الأصل: خشأ مهموزاً.

(١) ديوان رؤبة: ص ٩٩.

(٢) ديوان النابغة الذبياني: ص ١١٤.

(٣) شعر الكميت بن زيد: ٣٣٥/٢.

وما ورد فيها من أبنية الزيادة للفعل خَشِيَ: خَشَاه تخشية وخاشاه مخاشاة فقط.

- اختصل:

ذكرت معجماتنا: أخصل وخصّل وخالصل وتخالصل من الأبنية لمجرده.
وقد ورد اختصل في قول القتال الكلابي بصيغة المصدر:
تتبع أفنان الأراك مقيلها بذي الغش يُعري جانبيها اختصالها^(١)
يؤخذ من دلالة أبنيته الأخرى ومن السياق انه يريد باختصالها رعيها:
الخصل وهي أطراف القضبان الرطبة اللينة.
- اختطم:

اقتصرت معجماتنا على ذكر: أخطم وخطم، واكتفى أكثرها بذكر الثاني منهما.

وقد وجدنا اختطم في موضعين، في قول مالك بن خالد الخناعي:
كفْتُ ثوبي لا ألوي على أحد إني شئت الفتى كالبكر يختطم^(٢)
وفي قول عامر المحاريبي، من شعراء المفضليات:
لنا العزة القعساء تختطم العدا بها ثم نستعصي بها أن نخطما^(٣)
وتختطم العدا: تضربهم وتذلهم.
- ارتشح:

في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل رشح: رشّح وترشّح واسترشح.
وقد جاء ارتشح بصيغة اسم الفاعل في قول نابغة بني شيبان:
أولادهما الأرخ حين تفتطمها وغطاش للرضاع مرتشح^(٤)

(١) ديوان القتال الكلابي: ص ٦٩.

(٢) ديوان الهذليين، القسم الثالث: ص ١٣.

(٣) المفضليات: ص ٢٢٠.

(٤) ديوان نابغة بني شيبان: ص ١٠٤.

يريد: متهيب، إذ فسر الترشيح بالتهيؤ للشيء. والأرخ الأثنى من البقر البكر،
والغاطش المتهيب أيضاً

- ارتفض:

وجاء فيها من أبنية رفض: أرفض ورفض وأرفض وترفض واسترفض فقط.
وقد ورد ارتفض بمعنى رفض في قول طريح بن إسماعيل الثقفي ضمن
قصيدة في ثمانية وثلاثين بيتاً، يمدح فيها أحد خلفاء بني أمية، بصيغة المصدر:
فغير دفعك حقي وارتفاضك لي وطئك الكشح عني كنت أحتسب^(١)
يؤخذ من معنى أصله المجرد ومن السياق أنه يريد: إنكارك حقي.

- ارتاز:

لم يرد في معجماتنا من أبنية: راز يروز سوى رۆز المضعف، وقد وجدنا
ارتاز في قول رؤبة:

فارتاز غير سندري مختلق

لوصف ادراقاً مضى من الدرق^(٢)

وارتاز من رازه يروزه إذا جرّبه وخبر ما عنده وقدره، والسندري الجيد
والرديء، والدرق جمع درقة وهو ضرب من الأوعية.
وفي عاميتنا راز بهذا المعنى، فراز الشيء قدر وزنه.
- ازدبر:

جاء من أبنية زبر في معجماتنا: أزبر وزبر وتزبر وازبأز فقط.

وقد ورد ازدبر في قول العجاج بصيغة اسم المفعول:

حيران لا يبرئه من الخير

وحي الإله في الكتاب المزدبر^(٣)

(١) الحماسة البصرية: ٢٩/٢.

(٢) ديوان رؤبة: ص ١٠٨.

(٣) ديوان العجاج: ص ٦٧.

قال شارحه الأصمعي "ويروى في الزبور المزدبر، وهو مفتعل من الزبور".

- استحر:

ذكرت معجماتنا لمادة سحر من أبنية الزيادة: أسحر وسحر وتسحر كما أثبت استحر، إلا أنه جاء فيها بمعنى صاح.

ففي اللسان والقاموس والتاج وغيرهما من المعجمات "استحر الديك صاح في السحر".

وقد جاء استحر في قول ابن الدميثة:

وإذا عتبت عليّ بت كأنني بالليل مستحر الفؤاد سليم^(١)

وهو هنا مخالف للمعنى الذي أثبتته معجماتنا لاستحر.

وفي معاني سحر ما يدنو مما أراده ابن الدميثة "فسحره فهو سحير أصاب سحره، والسحر الكبد وسواد القلب ونواحيه، والمسحور الذاهب العقل".

فهو يريد بمستحر الفؤاد ما يدنو من هذه المعاني.

- اشتعب:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للأصل "شعب": أشعب وشعب وشاعب، واستشهد الزبيدي لـ "شاعب" بقول النابغة الجعدي:

ويتر في المرء من ابن عمه رهيناً بكفي غيره فيشاعب

كما أثبتت: انشعب وتشعب.

ولم يرد في أي منها اشتعب، وقد وقعنا عليه في قول ذي الرمة:

متى يبلني الدهر الذي يرجع الفتى على بدئه أو تشتعبي شواعبه^(٢)

يريد تميمي نوابه، والشعوب المنية.

كما وجدناه في قول الفرزدق، مصدراً لاشتعب:

(١) ديوان ابن الدميثة: ص ٤٨.

(٢) ديوان ذي الرمة: ص ٣٧.

وما ابنائي الأمثل من قد أصابه حبال المنيا مرّها واشتغابها^(١)
- اشتغب:

في معجماتنا من أبنية الزيادة لشغب: شغّب المضعف وشاغب وتشغّب
وتشاغب فقط.

وقد ورد اشتغب في قول رؤبة:

في خاللات رُسبِ أرسابها
والحرب حين اشتغب اشتغابها^(٢)

- اصطفد:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أصفد وصفّد، واكتفى أكثرها بإثبات
أولهما.

وقد جاء اصطفد في قول الطرماح:

يبتدرن الأحراج كالثلّ والجزّ جُ لَرَب الصيود يصطفده^(٣)
وجاء في هامش المحقق "يصطفده يأخذه ويدخره لنفسه ويبدو أنه استشف
هذه الدلالة من سياق معنى البيت ومما يؤخذ من دلالة أصله المجرد.
- اضطعف:

جاء في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل ضعف: أضعف وضعّف وضاعف
وتضعف وتضاعف أضعف.

ولم يرد في أي منها اضطعف.

وقد وجدناه في قول حسان بن ثابت:

كنتم عبيداً لنا نخولكم من جاءنا والعبيدُ تضطعّف^(٤)

(١) ديوان الفرزدق (تحقيق الصاوي): ٨٨٥/٢.

(٢) ديوان رؤبة: ص ٢٣.

(٣) ديوان الطرماح: ص ٢١٧.

(٤) ديوان حسان بن ثابت: ص ١٦٤.

- اعتَضَّ:

في معجماتنا من ابنية الزيادة للفعل: عَضَّ: أَعَضَّ وَعَضَّضَ وتَعَاَضَّ، وذكر الزبيدي أن "عَضَّضَهُ تعضيضاً لغة تميمية".

وقد ورد أَعَضَّضَ في رجز لرجل من اليمامة أنشده الجاحظ بصيغة المصدر:

خيراً من العقدان واعتضااضها

ونزوان القلب من أمراضها^(١)

- اعْطَى:

أثبتت معجماتنا: أعطى وعاطى وتعطى وتعاطى، وقد ورد هذا البناء الأخير في القرآن، في قوله تعالى ﴿فَتَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾^(٢) كما ذكرت: أَسْتَغْنَى.

ولم يرد في أي منها اعطى، وقد وجدناه في قول إبراهيم بن هرمة، بصيغة

المصدر:

فَجِئْتُ بِعَطِيَّتِي أَسْعَى إِلَيْهَا فَمَا خَابَ اعْطَائِي وَاقْتِدَاحِي^(٣)

- اعْتَلَبَ:

ورد في العين والجمهرة وتهذيب اللغة والمحيط في اللغة والمحكم والتكملة والذيل والصلة، البناءان: عَلَبَ واستعلَبَ واكتفى ابن فارس في المقاييس والمجمل بإثبات عَلَبَ المضعف فقط، وأثبتته الجوهري أيضاً وأردفه ب: اعلنبى، واقتصر الزمخشري في الأساس على إثبات أصله المجرد، وجاءت الأبنية الثلاثة: عَلَبَ واستعلَبَ وأعلنبى في اللسان والقاموس المحيط والتاج. وقد وقعنا على اعتلب في قول رؤبة:

(١) البرصان والعرجان والعميان والحولان: ص ٣٦٠.

(٢) القمر، الآية: ٢٩.

(٣) ديوان إبراهيم بن هرمة: ص ٨٨.

إذا الحدود اعتلبت أعلابها

لم يلتبس بحقنا مراتبها^(١)

والسياق يدل على أنه يريد اشتدت آثارها.

- اعتند:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة على أصله: أعند وعاند وتعاند واستعند

فقط.

وقد ورد اعتند بصيغة اسم المفعول في قول الطرماح:

ذا خريـر يشك أباطها القص —وى بطعنٍ يفـوح معـنده^(٢)

وفسره المحقق في هامشه بقوله "والمعتند الدم الذي يسيل عانداً، أي يميناً وشمالاً لا يستقيم، وهو معنى استقاه من تفسير اللغويين للعرق العاند.

- اعتشن:

جاء في نوادر أبي مسحل الأعرابي: "ويقال: حدس فلان برأيه في المسألة وعَدَس وعكل وعَنَش واعتنش وعشن واعتشن وذلك إذا رجم فيه بالظن من غير يقين"^(٣).

وهذا معنى لم تثبته معجماتنا لاعتشن، وإن كان قد أثبتت هذا البناء إلا أنه جاء فيها لمعانٍ أخرى.

ففي لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس: "واعتنشه: اعتنقه في القتال، واعتنش فلاناً ظلمه، ودأبته في غير حق".

واستشهد ابن منظور والزبيدي لاعتنش بهذا المعنى بقول رجل من بني

أسد:

(١) ديوان رؤبة: ص ٢٢.

(٢) ديوان الطرماح: ص ٢٢٠.

(٣) نوادر أبي مسحل الأعرابي: ٩٣/١.

وما قول عبيس: وائل هو ثارنا وقاتلنا إلا اعتناش بباطل
ولم تثبت للفعل عنش من الأبنية الأخرى سوى عانش، فعانشه معانشة:
عائقه، وتأتي المعانشة بمعنى المعانقة في الحرب.
- اغترم:

ورد هذا البناء في قول عدي بن الرقاع:
لولا اختباري أبا حفص وطاعته كاد الهوى في غداة البين يغترم^(١)
ولم يرد افتعل من غرم في أي من معجماتنا، إذ اقتصر على إثبات بناءين
له وهما: أغرم وغرّم، ويغترم في البيت بمعنى يشتد.
- اغتمضه:

أثبتت معجماتنا هذا البناء، إلا أنه جاء فيها لازماً ففي اللسان "وما
اغتمضت عيناى، وما ذقت غمضا، أي ما ذقت نوما" و"وأنا في ذاك على اغتماض،
أي على عفو، بلا تكلف ولا مشقة".
وذكر الزبيدي في مستدركه على الفيروزآبادي في التاج "واغتمض البرق
سكن لمعانه، وهو مجاز".

وهو في هذه المعاني لازم، وقد جاء اغتمض في قول الطرماح مُعْدَى إِلَى
مَفْعُول، وبمعنى يختلف عما ذكر من معاني اغتمض:
وإن يُكْثِرَ أَخِي لَا اغْتَمُضْهُ وإن أعطى المقاد ذوي التراث^(٢)
ولا اغتمضه كما يؤخذ من السياق: لا أغبنه ولا أظلمه ولم يرد هذا المعنى
في غمض ومما ذكر له من الأبنية الأخرى غَمَضَ وأغمض وانغمض.

- اغتمن:
اكتفى أكثر معجماتنا بإثبات الأصل "غمن" واقتصر ثلاثة منها على إثبات
"أنغمن" فقط من أبنيته "ويبدو أن الصاغاني هو أول من ذكره في معجمه الذيل

(١) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١١٨.

(٢) ديوان الطرماح: ص ٢٣.

والتكملة والصلة^(١) وتبعه في ذكره كل من الفيروزآبادي والزبيدي في القاموس المحيط، وتاج العروس وقد وجدنا اغتمن في قول لبيد بن ربيعة:
 قعدت وحدي له وقال أبو ليلى متى يغتمن فقد دأبا^(٢)
 فسر المحقق يغتمن بـ "يسكن"، وليس في دلالة غمن وانغن ما يقرب من هذا المعنى. ففي القاموس والتاج: "غَمَنَ في الأرض كغني أدخل فيها فأنغن" ويؤخذ من سياق البيت ومن دلالة غمن وانغن: أنه يريد: متى يعتزل الناس فقد دأب على ذلك.

- اغتار:

ذكر أبو مسحل الأعرابي في نوادره "ويقال: أخذ فلان الغير من أخيه، والغور، وهي الدية، وقد اغتار من أخيه"^(٣).
 والغير بمعنى الدية مفرد، وجمعه اغيار، فهو مثل الضلع وأضلاع وقد أثبت معجماتنا: اغتار، إلا أنه لم يرد فيها بالمعنى الذي ذكره أبو مسحل.
 ففي القاموس والتاج "اغتار: امتار".
 وذكر الفيروزآبادي "غار نفعه" فزاد عليه الزبيدي "فاغتار هو أي: انتفع على المطاوعة".

وقد ذكرت معجماتنا لغار يغير من الأبنية أغار وغير، وغاير وتغير وتغاير.

- اغتاض:

لم يرد في معجماتنا من أبنية أصله المجرد غير: أغاض وغيض وانغاض وقد جاء اغتاض في قول رؤبة:

(١) التكملة والذيل والصلة: ٢٨٤/٦.

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة: ص ٢٢.

(٣) نوادر أبو مسحل: ٣٧٠/١.

أسقين واستفرغن من معاقلا

تغتاضها تنصيفك الحواجلا^(١)

والحواجل: القوارير، وتغتاضها من غاض الماء يغيض، أي تستنزفها وتستفرغها.

- افضل:

ذكرت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل فضل: أفضل وفُضِّل وفاضلٌ وتفضَّل وتفاضل واستفضل.

ولم يرد فيها افضل، وقد جاء بمعنى توشح بصيغة المصدر في قول النابغة الذبياني:

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها لوثا على مثل دعص الرملة الهاري^(٢)
وذكرت معجماتنا تفضل بهذا المعنى، ففي العين "والتفضل التوشح وامرأة فضل ومتفضلة، وعليها ثوب فضل، وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها تتوشح به".

- اقتدم:

ذكر أبو مسحل الأعرابي في نوادره "كلت الشيء...، واقتلده واكتلته واقتنمه، ومعناه جعله في حجزته، وألقاه فيها"^(٣).
وقد أثبتت معجماتنا اقتلده واكتلته بهذا المعنى، أو ما يقاربه إلا أنها أخلت بأقنم في هذا الوزن، كما أخلت بقدم بالمعنى الذي نصّ عليه أبو مسحل.
ففي الجمهرة "يقال قدم له قدمه من ماله أي أعطاه شيئاً كثيراً"^(٤) وقد تردد هذا المعنى لقدم في المعجمات الأخرى.

(١) ديوان رؤبة: ص ١٢٣.

(٢) ديوان النابغة الذبياني: ص ٤٩.

(٣) نوادر أبي مسحل: ٣٧١/١.

(٤) الجمهرة: ٣١٦/٢.

وفي اللسان "قدم من الماء قدمة أي جرع جرعة".
ولم يثبت له من الأبنية سوى انقدم.
ففي اللسان "ورجل قُدم مثل قُثم، ومنقدم كثير العطاء، حكاه ابن الأعرابي،
"وانقدم أي أسرع".

وقد استدرك الزبيدي انقدم بهذين المعنيين على صاحب القاموس.
- اقمس:

في معجماتنا من أبنية قمس: أقمس وقمس وقامس وانقمس فقط.
وقد ورد اقمس في قول العجاج بصيغة اسم الفاعل:
كلاهما مقمس مغتوت
والليل فوق الماء مستميت^(١)

يقول شارحه الأصمعي "والمقمس: المتواري في الماء والمغتوت المغيب فيه".

ولعله في الأصل من: اغتمس، وقد قلبت الغين قافاً وهو قلب وارد في اللغة، واغتمس بمعنى انغمس مذكور في معجماتنا.
واقتمس مع ذلك مستدرک علی مادة "قمس" إذ لم تثبت معجماتنا فيها مع ما أثبتته من أبنيتها، وقد ورد في شاهد معتبر.
- اكتشع:

أثبتت معجماتنا: كاشع وكشع وانكشع وتكشع مما زيد على أصله المجرد من الأبنية.

وقد جاء اكتشع في قول الأعشى:
كالتمائل عليها حُلُلٌ ما يورين بطون المكتشع^(٢)
لعله يريد بالمكتشع ما يشتمل عليه الكشع، وهو جانب الجسم من

(١) ديوان العجاج: ص ٤٧٠.

(٢) ديوان الأعشى: ص ٤٢.

الخاصرة إلى الضلع.

- اكتشر:

اقتصر ابن دريد في الجمهرة والأزهري في تهذيب اللغة والجريري في الصحاح وابن فارس في المعجم على إثبات الأصل فقط، وأخل به الأخير في المقاييس، وقد اكتفى صاحب العين وابن سيده في المحكم والمخشي في أساس البلاغة والصاغانى في التكملة وابن منظور والفيروزآبادي والزبيدي بإثبات كاشر مع الأصل.

وقد وقعنا على اكتشر في شاهدين، كلاهما لجرير، الأول قوله:

المضاحكين إلى الخنزير شهوته يا قبحت تلك أفواهاً إذا اكتشروا^(١)

والثاني قوله:

أليس أبوك ذا زمع ثمان وأمك ذات مكتشر دميم^(٢)

- أكتظم:

اكتفت معجماتنا بذكر الأصل المجرد، ولم تذكر معه أي بناء من أبنية

الزيادة.

وقد وجدنا اكتظم بصيغة اسم المفعول في قول الفرزدق:

لقد فرحت سيوف بني تميم عن البصري مكتظم الخباق^(٣)

- التظس:

جاء هذا البناء في قول عدي بن الرقاع:

(١) ديوان جرير: ص ٢٦٢.

(٢) ديوان جرير: ص ٤٦٧.

(٣) ديوان الفرزدق: ١٥١/٢.

وتسوق رجلاهما توالى خلقها طرداً وتلتطس الحصى بعجاها^(١)
 وفسره شارحه أبو العباس ثعلب بقوله "واللطس دق الحجارة".
 ولم تذكر معجماتنا هذا البناء، واقتصرت على ذكر تلاطس من أبنية الزيادة
 للفعل لطس، وقد فسر فيها على هذا النحو "وموج متلاطس أي متلاطم".
 ووثق الزبيدي هذا البناء حين أثبتته على هذا النحو "وموج متلاطس، أي
 متلاطم، نقله الزمخشري والصاغاني عن ابن عباس".
 - التاح:

ذكرت معجماتنا التاح، وقد جاء فيها بمعنى تغير من الشمس أو من السفر،
 وبمعنى عطش.

ولم يرد فيها بمعنى أصله المجرد: لاح، وقد وجدناه بهذا المعنى في قول
 النابغة الذبياني:

واسمر مارن يلتاح فيه سنان مثل نبراس النهام^(٢)
 وجاء في معجماتنا من أبنية الأخرى: ألّاح ولوّح وتلّوّح واستلاح. والنهام
 من ضروب الطير.
 - امتذر:

في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "مذر": أمذر ومذر وتمذر وتماذر فقط.
 وقد وجدنا امتذر في قول عمر بن لجأ يهجو جريرا:

أنا لبطن حصان غير ضائعة يا ابن التي حملته وهي تمتذر^(٣)
 ومما يؤخذ من معنى: مذر وتمذر، وقد فسرا بـ: "فسد وخبث" أن امتذر
 بمعناها.

- امتزع:

(١) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٠٢.

(٢) ديوان النابغة الذبياني: ص ١١٣.

(٣) شعر عمر بن لجأ: ص ١٠٥.

لم يرد في معجماتنا من أبنية "مزع" مزيداً سوى: مَزَعَ وتمزَّع، واكتفى عدد منها بذكر تمزع.

وقد وجدنا امتزع في قول زهير بن أبي سلمى:

كذاك تيك وقد جدَّ النجاء بها والخيل تحت عجاج الروع تمتزع^(١)

قال شارحه أبو العباس ثعلب "مر يمزع ويهزع ويقزع إذا مرَّ يسرع".

- امتزق:

وورد فيها من أبنية الزيادة للفعل مزق: مَزَقَ ومازق وتمزَّق، واستدرك

الزبيدي على صاحب القاموس: انمزق.

وجاء امتزق في قول عمر بن لجأ، يهجو جريراً، بصيغة اسم المفعول:

وكان خَزَّ جرير كل ممتزق من صوف ما هزأت من ضأنها القِرَر^(٢)

والقِرَر جمع قرارة، وهو ضرب من الغنم، رديء الصوف.

- امتسغ:

جاء امتسغ في قول الأخطل:

تنقلت السديار بها فحلَّت بحزة حيث يمتسغ البعير^(٣)

يقول شارحه أبو سعيد السكري "والامتساغ أن يضرب البعير بخفه موضع

لسع الذباب له".

ولم يرد بهذا المعنى في معجماتنا التي ذكرت الأصل: مسغ، وإنما جاء

فيها بمعنى تنحى، وممن ذكره بهذا المعنى الصاغاني في التكملة والذيل والصلة

والفيروزآبادي في القاموس وقد أنكر الزبيدي ما وقع فيه الصاغاني والفيروزآبادي

من الوهم في تفسير: امتسغ بتنحى، وحمل الصاغاني تبعة هذا الوهم، إذ قال: "وهو

تحريف من الصاغاني، فإن الذي في نسخ النوادر لابن الأعرابي: انتسغ الرجل إذا

(١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ص ٢٤٥.

(٢) شعر عمر بن لجأ: ص ١٠٠.

(٣) شعر الأخطل: ٢٦٩/١.

تحرى، هكذا هو في النون، وقال في نشغ: أنشغ إذا تنحى، فتأمل^(١).
وقد أدخل ابن منظور بالأصل "مسغ" فلم يثبت في اللسان، كما أدخلت به
معجمات أخرى.

- امتصح:

اقتصرت معجماتنا الموسعة على إثبات أمصح فقط، ومعناه: أذهب وقد
جاء امتصح في قول الأعشى:

وإذا ما الراح فيها أزبدت أفل الأزباد فيها وامتصح^(٢)
وهو هنا بمعنى أصله المجرد، أي ذهب، كما يؤخذ من سياق البيت.
- امتصع:

ورد امتصع في قول الأخطل:

باز تظل عناق الطير خاشعة منه وتمصع الكروان واللبد^(٣)
يقول شارحه أبو سعيد السكري "الامتصاع: ضربها بأذنانها من خوفه" يريد
من خوف الباز، واللبد: طائر صغير.

وقد أثبتت معجماتنا "امتصع" إلا أنه لم يأت بهذا المعنى ففي اللسان
"ومصع الرجل في الأرض يمصع مصعاً وامتصع إذا ذهب".
واستدل لهذا المعنى بقول الأغلب العجلي:

وهن يمصعن امتصاع الأظب متسقات كاتساق الجنب^(٤)
وقد وجدنا "امتصع" بالمعنى الذي أثبته السكري في شاهد آخر، وهو قول
تميم بن مقبل:

(١) تاج العروس: ٥٦٧/٢٢.

(٢) ديوان الأعشى: ص ٤٠.

(٣) شعر الأخطل: ٤٤١/٢.

(٤) لسان العرب: ٢١٤/١٠.

إنني أنفَر قاموص الظهيرة والـ حرباء فوق فروع الساق تمتصع^(١)
وكما وجدناه في قول أبي زيد الطائي:
وشار إعصار هيج بينهم وخلت بالكور لأياً وبالإنساع تمتصع^(٢)
وقد أثبتت معجماتنا من أبنية مصع مزيداً: أمصع ومضّع وماضع واقمصع
(انفعل) وتماضع.

- امتضح:

اقتصرت المعجمات: "العين والجمهرة والتكملة والذيل والصلة" على
إثبات الأصل المجرد "مصع" فقط، ولم تذكر المعجمات الأخرى من أبنيته سوى:
أمضح.

وقد ورد أمتضح بمعنى انتشر، وهو معنى مضح وأمضح في قول الأعشى:
مثل ما لا قوا من الموت ضحى هرب الهارب منهم وأمتضح^(٣)
- امتضغ:

أثبتت معجماتنا من أبنية (مضغ) مزيداً: أمضغ ومضّغ المضغف وماضغ،
واقنصر أكثرها على إثبات الأصل فقط.
وقد ورد أمتضغ في قول أبي حية النميري:
إذا امتضغت بعد أمتناع من الضحى أنابيب من عود الأراك المخلق^(٤)
والمخلق ذو الطيب.

- انتجر:

اقتصرت معجماتنا على إثبات الأصل نجر فقط وقد انفرد الزبيدي في التاج
بإثبات "أنجر" استدركه على صاحب القاموس، إذ قال "وأنجرنا صرنا في ناجر،

(١) ديوان تميم بن مقبل: ص ١٧٨.

(٢) ديوان أبي زيد الطائي: ص ١١٦.

(٣) ديوان الأعشى: ص ٣٩.

(٤) جمع الجواهر: ص ٢١٩.

وهو أشد الجر".

وقد وجدنا انتجر في قول الفرزدق بصيغة اسم المكان:

على المتردقات بكل خرق نحائز كل مُنتجر منير^(١)

يريد "بالمُنتجر المُتَّجه، والخرق القفر والنحائز الطرق.

- انتخَس:

اقتصر صاحب العين، وابن دريد في الجمهرة، وابن فارس في المقاييس والمجمل، والجوهري في الصحاح وابن سيده في المحكم والزمخشري في أساس البلاغة على إثبات الأصل فقط.

وقد أردف الأصل بالبناء "تناخس" كل من الأزهري في التهذيب والصاغاني في التكملة والذيل والصلة وفي العباب، وابن منظور والفيروز آبادي والزبيدي في اللسان والقاموس والتاج وقد وجدنا "انتخس في قول نابغة بني شيان بصيغة اسم المفعول:

فاشتق تحمله ربح ويحملها وهو بذعرٍ من القناص منتخس^(٢)

يريد: مهيج مزعج.

- انتزف:

لم يرد في معجمتنا من أبنية نزف مزيداً سوى: أنزف ونزّف.

وقد جاء انتزف في قول جرير:

كوماً مهريس مثل الهضب لو وردت ماء الفرات لكاد البحر يُنتزف^(٣)

وهو بمعنى أنزف، فأنزفت البئر ذهب ماؤها، وأنزف القوم نفد شربهم.

- انتزل:

جاء في معجمتنا من أبنية نزل: أنزل ونزل ونازل وتنزل وتنازل واستنزل.

(١) ديوان الفرزدق: ٤٦٧/١.

(٢) ديوان نابغة بني شيان: ص ٢٧.

(٣) ديوان جرير: ص ٣٨٩.

ولم يرد فيها انتزل، وقد وجدناه في قول حسان بن ثابت، بصيغة اسم المكان:

وسراييل حسان سُـرِيت عن كِـمَاءِ أَهْلَكُوا فِي الْمَنْزَلِ^(١)
يريد: موضع النزال.
- انتسم:

ذكرت معجماتنا: نَسَم وناسم وتنَسَم فقط.
وقد ورد أنتسم بصيغة المصدر في قول ذي الرمة:
وغيرها نَاجَ الشَّمالَ فَشَبَّهت ومر الجنوب الخيف ثم انتسامها^(٢)
- انتسى:

في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل: نسى: أنسى ونسى وناسى وتناسى فقط.

وقد وجدنا انتسى بصيغة اسم المفعول في قول الأخطل:
وَأَبْـوَكُ ذُو مَحْنِيَّةٍ وَعِـبَاءَةٍ قِمْلٌ كَأَجْرِبٍ مَتَّسَى مَوْرُودِ^(٣)
يقول شارحه أبو سعيد السكري "والمَتَّسَى المفرد من الإبل المباعِد عنها".
- انتطى:

لم أقع على شاهد شعري لهذا البناء، وإنما وجدته في شرح الأصمعي لقول العجاج:

وبلدة نياطُها نَطِي
فِي تُنَاصِيها بِلادٌ قِي
يقول الأصمعي "نياطها: ظهرها نطي أي: بعيد، يقال: أنتطى إذا بُعد،

(١) ديوان حسان بن ثابت: ص ١٧٥.

(٢) ديوان ذي الرمة: ص ٦٤١.

(٣) شعر الأخطل: ص/٥٢١.

والقي: الأرض القفر^(١). والأصمعي ممن تؤخذ عنه اللغة.
ولم يثبت أي من معجماتنا هذا البناء من نطى، مع أنها أثبتت: أنطى،
وناطى وتناطى.
- انتقذ:

في معجماتنا من أبنية الفعل (نقذ): أنقذ ونقذ وتنقذ واستنقذ فقط.
وقد وجدنا انتقذ في قول خفاف بن ندبة:
فخرَ صريعاً وانقذنا جواده وخالف بعد الأهل صُمّاً دكادكا^(٢)
كما وجدناه في موضع آخر، في قول الكروّس بن زيد، أحد شعراء
الحماسة لأبي تمام، بصيغة اسم المكان:
لقد كان لي عما أرى مترحزح ومنتقذ من جانب الأرض واسع^(٣)
- انتاح:

ورد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل: ناح ينوح: تنوّح وتناوح واستناح.
ولم يذكر للفعل: ناح ينيح سوى: نيح المضعف.
وقد وجدنا انتاح في قول ذي الرمة:
في ذات شام تضرب المقلدا رفشاء تنتاح اللغام المزبدا^(٤)
ويؤخذ من السياق انه أراد: تلقي اللغام، وهو زيد أفواه الإبل. وليس في
مجرده، ولا في أبنيته الأخرى ما يقرب من هذا المعنى.
- انتاض:

لم يرد في معجماتنا من أبنية ناض ينوض غير أناض ونوّض. ولم يذكر

(١) ديوان العجاج: ص ٣١٧.

(٢) شعر خفاف بن ندبة: ص ٦٧.

(٣) ديوان الحماسة، ص ٢٦٧.

(٤) ديوان ذي الرمة: ص ١١٧.

للفعل ناض ينيض أي بناء من أبنية الزيادة.

وقد جاء انتاض في قول الطرماح بن حكيم:

نَقَبَتْ عَنْهُمْ الْحُرُوبُ فَذَاقُوا بِأَسْ مُسْتَأْمِلِ الْعَدَى مُنْتَاضٍ^(١)

ويؤخذ مما جاء في معجماتنا من معنى ناض أنه يدنو من معنى مستأصل الذي قبله، ففي اللسان والتاج "ناض الشيء ينوضه أراغله لينتزعه، كالغصن والوتد"، فهو على هذا توكيد لمعنى مستأصل.

- اهتجر:

ورد هذا البناء بمعنى أصله المجرد في معجماتنا: فهما: "يهتجران ويتهاجران من الهجرة".

وقد وجدناه لغير هذا المعنى في قول مزاحم العقيلي:

بمَهْتَجِرِ الْأَلْوَانِ غَضٌ وَيَانِعٌ يَسُوحَانِ يَسْقِي كُلَّ يَوْمٍ حَدَائِقَهُ^(٢)

فهو هنا وصف للألوان، ولم يرد بهذا المعنى في أي من معجماتنا، وهو مبني على أحد ما جاء من معاني مجردة، المزيد بالهمزة، ففي اللسان "قال أبو زيد: يقال لكل شيء أفرط في طول أو تمام وحسن أنه لمهجر"، "وجارية مهجرة إذا وُصِفَتْ بالفراهة والحسن"، "والمهجر الجيد الجميل من كل شيء" وقد جاء هذا في القاموس المحيط وتاج العروس، وعلى هذا فإن "مهتجر الألوان" معناه: زاهي الألوان حسنها، بدليل قوله في البيت: غَضٌ وَيَانِعٌ وَ"تسقى كل يوم حدائقه".

- اتخم:

في معجماتنا من أبنية وخم: أوخمه وواخمه وتوخمه واستوخم فقط.

وقد ورد اتخم في قول الطرماح:

وَكَفُّوا بَعْضَ قَوْلِكُمْ فَإِنِّي مَتَى مَا أَشَرَ تَتَخَمُوا شِرَاتِي^(٣)

(١) جمهرة أشعار العرب: ص ٣٥٩.

(٢) التعليقات والنوادر: ٨٤/١.

(٣) ديوان الطرماح: ص ٢٢.

يريد: يثقل عليكم أذاي، والشرارة: الأذى والشر.

- اتقت:

وهو افتعل من الوقت، وقد رواه هارون بن زكريا الهجري عن القردي،

وهو أحد بني هذيل، إذ قال:

"أثقتوا موقتاً آتيكم فيه". ولم يرد هذا البناء في أي من معجماتنا: وفي تاج

العروس وقرئ: "وإذا الرسل ووقت" فوعلت من المواقفة، وهي من الشواذ^(١).

وقد ذكر من أبنية الزيادة لـ "وقت" سوى ما جاء في هذه القراءة المضعف

منه، وهو: وقتٌ توقيتاً.

ما جاء على وزن تفعّل

وهو فعّل المضعف زيد بالتاء، كما أن تفاعل "فاعَل" زيد بالتاء، ولهذا فهما

محتفظان بدلالة فعل وفاعل، الأول للتكثير والثاني للمشاركة، وهما مطاوعان لهما

في هاتين الداليتين، وإن كانا يخرجان إلى دلالات أخرى.

يقول المبرد: "ويكون الفعل على تفعّل، فيكون على ضربين: على

المطاوعة من فعّل، فلا يتعدى، نحو قولك: قطعته فتقطع، وكسّره فتكسر، فهذا

للمطاوعة، ويكون على الزيادة في فعل الفاعل، نحو: تقحّمت عليه وتقدمت

عليه"^(٢).

وربما فهم من قول المبرد هذا أن تفعّل لا يأتي متعدياً مع كل ما دل فيه

على المطاوعة، وليس الأمر كذلك، إذ قد يأتي متعدياً مع هذه الدلالة، كما في

قولنا: فهّمته الأمر فتفهّمه، وعلمته المسألة فتعلمها، وسلّمته الكتاب فتسلّمه،

وحملته الأمانة فتحملها، وذكرته الحديث فتذكره.

ويأتي "تفعّل" بمعنى أصله المجرد فضلاً عن دلالة على المطاوعة وغيرها

(١) التعليقات والنوادر: ٢٤/٢.

(٢) المقتضب: ٧٨/١.

من الدلالات.

يقول سيبويه "وقال: تظلمني، أي ظلمني مالي، فبناء في هذا الموضع على تفعل، كما قالوا جزته وجاوزته، وهو يريد شيئاً واحداً".

ثم يقول "وأما تهيبه فانه حَصَر، ليس فيه معنى شيء مما ذكرنا، كما أنك تقول استعليته لا تريد إلا معنى علوته، وأما تخوفه فهو أن يوقع أمراً يقع بك، فلا تأمئه في حالك التي تكلمت فيها أن يوقع أمراً. وأما خافه فقد يكون وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شيئاً"^(١).

كأن سيبويه يريد أن ينبه بهذا على أن دلالة هذا البناء لا تجري في كل فعل مع ما حدد لهذا البناء من الدلالات، فخافه وهابه متماثلان في الدلالة أو متقاربان فيها، بيد أن بناءهما على تفعل لا يأتي على هذا النحو من التوافق أو التقارب، إذ يفهم من تخوفه أنه يتوقع منه ما يخيفه، في حين أن تهيبه لا يعني أنه يتوقع منه ما يهابه.

وقد أنكر اللغويون بعض ما جاء على هذا البناء.

يقول الزبيدي "وقولهم هم يشهدون أحياناً، ويتغايبون أحياناً، أي يغيبون، ولا يقال: يتغيبون"^(٢).

والبناء بهذه الدلالة شائع في الاستعمال الآن.

ويرد تفعل في سياق ما تذكره المعجمات من الأبنية لكل أصل موثقاً بالشاهد أو منسوباً إلى ناقله أو راويه من اللغويين، إذا تيسر ذلك.

فقد ذكر ابن منظور إن "تبرّح كبرّح" واستشهد له بقول مُليح الهذلي:

مكشّن على حاجاتهن وقد مضى شباب الضحى والعيس ما تبرّح^(٣)

وجاء في العين: "والخشوع والتخشع واحد" واستشهد للتخشع بهذا المعنى

(١) الكتاب: ٧٢/٤-٧٣.

(٢) تاج العروس: ٥٠١/٣.

(٣) لسان العرب: ٢٣٢/٣.

بقول القائل:

ومدمج يحمي الكتبية لا يرى عند الكريهة ضارعاً متخشعاً^(١)

وذكر الفيروز آبادي توضع المسك "تحرك فانتشرت رائحته".

اثبت الزبيدي هذا في التاج واستشهد له بثلاثة شواهد:-

بقول امرئ القيس:

إذا قامت توضع المسك منهما نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل

وبقول محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي يشب بزنب أخت الحجاج بن

يوسف:

توضع مسكاً بطن نعمان إذ مشت به زينب في نسوة عطران

وبقول الآخر:

أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره هو المسك ما كررته يتوضع^(٢)

وذكر ابن منظور "وتضيفته سألته أن يضيفني، وأتيته ضيفاً، واستشهد

لتضيف

بشاهدين، بقول الأعشى:

تضيفته يوماً فأكرم مقعدي وأصفدني على الزمانة فائدا

وبقول الفرزدق:

ومنا خطيب لا يجاب وقائل ومن هو يرجو فضله المتضيف^(٣)

وجاء في التاج "وانهاض كما في الصحاح، وتهيض كما في العين انكسر،

وأشدد الجوهرى لرؤية:

(١) العين: ١١٢/١.

(٢) تاج العروس: ٤٢٩/٢١.

(٣) لسان العرب: ١١٢/١١ وبيت الأعشى هكذا ورد في اللسان وفي ديوانه: ص ٤٤.

هاجك من أروى كمنهاض الفكك

همٌ إذا لم يُعده هم فتك^(١)

ولم يورد شاهداً لتهيض، وقد وجدناه في قول الفرزدق:

وكنـت كـذي ساق تـهيـض كـسرُها إذا انقطعت عنها سيور السفائف^(٢)

والزبيدي يستدرك على صاحب القاموس هذا البناء حين يجده قد أدخل به، ولم يذكره في سياق ما يورده من الأبنية.

من ذلك قوله "ومما يستدرك عليه تبلع الشيء تبلعاً: جرعه عن ابن الأعرابي".

وقوله "ومما يستدرك عليه: التجرع متابعة الجرعة مرة بعد مرة"، قال الله عز وجل ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَاذُ يُسِغُهُ﴾.

وقوله "ومما يستدرك عليه: تجودتها لك أي تخيرت الأجود منها".

وقوله "ومما يستدرك عليه: تكسب أي تكلف الكسب".

وقوله "ومما يستدرك عليه: تودست الأرض وأودست: أنبتت ما غطى وجهها، قاله أبو عبيدة".

وجاء في مستدركه عليه "وقال أبو زيد سمعت أعرابيين تميمياً وقيسياً يقولان تعذرت إلى الرجل تعذراً في معنى اعتذرت اعتذاراً"، قال الأحوص بن محمد الأنصاري:

طريدٌ تلافاه يزيد برحمة فلم يلف من ناعمه يتعذر

واستدرك عليه: تصدّف بمعنى تعرض، واستشهد له بقول مليح الهذلي:

فلما استوت أحمالها وتصدّفت بشم المراقبي بارادات المداخل

وفي ما يأتي المستدرك مما جاء على وزن "تفعل"

(١) تاج العروس: ١١٦/١٩.

(٢) ديوان الفرزدق: ٨٨/٢.

- تأرم:

اقتصرت معجماتنا على إثبات المضعف: أَرَمَ تأريداً.
وقد وجدنا تأرم في قول الراهب زهرة بن سرحان، أنشده أبو تمام في

الوحشيات:

في مثلها تأرم الكتيبة

هل من هلام ملبب الضربيد^(١)

ومما يؤخذ من معنى أصله المجرد انه يريد: تشتد وتقوى.

- تأرى:

جاء في نوادر أبي مسحل الأعرابي "ويقال تصدى له وتصدع له، وتصدأ له،
وتأرى له، وتأرض له: بمعنى تعرض له"^(٢).

وقد أثبتت معجماتنا تصدى له وتصدع وتأرض لهذا المعنى، كما أثبتت
تأرى، بيد أنها ذكرت له عدداً من المعاني، ليس من بينها المعنى الذي نقص عليه أبو
مسحل.

ففي العين "والتأري التوقع لما في القدر، قال الحارث الباهلي:

لا يتأرى بما في القادر يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر
وقوله لا يتأرى أي لا ينتظر غداً القوم، ولا ما في قدرهم أن يطعموه
منه"^(٣).

وقد ذكر ابن دريد تأرى في سياق عرضه لمادة "صفر" في البيت إلا أنه
فسره تفسيراً مبالغاً لتفسير الخليل، إذ قال:

"لا يتأرى أي لا يتحسس، ومنه آري الدابة"^(٤).

(١) الوحشيات: ص ٩٦.

(٢) نوادر أبي مسحل الأعرابي: ٦٣/١.

(٣) العين: ٣٠٢/٨.

(٤) المحرمات: ٣٥٥/٢.

وقد ذكر لتأري في المعجمات التي أثبتته طائفة من المعاني، ليس فيها ما يدنو من المعنى الذي أثبتته أبو مسحل.

فتأري بالمكان اقام به، وتأري النحل العسل عملته، وكذلك أثترته، ومن أسماء العسل الآري.

والتأري جمع الرجل الطعام لبنيه، وتأري: تخلف عنه، وتأري تحزن، أي لزم الحزن من المكان.

وعلى هذا فإن تأري مستدرك على معجماتنا في المعنى وليس في اللفظ.

- تبخل:

اثبتت معجماتنا: أبخل وبخل المضعف، واكتفى عدد منها بإثبات الثاني منهما.

وقد ورد تبخل في قول العجاج، بصيغة المصدر:

حتى يدرّوها على التبخل

لهم بآكال الدسيع الغدمل^(١)

يدرّوها من الدر في اللبن، والدسيع: العظيم الخلق، الرحب الفناء،

والغدمل: الضخم.

- تبدى:

لم يرد الفعل تبدى في معجماتنا بمعنى مجرده، أي بمعنى: بدا وظهر، واقتصر ما أثبتته منها على تفسيره بـ "أقام بالبادية"، أو تشبه بأهلها، ومن اللغويين من جعل التشبه بأهلها للبناء "تبادى".

وقد ذكرت في المقدمة أن هذه الدلالة للفعل تبدى مما أخلت به معجماتنا، فعرضت ما تيسر لي من الشواهد المعتبرة لتوثيق هذه الدلالة له، وقد تجمع لدي منها ما يربو على العشرين شاهداً، أثبت في المقدمة ستة منها.

ولا ريب أن هذا العدد من الشواهد دال على كثرة ورود تبادى بهذا المعنى في اللغة، إذ لا يمكن القول إن هذا العدد هو كل ما جاء في اللغة لهذه الدلالة. وإنني لذاكر هنا طائفة أخرى منها:

فقد جاء ذلك في قول قيس بن الخطيم:

تبَدَّتْ لنا كالشمس نحت غمامة بدا حاجب منها وضئت بحاجب

وفي قوله:

تبَدَّتْ لي لتقتلني فأبَدت معاصم فخمّة منها وجيدا^(١)

وفي قول معن بن أوس المزني:

تبَدَّى فتدنو ثم تنأى بوصلها لتبلغ منى أو لتقتلني قتلا^(٢)

وقول أبي دهئل الجمحي:

وربات صون نما تبَدَّتْ لعينها قبيل السنّا إلا لوقت نجومها^(٣)

وقول المرار بن سعيد الفقعسي:

وما ظبية بالأنعمين خلا لها من الطلح ظل بارد ومسارح

بأحسن منها إذ تبَدَّتْ عشية

وقد رد للبين القلاص الطلائع^(٤)

وقد جاء تبَدَّى بمعنى بدا وظهر في أربعة أبيات من شعر عمر بن

أبي ربيعة في قوله:

ذاك من هـند قديماً ودع القلب المهيف ضا

إذ تبَدَّتْ لي فأبَدت واضح اللون محيفا

وقوله:

سلبتني عقلي غداة تبَدَّت بين خودين كالغزالين ريحا

(١) ديوان قيس بن الخطيم: ص ٧٩ وص ١٤٦.

(٢) ديوان معن بن أوس المزني: ص ٥٨.

(٣) ديوان أبي دهئل الجمحي: ص ٨٧.

(٤) حماسة ابن الشجري: ص ١٥٥.

وقوله:

إِذْ تَبَدَّتْ لَنَا فَأَبَدْتَ أَثِيثاً خالِكاً لَوْنَهُ وَجِيداً أَسِيلاً

وقوله:

بَرَزْتَ بـِـيْنِ ثَلَاثِ كَالْمَهْأِ تَقَرُّو الصَّرِيمَا
قَمَرٌ بـِـدَرٌ تـِـبْدَى بَاهِراً يُعْشِي النُّجُومَا^(١)

وفي قول الوليد بن يزيد:

فَقَدْ تَجَلَّتْ وَرَقَ جَوْهَرِهَا حَتَّى تَبَدَّتْ فِي مَنْظَرٍ عَجَبٍ

وقوله:

مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ لَمَّا تَبَدَّتْ وَاسْتَقَلَّتْ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ^(٢)
وَفِي قَوْلِ الْعَرَجِيِّ:

أَرَقْتُ بِسَلْعٍ إِنْ ذَا الشُّوقِ يَأْرُقُ لِبَرْقِ تَبْدَى آخِرِ اللَّيْلِ يَخْفُقُ

وقوله:

تَبَدَّتْ لَنَا يَوْمَ الرِّحِيلِ كَأَنَّهَا أَحْمَ الْمَاقِي فِي نَعَاجِ الرِّبَائِبِ^(٣)

وفي قول الشماخ بن ضرار:

لَمَّا رَأَتْنا وَاقْفِي المَطِيَّاتِ

قَامَتْ تَبْدَى بِأَصْلَتِيَّاتِ^(٤)

وفي قول جميل بن معمر:

تَبَدَّتْ كَمَا يَبْدُو السَّهَاءُ غَيْرَ أَنَّهَا أَنْارَتْ بِيضَ عَيْشِهِنَّ رَغِيدَا^(٥)

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ص ١١٦ وص ١٢٥ وص ١٧٤ وص ١٩٨.

(٢) ديوان الوليد بن يزيد: ص ٣٥ وص ٥٢.

(٣) ديوان العرجي: ص ٣٠ وص ١١٦.

(٤) ديوان الشماخ بن ضرار: ص ٣٦١.

(٥) الحماسة البصرية: ٩٤/٢.

وفي قول كثير حزة:

تبذت فصادته عشية يئسها وقد كسنت عنها البين ستودها

وقوله:

تبذت له ليلى لتقلب صبره وهاجتك أم الصلت بعد فصول^(١)

وقد أثبت في (المقلعة) أن هذه الدلالة للنعان تبدي جاءت في أبيات
لزهير بن أبي سلمى وعمرو بن معد يكرب والحرار بن سعيد الفقعسي وابن النعينة
والعجاج.

وقد قصدت متعمداً سوق هذا القدر من الشواهد، إذ لم يكن العالم
الفاصل الذي اعترض على استعمال تبدي بمعنى بدا وظير أول من أنكر ذلك،
نقد اشتجر خلاف في هذا الشأن جرى الكلام فيه على صحائف عدد من أعداد
مجلة المجمع العلمي في دمشق عام ١٩٣٥ بين منكر لاستعماله بهذا المعنى ومؤيد
له، وحيثه المنكر أن ذلك ما لم تثبت معجمائنا.

وعلى هذا فإن "تبدي" إنما هو مشترك على معجمائنا في المعنى دون

اللفظ.

- تبكى:

ورد في معجمائنا من أبنية الزيادة لبكى: أبكاه وبكاه وبكاه وبكاه
واستبكى فقط.

وقد وقعنا على تبكى بصيغة المصدر في قول محمد بن نمير الثقفي، (أحد
الشعراء في دولة بني أمية):

كان حيونهن من التبكي فنصوص الجزع أو ينغ الكبك^(٢)

والجزع: ضرب من الخرز، فيه بياض وسواد يشبه الأعين، والكبات: ثوب

الأراك.

(١) ديوان كثير حزة: من ١٤١ وص ٢٥٢.

(٢) الأغاني: ١٦٧/٦.

- تجثّل:

لم تثبت معجماتنا للأصل "جثّل" من الأبنية سوى اجثّال، وقد أثبتته كل من ابن منظور والفيروزآبادي والزيدي، في حين اقتصر من ذكر جثّل عليه ولم يذكر له أي بناء من أبنية الزيادة.

وقد جاء تجثّل في قول ابن الدمينّة:

عير انه هملت وظاهر نيّها عُشب تجثّل من ربيع هاطل^(١)
والجثّل وصف للنبت وللشعر إذا كثف والتف.

- تجخّف:

اقتصرت معجماتنا على إيراد أصله المجرد، ولم يرد فيها أي بناء من أبنية الزيادة له.

وقد وجدنا تجخّف في قول الأخطل:

بذي شق على الضبرات حتى يلين على التجخّف والشخير^(٢)
يقول شارحه السكري "والتجخّف: الجخيف، والشخير من الأنف،
والجخيف من الصدر خاصة".

- تجوّب:

في معجماتنا من أبنية الفعل "جاب يجوب": أجاب وجوّب وجاوب
واجتاب وانجاب وتجاوب واستجاب واستجوب.

ولم يرد في أي منها تجوّب، وقد وجدناه في قول عبد الله بن الزبير:
أبى الليل في حوران أن يتجوبا إذا غار نجم بتّ أرقب كوكبا^(٣)
وهو هنا بمعنى: ينجاب، أي يزول.

كما وجدناه بهذا المعنى في قول مليح بن حكيم الهذلي:

(١) ديوان ابن الدمينّة: ص ٧٤.

(٢) شعر الأخطل: ٤٨٢/٢.

(٣) نقائض جرير والفرزدق: ص ٢١.

بلى ثم نرمي بالنجائب نحوها دجى الليل عن هاماتها يتجوّب^(١)
- تجوّى:

اكتفت معجماتنا بإثبات أجوى واجتوى واستجوى فقط من أبنية الزيادة
لمجرده. وقد جاء تجوّى في قول ابن الدمينّة:

وإن لم ينازعني رفيقاي ذكرها تجويت من مطوئي واجتوياني^(٢)
يريد ضقت بما أطويه من سرى، واجتوياني: كرهاني.
- تحذر:

ذكرت معجماتنا من أبنية حذر: حذر وحاذر واحتذر واحذار فقط.

وقد جاء تحذر في قول عبد المسيح بن عسلة:

لا ينفع الوحش منه أن تحذّره كأنه معلق منها بخطاف^(٣)
ذكر المحققان في هامشه "تحذّره أصلها يتحذّره مضارع تحذر، وهذا الفعل
ليس في المعاجم، بل فيها حذر واحتذر". وهما محققان في هذا إذ لم يرد تحذر في
أي منها.

وقد وجدنا تحذر في موضع آخر، إذ جاء بصيغة المصدر في قول رؤبة:

والرفق والتحذير والتحذر

حتى تجلى شر دهر منكر^(٤)

- تحفّل به:

جاء تحفّل في معجماتنا بمعنى اجتمع، فحفّل الماء واللبن في الضرع
اجتمع، وتحفّل المجلس واحتفّل: كثر أهله، والتحفيل التزيين، وقد حفّله فتحفّل،
وحفل الشيء جلّاه كاحتفل وتحفّل، والحفل المبالاة "وما احتفل به ما أبالي".

(١) التمام في تفسير أشعار هذيل: ص ٢٥٢.

(٢) ديوان ابن الدمينّة: ص ٣١.

(٣) الأسمعيات: ص ٩.

(٤) ديوان رؤبة: ص ٦١.

ولم يرد تَحَفَّل بهذا المعنى في معجماتنا .

وقد جاء به في قول الطرماح بن حكيم :

ويشكر لا أخو كرم فيخشولا متَحَفَّل بالجار وافي^(١)

وقد نبه محق ديوانه على ذلك، إذ قال " ولم تذكره المعاجم " يريد لم تذكره

بهذا المعنى.

- تحنق:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة لمجرده سوى: أحنق وحنق المضعف.

وقد جاء تحنق في رجز لرؤية في موضعين من أرجوزة واحدة. قال في

أولهما:

خرد لها تقصيله ودققا

يفرقن من قمر إذا تحنقا

وقال في الثاني:

إن لنا قبضاً وجداً مصلقا

في إرث مجد طال ما تحنقا^(٢)

- تخذف:

اقتصرت معجماتنا عدا الأساس والتاج على إثبات أصله المجرد فقط،

وانفرد الزمخشري يذكر: تخاذف، واستدركه الزبيدي على صاحب القاموس.

وقد وجدنا تخذف بصيغة اسم المفعول في قول جرير:

تروغ وقد أخزوك في كل موطن كما راغ قرد الحرة المتخذف^(٣)

ويؤخذ من معنى أصله ومن سياق البيت أنه يريد: المرمي.

- تخضم:

(١) ديوان الطرماح، ص ٣٢٩.

(٢) ديوان رؤية: ص ١٣٣.

(٣) ديوان جرير: ص ٣٨٠.

ولم یرد فی معجماتنا من أبنیة الزیادة لخصم سوى: اختضم، واكتفى أكثرها بذكر مجردة.

وقد وجدنا تخضم فی قول قرواش بن حوط الضبی بصیغة اسم المفعول:
غض الوعيد فما أكون لموعدي قنصاً ولا أكلاً له متخضمًا^(١)
یرید مأکولاً بیسر.

- تخلّب:

جاء فی معجماتنا من أبنیة الزیادة لمجرده: خلّب وخالب واختلب واستخلّب فقط.

وقد ورد تخلّب فی قول الفرزدق بصیغة المصدر:
ولقد دنت لي في التخلّب إذ دنت منها بلا بخل ولا مبذول^(٢)

- تخنق:

لم یرد فی معجماتنا من أبنیة: خنق سوى: حنق المضعف واختنق وانخنق فقط.

وقد أصبنا تخنق فی قول القطامي بصیغة المصدر:
فأرى المعيشة إنما هي ساعة فرج وساعة كربة وتخنق^(٣)
یرید بالتخنق كما هو ظاهر من السياق: الضيق.

- تدلّع:

فی معجماتنا من أبنیة الزیادة لأصله المجرد: أدلع ودلّع واندلّع فقط.
وقد وجدنا تدلّع فی قول جریر:

(١) ديوان الحماسة: ص ٤٦٥.

(٢) ديوان الفرزدق: ٢٦٧/٢.

(٣) ديوان القطامي: ص ٢٥٧.

عرفت وجوه مجاشع وكأنها عفلّ تدلع دون مدري الشاصر^(١)
يؤخذ من معنى دلح وتدلع واندلع انه يريد: تخرج وتسلّ والعفل ضرب
من الأدواء، والمدري القرن، والشاصر: الداعن.
- تذبل:

أثبتت معجماتنا هذا البناء، بيد انه لم يأت فيها بمعنى: دلال، وهو ما أثبتته
أبو العباس ثعلب في شرحه لقول عدي بن الرقاع:
متذبل لـدن المفاصل فوقه عجب اصم يسد خور صلاها^(٢)
إذ قال "متذبل: طويل".

وفي اللسان "والتذبل من مشي النساء، إذا مشت المرأة مشية الرجال".
وقد استدرك الزبيدي على صاحب القاموس إلى ذلك معنيين للتذبل، فقال
"والتذبل أن يلقي الرجل ثيابه إلا واحداً، والتذبل أيضاً التلوي، يقال تذبلت الناقة
بذنبها أي تلّوت".
- تذكّل:

لم يثبت أي من معجماتنا الأصل "ذكل" وقد وقعنا على البناء "تذكّل" منه
في قول جرّان العود:
وصلت به من خشية آن تذكلا يميني سريعاً كزها حيث تمرح

يقول شارحه أبو سعيد السكري: "والتذكّل أن يصير الي حكمها"^(٣)
وقد أثبتت معجماتنا مادة "دكل" بالدال غير المعجمة، كما أثبتت له البناء
تدكّل، وليس في معنى تدكّل ما يدنو من المعنى الذي أثبتته السكري لتدكّل، مما
يبعد احتمال التصحيف فيه.

(١) ديوان جرير: ص ٣١٦.

(٢) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٠١.

(٣) ديوان جرّان العود: ص ٩.

- تزغب:

ورد هذا البناء في قول بشر بن عمرو، وهو أحد شعراء المفضليات:
 في أخوة جمعوا ندى وسماحة هضم إذا أزم الشتاء تزغبا^(١)
 قال المحققان "تزغب: أتسع وكثر، ويروى تزغب، ومعناها واحد، ولم
 يذكر في المعاجم".
 وما أثبتته المعجمات من أبنية زغب: أزغب وزغب وأزغاب وأزدغب، ولم
 يرد في أبنية رغب البناء ترغب ليحمل ذلك على التصحيف.

- تزغل:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أزغل فقط من أبنية الزيادة لمجرده.
 وقد وجدنا تزغل في قول العجاج بصيغة المصدر:
 يتقن بالقوم من التزغل
 وهزة المراح والتخيل^(٢)
 يقول شارحه الأصمعي "والتزغل: النشاط، ولم يرد هذا المعنى في
 الدلالات التي ذكرت للأصل "زغل".

- تشتم:

لم يرد في معجماتنا غير: شاتم وتشاتم من أبنية الزيادة للفعل شتم،
 استدرك الزبيدي الأول: شاتم على صاحب القاموس وقد جاء تشتم في قول
 معبد بن علقمة أحد شعراء الحماسة بصيغة اسم الفاعل:
 فقل لزهير إن شتمت سراتنا فلسنا بشتامين للمتشتتم^(٣)
 وقد أورد أبو علي هارون بن زكريا الهجري (٢٩٦) قول المليح الهذلي،
 وفيه هذا البناء:

(١) المفضليات: ص ٢٧٦.

(٢) ديوان العجاج: ص ١٩٩.

(٣) ديوان الحماسة: ص ١٧٦ والحماسة البصرية: ٩/١.

إذا أوردوها بالجبال تشتمت لها جريات غير خرس الجلاجل^(١)
وفسره الهجري هكذا: "والتشتم خشونة جانبه".

ولم يرد تشتم في معجماتنا بهذا المعنى، ولا بمعنى أصله المجرد.
- تشرس:

ذكرت معجماتنا: أشرس وشارس وتشارس فقط وقد ورد تشرس في قول

العجاج:

وشرساً صلباً لمن تشرسا

إذا الولوع بالولوع لبسا^(٢)

يقول شارحه الأصمعي "الشرس الخشونة، يقال مكان شرس إذا كان فيه
خشونة".

- تشيق:

اقتصرت معجماتنا على إثبات الفعل: شيق، ولم نذكر معه أي بناء من أبنية

الزيادة.

وقد ورد تشيق في قول رؤبة:

من غلوة بالريق حتى يشرقا

أفلح نشاج إذا تشهقا^(٣)

- تضجم:

ولم يرد فيها غير: أضجم وتضاجم.

وقد وجدنا تضجم بصيغة اسم الفاعل في قول ابن خني التغلبي:

وكنا إذا الجبار صغر خده أقمنا له من ميله المتضجم^(٤)

(١) التعليقات والنوادر: ٢٠٠/١.

(٢) ديوان العجاج: ص ١٣٣.

(٣) ديوان رؤبة: ص ١١١.

(٤) ديوان العجاج: ص ٤١٤.

وابن حُني شاعر جاهلي، استشهد الأسمعي بقوله هذا في سياق شرحه لما جاء في أرجوزة للعجاج، والمتضخم المعوج.
- تعَضَى:

لم يرد في معجمائنا من أبنية: عَضَا يعضو غير: عَضَى المضعف، وعَضَاهُ بمعنى جَزَّاه، والتعضية التجزئة والتفريق.

وقد جاء تعَضَى بصيغة اسم المفعول في قول أبي زبيد الطائي:
ولحِزمت لحملك المتعَضَى ضلةً ضل بهم ما اغتالوا^(١)
وليس في: عَضَى يعضى سوي المضعف عَضَى، والتعضية من الواوي واليائي بمعنى، وهو التجزئة والتفريق.
- تعَتَى:

ذكرت معجمائنا من أبنية الزيادة للفعل عَتَى يعْتِي: أَعْتَى وَعَتَى، وعَاقَى واعتَقَى فقط.

وقد ورد تعَتَى في قول رؤبة:

لم يثن كفيه لجام البخل

ولا تعَقَّاه يمين المولي^(٢)

ويؤخذ من السياق ومن معنى أَعْتَى الشيء أي أزاله أنه يريد بتعَقَّاه هنا: أبعدَه وثناه.

- تعلِّج:

ورد تعلِّج في قول الكميت بن زيد:

إذا الصبوح لهم أسار ما تركت
بعد التعلِّج والتحصاء في العلب^(٣)

(١) حماسة البحتري: مس ٦٥، وشعر أبي زبيد الطائي: مس ١٢٩، وفيه: ضلة ضل حلمهم ما اغتالوا.

(٢) ديوان رؤبة: مس ١٣٢.

(٣) شعر الكميت بن زيد: ١٠٨/١.

وذكر المحقق في هامشه نقلاً عن المعاني الكبير "التعلج: الانتقاص بعد الامتلاء".

وقد أثبتت معجماتنا: تعلج، إلا أنه لم يأت بهذا المعنى في أي منها. ففي تهذيب اللغة "علوج صدق وألوك صدق، وما تلوكت بالوك، ولا تعلجت بعلوج" والعلوج ما يؤكل أي ما أكلت شيئاً، واعتلجت الأرض وتعلجت طال نباتها، وتعلج الرمل: اجتمع.

- تعمّس:

في معجماتنا من أبنية عمس مزيداً: عمّس وعامس وتعامس فقط.

وقد وجدنا تعمس في قول العجاج:

أقرّه الناس وإن تفجّسا

وإن أراد غمسة تعمّسا^(١)

والنجس الفخر، وتعمس بمعنى أصله المجرد، فعمّس الأمر واليوم أشتد.

- تعوّم:

وورد فيها من أبنية الزيادة للفعل عام يعوم: عوّم وعاوّم واستعام.

وقد جاء تعوّم في قول عدي بن الرقاع:

فتعوّم فيه حتى إذا ما وردته الفصوص والأطباء^(٢)

لم يفسره راويه أبو العباس ثعلب، واكتفى ببيان معنى الفصوص والأطباء،

ولعله لمح فيه دلالة أصله: عام يعوم.

- تعيّر:

ذكرت معجماتنا من أبنية (عَيَّرَ): أعيّر وعيّر وعابر، وتعابر واستعار.

وقد وجدنا تعيّر في قول عروة بن الورد:

(١) ديوان العجاج: ص ١٣٥.

(٢) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٥٧.

وعَیَّرني قومي شبابي ولمتي متى ما يشا رھط امرئ يتعیَّر^(١)
وفي معجماتنا جاء تعیَّر بغير هذا المعنى، ففي التاج "ويقال هم يتعيرون من
جيرانهم الأمتعة أي يستعيرون".
وذكر أن الأزهری صححه قائلاً "وكلام العرب، يتعورون بالواو".

- تعیف:

اقتصرت معجماتنا على ذكر أعاف واعتاف من أبنية الفعل عاف يعاف
ويعیف.

وقد وجدنا "تعیف" في موضعين: في قول عبید بن الأبرص^(٢):
ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا تيس قعبد كالولية أعضب
وفي قول تميم بن مقبل:
له حد ميمون وأشام ساحق فأيهما ما شئتم فتعيفوا^(٣)
وقد جاء فيهما بمعنى واحد، وهو زجر الطير من العيافة.
- تفقر:

لم يرد "تفقر" في معجماتنا بمعنى: صار فقيراً، وقد جاء فيها بمعنى آخر،
فقد ذكر الصاغانى في التكملة والذيل والصلة: "وأرض متفجرة فيها فقر كثيرة، أي
حفر".

وفي لسان العرب "وفي حديث القدر قبلنا ناس يتفقرون العلم، قال ابن
الأثير هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف قال والمشهور بالعكس، قال
وقال بعض المتأخرين: هي عندي أصح الروايات وأليقها بالمعنى، يعني أنهم
يستخرجون غامضه، ويفتحون مغلقه، وأصله من فقرت البشر إذا حفرتها لاستخراج
مائها".

(١) ديوان عروة بن الورد: ص ٤٠.

(٢) ديوان عبید بن الأبرص: ص ٣١.

(٣) ديوان تميم بن مقبل: ص ١٩١.

وجاء من أبنية فقر الأخرى في معجماتنا: أفقر وفقر وافتقر وتفاقر.

وقد ورد تفقر مصدراً بمعنى أصله الثلاثي في قول رؤبة:

موتى وأحياء بشر موقر

يشكون فقراً ليس بالتفقر^(١)

- تنقّس:

اقتصرت معجماتنا على ذكر: أنقَس، وأنقَس الرجل ادعى إلى قنس شريف،

وهو قنيس، والقنس الأصل واكتفى قسم منها يذكر أصله المجرد.

وقد وجدنا تنقّس بصيغة اسم الفاعل في قول عبيد بن الأبرص:

سلفاً لأرعن ما يخف صباباً متقنّس بادي الحديد لهام^(٢)

والمتنقّس يريد به لابس القونس وهو أعلى بيضه الحديد.

- تقيظ:

ورد هذا البناء في قول الأخطل:

لذن غُدوة حتى إذا ما تقيظت هواجر من شعبان حام أصيلها^(٣)

وتقيظت هنا: اشتد حميها.

وقد ذكرت معجماتنا هذا البناء إلا أنه لم يرد فيها بهذا المعنى، فني اللسان

"وقاظ بالمكان وتقيظ به إذا أقام به في الصيف".

وأثبت الزمخشري معدّى إلى مفعول: "قاظ بمكان كذا وتقيظه" واستشهد له

بقول ذي الرمة:

تقيظ الرمل حين هز خلفته تروّج البرد ما في عيشه رتب^(٤)

وذكرت معجماتنا من أبنية قاظ يقيظ الأخرى: قَيِظ وقايِظ واقتاِظ.

(١) ديوان رؤبة: ص ٦٢.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص: ص ١٣.

(٣) شعر الأخطل: ٦٢٤/٢.

(٤) أساس البلاغة: ص ٥٣١.

- تکبّد:

لم یرد تکبد فی أي من معجماتنا بمعنی ركب، وقد جاء بهذا المعنی فی قول الأخطل:

إذا تکبّدن ممحالا مسربة من مسجّه کذوب اللون مضطرب^(١)

يقول شارحه أبو سعيد السكري "تکبّدن رکن".

وهو یصف نوقاً حملته إلى ممدوحه.

وقد أثبتت معجماتنا تکبد لغير هذا المعنی، ففي اللسان والقاموس والتاج: تکبّدت الشمس السماء: صارت فی کبدها، وتکبّد اللبن وغيره: خثر، وتکبّد الفلاة إذا قصد وسطها ومعظمها.

وقد أنکر الدكتور مصطفى جواد -رحمه الله- استعمال تکبّد بمعنی: قاسى وتحمل بمشقة، أو ما یقاربه فی کتابه "قل ولا تقل" إذ قال: "قل: کابد العدو خسارة کذا وكذا، ولا تقل: تکبد العدو الخسارة" ثم يقول "... یضاف إلى ذلك أن تکبّد له عدة معان ليس فیها ما یقابل کابد، أي قاسى وتحمل بمشقة، أو ما یقاربه"^(٢).

وهو محق فی ذلك اعتماداً على ما استخلصه من معجماتنا، إذ لم تذكر لتکبد معنی "ركب" وهو یتسع لهذه الدلالة فی المجاز، إذ یقال: ركب الأهوال وركب المخاطر.

ومما عده الزمخشري من المجاز قولهم "المسافر یکابد اللیل إذا ركب هوله وصعوبته"^(٣).

وفي التاج "والکبد الشدة والمشقة، وهو مجاز وبه فسر قوله تعالى: "لقد خلقنا الإنسان فی کبد".

ومن هنا امتدت دلالة تکبد لمعنی: قاسى وتحمل المشقة، التي أنکرها

(١) شعر الأخطل: ٢٤٨/١.

(٢) قل ولا تقل: ص ٧٢.

(٣) أساس البلاغة: ص ٥٣٣.

الدكتور مصطفى جواد، ومن "تكبد الفلاة إذا قصد وسطها ومعظمها" في قول الزمخشري، لأن ذلك لا يكون إلا بأشد المشقة.

وتكبد بهذا المعنى راسخ في الاستعمال الآن.

- تلبب:

ذكرت معجماتنا هذا البناء، وقد جاء فيها بمعنى: تحزّم وتشمّر، وتلبب الرجال: أخذ كل منهما بلبة صاحبه، أي جمع ثيابه عند نحره في الخصومة، "وقيل للذي لبس السلاح وتشمّر للقتال متلبب، ومنه قول زياد الأعجم في قصيدة يرثي بيا المغيرة بن الميثب:

متلبباً تهفو الكتاب حوله ملح المنون من التضيح الراشح^(١)

وقد ورد تلبب بمعنى تكلف اللب أي العقل في قول عبيد بن الأبرص:

لا يعظ الناس من لم يعظ الـ دمر ولا ينفع التلبب^(٢)

ولم يرد بهذا المعنى في أي من معجماتنا.

- تلّج:

في معجماتنا من أبنية "لهج" ألّج ولّج ولاهج والهاج ولّج وتلّج.

ولم يرد فيها تلّج بمعنى تكلم. وقد جاء في قول عمر بن أبي ربيعة:

فوضعت كفي فوق مقطع خصرها فتنفست نفساً فلم تتلّج^(٣)

- تلّس:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للأصل "لّس" سوى لّس.

وقد وجدنا "تلّس" بصيغة المصدر في قول جرّان العود:

ألّس الكرّوس عن إيراد حدّته تلّس التمر فيها وهي ضلال^(٤)

(١) ذيل الأمالي: ص ١١.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص: ٢٦.

(٣) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ص ٤٢.

(٤) ديوان جرّان العود: ص ٩٧.

والملاهمة المزاحمة على الطعام، والتلهس على هذا التراحم عليه.

- تمزح:

أثبتت معجماتنا من أبنية مجردة: أمزح ومزح ومازح وتمازح.

ولم يرد فيها تمزح، وقد وقعنا عليه في موضعين: في قول جبران العود:

أجلى إليها من بعيد وأتقى حجارتهـا حقاً ولا أتمزح^(١)
يقول شارحه أبو سعيد السكري "ولا أتمزح لا أقول إلا حقاً" وهو موافق
لمعنى مجردة.

ووجدناه بصيغة المصدر الميمي في قول المرار بن سعيد الفقعسي:

أجدُّ بهذا الهجر أم متمزح صدودك والهجران بالحبل مُبحح^(٢)

- تمصّح:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة لأصله المجرد: أمصح ومصح وامتصح،
واكتفى أكثرها بذكر مجردة: مصح.

وقد جاء تمصح في قول العرجي:

واستحوذت ريح الشمال على أنوابه وتمصّح البُسر^(٣)
وهو هنا بمعنى ذهب لونه أو تغير.

- تنجب:

ذكرت معجماتنا من أبنية "نجب": أنجب ونجب وانتجب فقط.

وقد وجدنا تنجب بصيغة اسم المفعول في موضعين:

في قول القتال الكلابي:

(١) ديوان جبران العود: ص ٧.

(٢) أمالي الزبيدي: ص ١٤٧.

(٣) ديوان العرجي: ص ٤٥.

لقد ولدت عوف الطعان ومالكاً
وفي قول طفيل الغنوي:
وجرداء ممراح نبيل حزامها
طروح كعود النبعة المتنجب^(١)
وهو فيهما بمعنى المختار.
- تنكّف:

جاء في معجماتنا من أبنية نكف مزيداً: أنكف ونكّف وانتكف وتناكف
واستنكف.

ولم يرد في أي منها تنكف، وقد وجدناه في قول أبي الأعمى المخزومي
"من الشعراء في زمن بني أمية":
ولم أر كالحى الذي تحملوا ولا مثلنا عن مثلهم يتنكف^(٢)
يريد ينأى، ففي القاموس والتاج الانتكاف "الخروج من أمر الى أمر أو من
أرض إلى أرض" فالتنكف بمعناه.
- تنمّس:

أثبتت معجماتنا لـ "نمس" مزيداً الأبنية: نمّس وأنمس ونامس، وأنتمّس:
انفعل منه.

وقد جاء تنمس بصيغة اسم الفاعل في قول المرار بن سعيد القنعسي:
فتناولوا شعب الرجال فقلصت سود البطون كفضله المتنمس^(٣)
أورده الشريف المرتضى في أماليه، وفسره: "والمتنمس الصائد الذي اتخذ
ناموساً، وهو ما يستتر به ليختل الصيد".
- تنمّغ:

(١) ديوان القتال الكلابي: ص ٣٤.

(٢) ديوان طفيل الغنوي: ص ٢٨.

(٣) نقائض جرير والفرزدق: ص ١٢.

(٤) أمالي المرتضى: ص ٥٦١.

ذكر ابو علي هارون بن زكري الهَجْرِي (ت٢٩٦) في كتابه التعليقات والنوادر "... وقال القشيري: ما أجد الرعي إلا أن اتنمغ الجبال".
يفسره الهجري: "والنمغة مفتوحة الكل معجمة الغين: قلة الجبل"^(١).
والهجري نفسه ممن تروى عنه اللغة، وقد نقل عنه الزبيدي في التاج بعض ما يرويه"^(٢).

ولم تثبت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "نمغ" سوى المضعف، وفي اللسان والقاموس والتاج النمغة من الجبل رأسه وأعلاه.
ويؤخذ من قول القشيري انه يريد بأنتمغ الجبال أصل إلى ما يدنو من قممها من جوانبها.

- تنهم:

لم يرد في معجماتنا غير: ناهم وانتهم من أبنية: نهم، واكتفى أكثرها بإثبات مجردة.

وقد جاء تنهم بصيغة المصدر في قول العجاج:

فلم يُلث شيطانه تنهمي

صفعي وردي بالقوافي الحُثَم^(٣)

فسره شارحه الأصمعي "لم يُلث لم يحبس وتنهمي زجري".

ومن معاني النهم والنهم: الزجر والتوعد.

- تنوح:

ورد تنوح في قول الطرماح:

يظل هزيز الريح بين مسامي
بها كالتجاج المآتم المتنوح^(٤)

(١) التعليقات والنوادر: ٧٦/٢.

(٢) تاج العروس: ٢٥/١٣.

(٣) ديوان العجاج: ص ٣٠٧.

(٤) ديوان الطرماح: ص ١١١.

والمتنوح كما تؤخذ من سياق البيت: الكثير النوح.
وقد اثبتت معجماتنا تنوح إلا أنه جاء فيها لغير هذا المعنى، ففي اللسان
والقاموس والتاج: تنوح الشيء تنوحاً، إذا تحرك وهو متدل.
- تبيجم:

اثبتت معجماتنا من الأبنية للفعل هجم: أهجم وانهجم وامتجم فقط.
وأنكر الأزهري أهجم، إذ قال "ويقال هجمنا عليهم الخيل، ولم أسمعهم
يقولون: أهجمنا"^(١).

ولم يرد في أي منيا: تبيجم، وقد جاء في قول سبيع بن الخطيم: أحد
شعراء الأصمعيات والمنضليات:

متبيجمات بالفروق وثبرة حين ارتبأت كائبن سيف^(٢)
وقد نبه محققا المنضليات على إخلال معجماتنا بهذا البناء؛ إذ قالوا:
'متبيجمات: داخلات في كسبن، ومتبيجم وفعله تبيجم لم يذكر في المعاجم'.
وتبيجم شائع في الاستعمال الآن، إذ يستعملونه لازماً، فيقولون: تبيجم
عليه.

ولو تنبه أحد اللغويين إلى أن معجماتنا لم تنص على ورود: في اللغة
نقضى بمنع استعماله، ويكون الشأن فيه كالشأن في الفعل تبدى، كما رأينا.

- تودق:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل ودق سوى أودق واستودق،
فودقت المُرنة انبهرت.

وقد جاء الودق في القرآن بمعنى المطر، في قوله تعالى ﴿ثُمَّ جَعَلْهُ

(١) تهذيب اللغة: ٦٨/٦.

(٢) الأصمعيات: ص ٢٢٢، والمنضليات: ص ٣٧٣.

رَكَا مَا فَتَرَى الْوَدَقَ تَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ^(١) وقوله: ﴿وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدَقَ تَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ﴾^(٢).

وقد وجدنا تودق في قول امرئ القيس:
وأدركتهن ثانياً من عنانه كغيث العشي الأذهب المتودق^(٣)
وتودق هنا بمعنى مجردة مع ما يدل عليه البناء، فهو يصف فرسه، بأنه
يندفع نحو الصيد كأنهما الغيث، والأذهب من ألوان الخيل، وهو الذي فيه حمرة
الى غبره، وقيل: هو الأبيض الكدر.

ما جاء على وزن تفاعل :

يأتي البناء تفاعل للمشاركة وللمطاوعة، ولغير هاتين الدالتين في الغالب.
يقول سيبويه "أما تفاعل فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعداً، ولا يجوز
معملاً في مفعول، ولا يتعدى الفعل إلى منصوب".

وعلى الرغم من نصه القاطع على أن تفاعل لا يكون إلا وأنت تريد فعل
اثنين، نجده يقول بعد بضعة أسطر "وقد يجيء تفاعلت على غير هذا، كما جاء
عاقبته ونحوه، لا تريد بها الفعل من اثنين، وذلك قولك تماريت وتقاضيت،
وتعاطيت منه أمراً قبيحاً"^(٤).

فتفاعل إذن يأتي لغير المشاركة خلافاً لما نص عليه أولاً.
وما يستوقف النظر في كلام سيبويه هذا، فضلاً عن ذلك أننا نجده يذهب
إلى أن تفاعل "لا يجوز معملاً في مفعول، ولا يتعدى الفعل إلى منصوب" ثم يقول
أنه قد يجيء ناصباً لمفعول إذا استعمل مثل عاقبته، أي لغير المشاركة، كما في

(١) النور: ٤٣.

(٢) الروم: ٤٨.

(٣) ديوان امرئ القيس: ص ١٧٤.

(٤) الكتاب: ٦٩/٤.

"تعاطيت منه أمراً قبيحاً".

والحق أن تفاعل يأتي ناصباً لمفعول مع دلالة على المشاركة، وشاهده قول الخنساء:

جَارِي أَيَاهُ فَأَقْبِلَا وَهَمَا يَتَعَاوَرَانِ مُلَاءَةً الْفَخْرِ^(١)

ونحن نقول: تبادلنا الرسائل وتذاكرنا المسائل، وتجاذبنا أطراف الحديث. ويؤخذ مما نص عليه ابن الحاجب في شافيته انه يرى أن فاعل وتفاعل متماثلان في الدلالة على المشاركة سوى أن فاعل ينصب مفعولاً، وتفاعل يقصر عنه في هذا الشأن.

إذ يقول "وفاعل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقاً بالآخر للمشاركة صريحاً، نحو ضاربه وشاركته.

ثم يقول "وتفاعل لمشاركة أمرين فصاعداً في أصله صريحاً، نحو تشاركاً، ومن ثم نقص مفعولاً عن فاعل".

يشرحه الرضي على هذا النحو "ومعنى ضارب زيداً وعمراً وتضارب زيد وعمرو شيء واحد.. فمعنى التعلق والمشاركة في كلا البابين ثابت".

ثم يقول "فكما أن للمضاربة تعلقاً بعمرو صريحاً في قولنا ضارب زيداً وعمراً فكذا للتضارب في تضارب زيد وعمرو تعلق صريح به"^(٢).

وربما فهم من هذا كله أن دلالة "فاعِل" على المشاركة ودلالة تفاعل عليها إنما هما دلالتان متماثلتان. وليس الأمر كذلك، فقد دل الاختلاف الظاهر في الإعراب بين المشاركين في فاعل والمشاركين في تفاعل على الاختلاف بينهما إذ يفهم من قولنا ضارب زيداً وعمراً أن الأول هو السابق المبادر، ومن هنا كان الأولى بالفاعلية، في حين أن قولنا تضارب زيد وعمرو لا يفهم منه أيهما هو السابق، ومن هنا كانا فاعلين للحدث على حد سواء، وآية ذلك أنك لو قدمت الثاني في تفاعل

(١) ديوان الخنساء: ص ٨٠.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب: ٩٩-١٠٠.

لا يتغير المعنى والإعراب حين تقول: تضارب زيد وعمرو، وتضارب عمرو وزيد، وهما -المعنى والإعراب- يتغيران تغيراً ظاهراً إذا قلت تضارب زيد عمراً وضارب عمرو زيداً، إذ دل السابق في هذين على أنه هو المبادر، وهو على هذا الأحق الفاعلية وعلامتها.

وقد رصد الصرفيون لتفاعل معاني محددة، انتقوا لها أمثلة قليلة، جاءت موافقة لكل معنى من المعاني التي رصدوها، في حين أن الكثير الغالب مما ورد على تفاعل في اللغة لا يجري على هذه المعاني، إذ لا يخفى ما للسياق من أثر ظاهر في ما يدل عليه البناء.

واللغويون حين يثبتون "تفاعل" لأصل من الأصول يعمدون إلى توثيقه بنسبته إلى راويه أو ناقله أو توثيقه بشاهد إن تيسر لهم ذلك.

وقد استدرك الزبيدي على صاحب القاموس في مواضع كثيرة من التاج ما أدخل به مما جاء على تفاعل ولم يثبت، في سياق ذكره لأبنية الزيادة للأفعال التي يعرضها.

من ذلك استدراكه عليه "تحادر"، إذ جاء "في مستهل مستدركه عليه لهذه المادة" ومما يستدرك عليه: رأيت المطر يتحادر على لحيته، أي ينزل ويقطر... وقد جاء ذلك في حديث الاستسقاء.

ومن ذلك قوله "ومما يستدرك عليه: تراقد: تناوم".

وقوله "ومما يستدرك عليه تظافر القوم وتظاهروا بمعنى واحد، قاله الصاغاني".

وقوله "ومما يستدرك عليه تناتجت الإبل إذا انثجت".

وقوله "ومما يستدرك عليه تناوحت الرياح إذا اشتد هبوبها"، قال ليبد يمدح

قومه:

ويكللون إذا الرياح تناوحت خلجاً تمد شوارعاً أيتامها

وقوله "ومما يستدرك عليه أقطر الماء سال لغة في قطر، عن أبي حنيفة،

وتقاطر الماء مثله، أنشد ابن جني:

كأنه تهتان يوم ماطر

من الربيع دائم التقاطر"

واستدرك عليه تصعر وتصاعر لوى خده من كبر، قاله الصاغاني ولم يذكر

شاهداً، وقد وجدنا شاهده في قول الأخطل:

إذا الأصيد الجبار صغرَّ خده اقمنا له من خده المتصاغر^(١)

وفي ما يأتي المستدرك مما جاء على وزن تفاعل:

- تباث:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل بث: أبثه وبثشه وبأثشه، وأنبث

واستنبثه فقط.

وقد جاء تباث في أحد أبيات قصيدة في اثنين وعشرين بيتاً للحارثي من

حارثه جديلة، وهو قوله:

تبائثنا الحديث وقلت سقياً لليتكن من بين الليالي^(٢)

ولم أجد هذا البناء في أي من معجماتنا.

- تباذخ:

واقترنت على إثبات البناءين: باذخه بمعنى فاخره وتبذخ بمعنى تكبر.

وقد وجدنا تباذخ في قول الوليد بن عقبة:

تباذخت الأنصار في الناس باسمها ونسبتها في الأزد عمرو بن عامر^(٣)

يريد: تفاخرت.

- تباذل:

(١) شعر الأخطل: ٦٥٨/٢.

(٢) التعليقات والنوادر: ٣٣٦/٢.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٥، ٢/٥، وشعراء أمويون القسم الثاني: ص ١٨.

اكتفى أكثر معجماتنا بإثبات: ابتذل وتبذل من أبنية بذل، وأضاف إليهما استبذل كل من الأزهرى وابن منظور والزبيدي.

وقد وجدنا "تباذل" بصيغة المصدر في قول زهير بن أبي سلمى:
لعشنا ذوي أيدي ثلاث وإنما الـ
حياة قليل والصفاء التباذل^(١)
قال شارحه أبو العباس ثعلب "يقول من أصفى لك وده ابتذل لك نفسه".
كما وجدناه في قول ابن الدميني:

والمقترات من الكلام ولم يكن بتجارم جداً ولا يتباذل^(٢)
والتجارم التقاطع، وهو مما أخلت به معجماتنا أيضاً.
يريد أن ذلك لم يكن منهن عن قطيعة ولا عن تبذل.
- تباسق:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة لمجرده: أبسق وبسق وتبسق فقط.
وقد جاء تباسق في قول الطرماح:

قوم لهم بعد شرق الأرض مغربها إذا تباسق أهل الأرض في كبد^(٣)
وهو هنا بمعنى أصله بما تدل عليه صيغة تفاعل، أي إذا تناولوا وتباروا.
- تباطن:

ورد في معجماتنا "تباطن" إلا أنه جاء فيها بمعنى تباعد ففي الأساس
"وتباطن المكان تباعد".

وقد وجدناه لغير هذا المعنى في قول تأبط شراً:

تقول تركت صاحباً لك ضائعاً وجئت إلينا فارقاً متباطناً^(٤)
ويؤخذ من السياق أنها تريد: مبرزاً بطنه، وفارقاً: مدهناً.

(١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ص ٢٩٩.

(٢) ديوان ابن الدميني: ص ٧٢.

(٣) ديوان الطرماح: ص ١٧١.

(٤) شعر تأبط شراً: ص ١٤٤.

وذكر من أبنية بطن الأخرى أبطن وبطن وباطن وابتطن وتبطن واستبطن.
- تباعج:

في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل بعج: بعج وابتعج وتبعج فقط.
وقد وجدنا تباعج في قول الطرماع:

ماض إذا الانقاس بعد الكرى تباعجت أرواح أحلامها^(١)
وهو هنا بمعنى أصله، أي انشقت بما تدل عليه صيغة تفاعل.
- تفاعل:

اكتفى أكثر معجماتنا بإثبات الأصل: ثعل، وزاد بعضها أثعل، والثعل تراكب
الأسنان.

وقد جاء "تفاعل بصيغة اسم الفاعل في قول ابن الدميني:

يسمن عن برد أحمر رضابه كالشهد لا رصف ولا مشاعل^(٢)
ولم يرد هذا البناء في أي من معجماتنا، وقد نبه المحقق الأستاذ أحمد
راتب النجاح على ذلك قائلاً "لم نجد هذا البناء في كتب اللغة" وهو محق في ذلك.
- تجارم:

ورد هذا البناء في شعر ابن الدميني أيضاً، في قوله:

والمقتدرات من الكلام ولم يكن بتجارم جدا ولا بتبازل^(٣)
ولم يرد هذا البناء في أي من معجماتنا، ويؤخذ من سياق البيت انه يريد
بتقاطع، بصيغة تفاعل من دلالة أصله: جرم، بمعنى قطع.
وما ورد فيها من أبنية الأخرى: أجرم وجزم واجترم وتجرّم.
- تجاشم:

أثبتت معجماتنا من أبنية جشم: أجشم وجشم وتجشم ولم يرد فيها

(١) ديوان الطرماع: ص ٤٥٢.

(٢) ديوان ابن الدميني: ص ٧٢.

(٣) ديوان ابن الدميني: ص ٧٢.

تجاشم.

وقد وقعنا عليه في قول عبد الله بن هبة، من بني هبيرة بن مرداس من
قصيدة يمدح فيها أبا قبيصة جبير بن الصيقل الشدادي من بني نهيك، وهو قوله:
فلو أن طياً فاخروك واشرفوا ذرى المجد ما قادوك عند التجاشم^(١)
وهو يريد به التصادم في ميدان فخر أو في ميدان قتال.

- تجالّح:

تكشف لنا عند عرضنا للمستدرک "اجتلّح" المذكور آنفاً أنه لم يرد في
معجماتنا من أبنية الزيادة لأصله المجرد غير: أجلّح وجلّح وجالّح.

وقد وقعنا على تجالّح في قول زياد الأعجم:

وإذا يصول بك ابن عمك لم يصل بمواكل وكل غداة تجالّح^(٢)

فسره أبو علي القالي "والتجالّح التكاشف".

- تجايح:

أورد اليزيدي في أماليه البيت السابق المشتمل على البناء تجالّح الذي نسه
أبو علي القالي لزياد الأعجم، أورده في أماليه للضلتان العبدى ضمن قصيدة طويلة،
ورواه على هذا النحو:

وإذا يصول بك ابن عمك لم يصل بمواكل وكل غداة تجايح^(٣)
وفسره قائلاً "المواكل الوكل الذي يتكل على غيره وتجايح: يجتاح بعضهم
بعضها".

ولم يرد في معجماتنا اجتاح في مادة جيح، وإنما هو أحد أبنية "جوح".
وما في معنى "جيح" يوافق دلالة تجايح في البيت ففي اللسان "جيح"
"جاحهم الله جيحاً وجائحة: دهاهم."

(١) التعليقات والترادر: ٢٨٩/١.

(٢) ذيل الأمالي: ص ١٠، وشعر زياد الأعجم: ص ٦٥.

(٣) أمالي اليزيدي ص ٥.

ولم يرد في معجماتنا للأصل "جيج" أي بناء من أبنية الزيادة في الموسعة منها وغيرها، وقد أغفل عدد منها هذه المادة.

ولسنا نملك ما يحملنا على ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى، أو ردُّ اختلافهما إلى التصحيف، فقد وقف القالي على روايته وفسرها، كما وقف اليزيدي على روايته وفسرها، فضلاً عن أن دلالة كل من المصدرين: تجالِح وتجايح قد جاءت في البيت موافقة لسياق ما أراده الشاعر.

وكل منهما: اليزيدي والقالي ثقة في ما يرويه.

- تحارس:

جاء تحارس في قول بشر بن خازم:

للناس مال ولي مالان مالهما إذا تحارس أهل المال أحراس^(١)

وقد أثبتت معجماتنا: احترس منه وتحرس بمعنى تحفظ واستدرك اليزيدي على صاحب القاموس أحرس. "أحرس بالمكان أقام به حرساً".

ولم يرد فيها غير هذه الأبنية الثلاثة: أحرس واحترس وتحرس.

- تحارض:

أثبتت معجماتنا من أبنية حرض: أحرض وحرض وحارض فقط.

وقد ورد تحارض في قول سويد بن كاهل:

وتحارضنا وقالوا إنما ينصر الأقيام من كان ضرع^(٢)

بقول شارحه القاسم بن بشار الأنباري "تحارضنا تفاعلنا من الحرَض، والحرَض الهلاك".

- تحاسر:

وجدنا تحاسر في موضعين: في قول الفرزدق:

(١) عيون الأخبار: ١٨٣/١.

(٢) المفضليات: ص ٢٠١، وشرح المفضليات: ص ٤٠٧.

فما أُعطي الماعون حتى تحاسرت عليهم جموع من حنيئة لجَب^(١)

وفي قول نفيلة الأشجعي:

فلما أن دنا منا ارتحال وقرب ناجيات السير كَوْم^(٢)
تحاسر واضحات اللون غر على ديباح أوجهها النعيم

وهو في الموضوعين بمعنى كشفت عن وجوهها.

ولم يرد هذا البناء في أي معجماتنا، وما أثبتته من أبنية حسر: أحسر وحسر وتحسر وانحسر واستحسر.

وقد ورد استحسر في قوله تعالى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي وَلَا يَسْتَحْزِرُونَ﴾^(٣)، وفسر بـ "لا يعيون" من العياء بمعنى التعب.

- تحاط:

جاء التحاط مصدر تحاط في رواية أثبتها ابن قتيبة عن الأصمعي، إذ قال "... قال حدثني عمي الأصمعي، قال: قال أعرابي لقوم يتنازعون: هل لكم في الحق، وفيما هو خير من الحق، فقل: وما يكون خيراً من الحق؟ قال التحاط واليَقْضَم، فإن أخذ الحق كله مُر"^(٤).

يفسره ابن قتيبة: "وهو يريد بالتحاط التنازل، أن يتنازل كل جانب من حقه لأخيه".

ولم يرد التحاط في أي من معجماتنا.

- تحافظ:

ورد في معجماتنا: أحفظ وحافظ واحتفظ وتحفظ واستحفظ وحفاظ.

وقد أثبت "العين" الأخيرة، وأنكرها الأزهرى، إذ قال "وقال الليث احتفظت

(١) ديوان الفرزدق: ١٢٧/١.

(٢) محاضرات الأدباء: ٧/٣.

(٣) الأنبياء، الآية: ١٩.

(٤) ديوان الأحيان: ٦٧/١.

الجيفة إذ انتفخت، قلت وهذا تصحيف مُنكر، والصواب اجفاظت بالجيم".

وقد وجدنا تحافظ بصيغة المصدر في قول لبيد بن ربيعة:

في يوم هيجا فاصطليت بحرهما أو في غداة تحافظ وخصوم^(١)

وهو هنا بمعنى: تنازع، من الحفيظة، وهي الحمية والغضب.

- تحالق:

ذكرت معجماتنا من أبنية حلق: أحلق وحلق واحتلق وتحلق واستحلق.

ولم يرد فيها تحالق، وقد وجدناه في موضعين في قول الأسود بن يعفر بصيغة المصدر:

سنلقاك يوماً والركاب ذواقن بنعمان أو نلقاك يوم التحالق^(٢)

وفي قول نصيب بن رباح:

لملت إلى ليلي بنفسي ميلة ولو كان في يوم التحالق والنحر^(٣)

- تحالك:

لم يرد في معجماتنا من أبنية "حلك" غير احلولك واحلنكك واستحلك فقط.

وقد وجدنا تحالك في قول طرفة بن العبد بصيغة اسم الفاعل:

ومن عامر بيض كأن وجوهها مصابيح لاحت في دجى متحالك^(٤)

كما وجدناه بصيغة المصدر في قول أبي حيان التوحيدي: "وهي أقلام من القصب، كقداح النبل في أوزانها، وقصب الخيزران في اعتدال قوامها، وسمر القنا

(١) شرح ديوان لبيد بن ربيعة: ص ١٨٤.

(٢) ديوان الأسود بن يعفر: ص ٥٤.

(٣) شعر نصيب بن رباح: ص ٩٧.

(٤) ديوان طرفة بن العبد: ص ٧٢.

في تحالك أجسامها"^(١).

مما يدل على استمرار وروده في الاستعمال.

- تنحاني:

واقتصرت على إثبات: أحنى وانحنى وتحنى من أبنية حنا يحنو، وعلى
حنى المضعف فقط من أبنية حنى يحني، وهما بمعنى، كلاهما بمعنى عطفه

وقد جاء "تنحاني" في قول القائل:

يا من لشيخ قد تخذد لحمه أفنى ثلاث عمائم ألوانا
ثم قوله:

قصر الليالي خطوه فتداني وحنون قائم صلبه فتحاني^(٢)
أثبتته المبرد في الكامل، وأبو تمام في الوحشيات، وروايته في هذه: "وحنا
الزمان قناته فتحاني".

- تحاوس:

اكتفى أكثر معجماتنا بإثبات بناء واحد من أبنية الزيادة لـ "حوس" وهو
تحوس، وأردفه الفيروزآبادي باستحوس، وزاد عليه الزبيدي: حاوس.
وقد وجدنا تحاوس في قول العجاج بصيغة المصدر:

لو ثل ركن الجبل القدامس

نحاه عند حوسه التحاوس^(٣)

قال شارحه الأصمعي "عند حوسة التحاوس: عند ترك الفرار في الحرب".
- تحاول:

ذكرت معجماتنا: أحال وحول وحاول واحتال واحتول وأحول وأحوّل
واحوال واستحال.

(١) البصائر والدخائر: ٣١/١.

(٢) الكامل للمبرد: ٢٠٤/١، والوحشيات: ص ٢٧٩.

(٣) ديوان العجاج: ص ٤٥١.

ولم يرد فيها تحاول، وقد وجدناه بصيغة المصدر في قول الأسود بن يعفر:
حتى إذا كثر التحاول بينهم فصل الأمور الحارث بن هشام^(١)
كما وجدناه في قول الطرماح:

وخضعن لي بعض الخضو ع من التنازع والتحاول^(٢)
ويؤخذ من السياق في البيتين أنه بمعنى فيهما، وهو الملاحاة والخصومة.
- تخابر:

أثبتت معجماتنا: أخبر، وخابر بمعنى زارع، وخبر واختبر وتخير واستخير
فقط.

وقد وقعنا على تخابر في مطلع قصيدة لأبي الشعر الهلالي، طويلة في
خمسة وعشرين بيتاً، أثبتتها اليزيدي في أماليه عن ابن الأعرابي وأنشدها ابن حبيب،
إذ قال:

جد الرحيل وما قضيت حاجاتي وما التخابر إلا في الملمات^(٣)
وقد وجدنا للأصل "خبر" مستدركاً آخر، وهو خابر بمعنى أصله أثبتناه مع
ما جاء على وزن "فاعِل".
- تخاطى:

جاء في معجماتنا من أبنية خطا يخطو: أخطى وخطى واختطى واختاط
على القلب وتخطى فقط.

وقد وجدنا تخاطى في ثلاث مظان، في قول حميد بن ثور:
جلاد تخاطبتها الرعاد فأهملت وآلفن رجافاً جُرازاً تلهزما^(٤)
وفي قول رؤبة:

(١) ديوان الأسود بن يعفر: ص ٦١.

(٢) ديوان الطرماح: ص ٣٦٢.

(٣) أمالي اليزيدي: ص ١٥٧.

(٤) ديوان حميد بن ثور: ص ٣٢.

قد كاد يُفنيه اختلاف الأعصر

ومن تخاطاه المنايا يكبر^(١)

وفي قول النمر بن تُولب:

فإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما

وإن تتخاطاك أسبابها فإن قصاراك أن تهزما^(٢)

وقد جاء "تخاطاه" في قول رؤبة، و"تخاطاك" في قول النمر على ضرورة

إشباع الحركة في موضع الجزم.

- تداءل:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "دأل" سوى داءل، واكتفى أكثرها بإثبات الأصل المجرد، والدأل والدألى ضرب من المشي، والمداءلة المخاتلة.

وقد وجدنا تداءل بصيغة اسم الفاعل في قول قيس بن الخطيم:

حتى هوى متدائلاً أوصاله للحد بين جنادل وقفاف^(٣)

فسره المحقق في هامشه: الدال مشبه فيها ضعف وهو لم يفسر هنا متدائلاً

وما ذكره لا يوافق سياق البيت.

- تذاءى:

ورد الأصل الواوي واليائي: ذأ يذؤو وذأى يذأى في معجماتنا

الموسعة فقط، واقتصر ما ذكره منها على إثباته مجرداً، ولم يذكر له أي بناء من أبنية الزيادة.

وقد ورد تذاءى في أحد بيتين ذكرهما أبو مسحل الأعرابي توثيقاً للبناء

"انسبى"، وهو مستدرك أيضاً، أثبتناه في موضعه، وهما:

(١) ديوان رؤبة: ص ٥٨.

(٢) مختارات ابن الشجري القسم الأول: ص ١٧.

(٣) ديوان قيس بن الخطيم: ص ٢٣٨.

إذا فروة الشيخ انسبى ما يزينها ولاح على ضاحي الأديم فضول
تذاءى فلم يطمع بذات لبانة ولم تلتفت فيما لديه هلول^(١)
وفسر أبو مسحل تذاءى بقوله "تذاءى: أي تغير ريح فيه، من ترك الهمز
يقول تذياً وتمياً، إذا تشاغل بالهزم، يقول: لم يلتفت إلى جارية يغازلها".

وليس في مادة ذأى دلالة تغير الريح التي أثبتها أبو مسحل، "فذأى الأبل
بذآها وبذؤوها، كسعي ودعا ذأواً وذأياً طردها وساقها، وذأى البقل يذأى لغة في
ذوى، أي ذبل، نقله الجوهري عن ابن السكيت، وهي حجازية، والذأوة المهزولة
من الغنم، وفي المحكم المطرودة عن ثعلب".

هذا ما أثبته الزبيدي من معاني ذأ وذأى في التاج^(٢) واستدرك على صاحب
القاموس "ذأاً يذؤو ذأواً: مرّ مرّاً خفيفاً سريعاً، وقيل سار سيراً شديداً".
ولم يرد لذوا من الأبنية سوى: اذوى.

فتذاءى مستدرك لذن على معجماتنا في البناء وفي المعنى.

- تذارع:

في معجماتنا من أبنية ذرع: أذرع وذرع وذارع وانذرع وتذرع واستذرع.
ولم يرد معها تذارع، وقد وقعنا على في قول جرير:

إذا تذارعن يوماً بعد مُنْخَرَق مالت بهن بنو ملط وأعضاء^(٣)

وتذارعن: مددن أذرعهن.

- تراحب:

أنشد أبو علي هارون بن زكريا الهجري (٢٩٦) لخليفة بن عاصم أحد بني
مالك ابن سلمة بن قشير، وكان من فتيانهم وأشدائهم:

(١) نوادر أبي مسحل: ٣٦٥/١.

(٢) تاج العروس: ١٣٥/١٠.

(٣) ديوان جرير: ص ١٣٣.

فإياك والأمر الذي إن تراجبت موارد ضاقت عليك مصادره^(١)
ولم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "رحب" سوى أرحب ورَحَب.
- ترازم:

وفيها من أبنية رزم: أرزم ورزَم ورازم وارتزم فقط.
وقد ورد ترازم في قول أبي ذؤيب الهذلي:
إذا استعجلت بعد الحبور ترازمت كهزم الضُّوار جُرَّ عنها حوارها^(٢)
يريد سمعت لها رزمة رزمة الأبل على حوارها، وهو حنينها.
- تراهق:

وجاء فيها من أبنية رهق: أرهق ورهَق وراهق فقط.
وقد ورد تراهق بصيغة المصدر في رجز لمُليح بن حكيم الهذلي:
أمسّت خلاف الآلة السواحق
أكدر يغضي عجل التراهق^(٣)

من أرجوزة له رواها ابن جني في التمام، والإلة السواحق: الرياح الشديدة.
- ترايع:

أثبتت معجماتنا: أراع ورِيع وتريع واستراع من ابنية الزيادة للفعل: راع يريع
بمعنى نما وزاد، وبمعنى رجع.

وقد ورد ترايع في قول كعب بن زهير:

وبيض من النسج القديم كأنها نهاء بقاع ماؤها مترايع^(٤)

يؤخذ من السياق ومن معنى أصله انه يريد: يتردد ويتتابع في جريه، والنهاة الغدير.

(١) التعليقات والنوادر: ١٤/١.

(٢) ديوان الهذليين، القسم الأول: ص ٢٨.

(٣) التمام في تفسير أشعار هذيل: ص ٢٥٣.

(٤) شرح ديوان كعب بن زهير: ص ٢٧٩.

- تفاعل

اقتضرت معجمائنا على إثبات أزار وتزار، واكتفى أكثرها بذكر أصله
المعجود، أو أحد هذين البناءين،
وقد جاء تزار في قول قيس بن سعد بن جابر، أحد بني يربوع وهو من
شعراء الحماسة:

بها قضب هندوالية وعيص تزارز فيه الأسود^(١)
والعيص منابت الأشجار الملتفة.
- تراقى:

لم يرد من أبيّة: زقا وزقى، الواوي واليائي سوى: أزقاه بمعنى أبكاه، وقد
استدركه الزبيدي على صاحب القاموس، واستشهد له بقول الشاعر:
لإن تك هامة بهرة ترقوا فقد أزقيت بالمروين هامة
وقد وقعنا على "تراقى" في قول كعب بن مالك:
ما زال منكم بهجب العزع من أحد أصوات هام تراقى أمرها شاعى^(٢)
وهو هنا بمعنى تتصايح، وشاعى: شاع، على القلب.
- تراول:

ورد تراول معدي إلى مفعول في قول أبي دهل الجمحي:
تراولها أيدي الهوان كأنها تلمح ما لا علم فيه أليها^(٣)
وقد أثبت معجمائنا هذا البناء، إلا أنه لم يرد فيها معدي إلى مفعول، وفيها
"وتراولوا: تعالجوا، وزاد الزبيدي وتحاولوا وما جاء من زال يزول معدي إلى
مفعول: زاولة وزؤلة وتزؤلة.
وتراول في البيت يدلون من معنى: تداول، كأنه يريد: تداولها أيدي الهوان،

(١) ديوان الحماسة (حمادة ابن تمام) ص ١٦٩

(٢) السيرة النبوية ١٤٥/٢

(٣) ديوان أبي دهل الجمحي ص ٨٧

ولم يرد هذا المعنى لتزاول في معجماتنا.

- تزايف:

اقتصرت معجماتنا على إثبات بناء واحد لأصله المجرد: زاف يزيف، وهو: زَيْف المضعف.

وقد وجدنا تزايف في قول جرير:

وإذا لقيت قروم فرعي خندف
يبدخن بعد تزايف وتخاطر^(١)
يؤخذ من معنى السياق، ومن دلالة زاف بمعنى تبخر في مشيته أنه يريد:
بعد تبخر وتباه.

- تساجم:

في معجماتنا من أبنية "سجم" أسجم وسجّم المضعف وانسجم ولم يرد
فيها تساجم.

وقد وجدنا تساجم في قول نصيب بن رباح:

بكت شجوها تحت الدجا فتساجمت إليها غروب الدمع في كل مسجم^(٢)

- تساخف:

أثبتت معجماتنا من أبنية "سخف" أسخف وسخّف وساخف فقط.

وقد ورد "تساخف" في بيت من قصيدة لطارق بن طهر الخصافي، وهو
قوله:

وكنّت كمغرور تساخف رأيه وبُدّل من قرم قياد أفيل^(٣)
وهو هنا جارٍ على معنى الأصل "سخف".

- تسافك:

(١) ديوان جرير: ص ٣٠٩.

(٢) الحماسة البصرية: ١٤٢/٢، وقد أخل به ديوانه، تحقيق د. نوري حمودي القيسي.

(٣) التعليقات والنوادر: ٤٩/١.

اقتضرت معجماتنا على إثبات بناءين من أبنية الزيادة الفعل سلك، وهما:
سلك المضاعف وانسلك.

وقد وجدنا تساك في قول عبد الله بن قيس الرقيات بصيغة المصدر:
رجال هم الأقتال من يوم رامد. أجازوا الخوار بيننا والتسالمك^(١)
والأقتال: الأعداء.

- تسامق:

اكتفت معجماتنا بإثبات الأصل "سمق" ولم تذكر له أي بناء من أبنية
الزيادة.

وقد وجدنا تسامق في قول الأعشى:

كلري منور أقحوا ن قد تسامق في قراره^(٢)
واستعمله الأعشى هنا بمعنى أمسه المعجود للنبات، تصديقاً لما ينسب عليه
اللغويون إذ يعدون: السق والسوق خاصاً بالنبات، ففي اللسان "السوق، سمق
النبات إذا طال، سمق النبت والشجر، والنخل يسمق سموقاً فهو سماعق وسميق:
ارتفع وعلا وطلال، ونخلة ساققة ملوية جداً".

وتردد هذا التفسير في معجماتنا الأخرى.

- تشافى:

جاء في معجماتنا من أبنية شفى: أشفى وشفى وشفى واستشفى فقط.

وقد ورد تشافى بصيغة المصدر في قول روبة:

لا يعملها جاري ولا أنيالي

ذاك التغاني منك والتشافي^(٣)

وهو من أحد معاني شفى بمعنى شاب وابتعد.

(١) ديوان عبد الله بن قيس الرقيات: ص ١٢١.

(٢) ديوان الأعشى: ص ٧٥.

(٣) ديوان روبة: ص ١٠١.

- تطايح:

أثبتت معجماتنا: أطاح وطَيَح المضعف فقط من أبنية: طاح يطيح.

وقد ورد تطايح في قول الراعي النميري:

أقرَّ بها جاشي بأول آية وماضي حسام غمده متطايح^(١)

- تظالع:

لم يرد في معجماتنا من أبنية ظلع سوى أظلع وتظَلَع.

وقد وجدنا تظالع في قول زفر بن الحارث الكلابي:

علاك به قوم كأنك وسطهم إذا الحرب شبت ثعلب متظالع^(٢)

والتظالع من الظَلَع: وهو العرج.

- تظاماً:

اقتصصر صاحب العين وابن دريد في الجمهرة وابن فارس في المقاييس والمجمل على إثبات الأصل فقط، وذكر معه: أظماً في تهذيب اللغة والصحاح، وأردف البناء الأخير بـ "ظَمْأ" المضعف في التكملة واللسان والقاموس المحيط، وأضاف اليهما الزمخشري "تظَمْأ" وتبعه الزبيدي في ذلك.

وقد وقعنا على تظاماً في قول الفرزدق:

إذا وردوا الماء الرواء تظاماً أوائلهم أو يحفروا ثم يشربوا^(٣)

وجاء البيت في موضع آخر من الديوان برواية أخرى، على هذا النحو:

إذا ورد الماء الرواء تظامات أوائله حتى يماح عياله^(٤)

ويماح: يستقي، والعيالم جمع عيلم، وهو البئر الكبيرة.

(١) شعر الراعي النميري: ص ١٦٢.

(٢) نقائض جرير والأخطل: ص ١٩.

(٣) ديوان الفرزدق: ١/١٢٦.

(٤) ديوان الفرزدق: ٢/٤٠.

- تعاذل:

في معجماتنا من أبنية عدل: عدل وتعذل واعتذل فقط.

وقد ورد تعاذل في قول عميرة بن جعيل:

إذا ارتحلوا عن دار ضيم تعاذلوا عليهم وردوا وفدهم يستقيها^(١)
يريد عدل بعضهم بعضاً.

وقد ورد هذا البيت في شعر عمر بن لجأ منسوباً إليه.^(٢)

- تعاسل:

جاء هذا البناء في قول عبد الله بن زهير بن مرداس:

تعاسل فيه الخيل تحجل بالقنا وأبطال شدات كأسد الملاحم^(٣)

وهو من العَسَل والعسلان بمعنى الإسراع.

ولم يرد من أبنية عسل في معجماتنا سوى عَسَله تعسلاً وهو من العسل

"عَسَل الطعام: خلطه به".

- تعالل:

ورد تعالل في معجماتنا لازماً، ففي اللسان والتاج "وتعالت المرأة خرجت

من نفاسها" و"تعالت الناقة إذا استخرجت ما عندها من السير".

وجاء تعالل بمعنى تظاهر بأنه عليل، وشاهده قول ابن الدميثة:

تعالت كي أشجى وما بك علة تريدن قتلي قد ظفرت بذلك^(٤)

وقد جاء "تعاللتها" في قول المرقش الأكبر أحد شعراء المفضليات:

تعاللتها وليس طَبِّي بدرها وكيف التماس الدر والضرع يابس^(٥)

(١) المفضليات: ص ٢٥٨.

(٢) شعر عمر بن لجأ: ص ١٦٦ وروايته فيه: دار ذل.

(٣) التعليقات والنوادر: ٢٩٣/١.

(٤) ديوان ابن الدميثة: ص ١٦.

(٥) شرح المفضليات: ص ٤٦٦.

قال شارحه القاسم بن محمد بن بشار الأنباري: "تعاللتها أخذت علالتها، يريد سيرها مرة بعد مرة، أي ساعة برفق بها وساعة بجهدا".
ولم يرذ تعالل معدى إلى مفعول في أي من معجماتنا.
- تعانف:

لم يرد في معجماتنا من أبنية "عنف" سوى أعف وعَنَف واعتنف.
وقد وجدنا تعانف في قول هدية بن الخشرم بصيغة اسم الفاعل:
رشاشاً كما انهلت شعيب أسالها عنيف بحرر السير أو متعانف^(١)

- تغاباه:

أثبتت معجماتنا تغابى، بيد أنه جاء فيها لازماً غير معدى لمفعول،
واستدركه الزبيدي على صاحب القاموس، إذ قال "ومما يستدرك عليه: تغابى عنه:
تغافل".

ولم يذكر له من أبنية الزيادة فيها سوى تغابى عنه.

وقد جاء تغاباه في قول أبي عدّاس النمري:

تغايسته من أن أرى بكآبة فيشمت لاح أو يساء رقيب^(٢)

- تغامس:

وجاء في معجماتنا من أبنية "غمس" غَمَس المضعف وغامس وانغمس
واغتمس.

ولم يرد في أي منها تغامس، وقد وجدناه في قول المرقش الأكبر:

وأعرض أعلام كأن رؤوسها رؤوس جبال في خليج تغامس^(٣)

(١) شعر هدية بن الخشرم: ص ١١٥.

(٢) الوحشيات: ص ١٤١.

(٣) المفضليات: ص ٢٢٦.

يريد تتغامس.

- تغاير

تفاعل من الغيرة، وقد جاء هذا البناء في نص أورده الجاحظ في البيان والتبيين على هذا النحو: "قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا أدركتُ أنا ولا أنت زمانا يتغاير الناس فيه على العلم، كما يتغاïرون على الأزواج"^(١).

يريد يستأثرون به لأنفسهم، ولا ينشرونه ليفيدوا به غيرهم.

وقد أثبتت معجماتنا تغاير، إلا أنه جاء فيها بمعنى: اختلف، استدركه الزبيدي على صاحب القاموس "... وتغايرت الأشياء اختلفت" فهو بمعنى تغاير، وقد جاء فيها تغاير من الغيرة في قولهم "فلان لا يتغير على أهله، أي لا يغار" واستعمل الجاحظ في كلامه تغاير من الغيرة، إذ قال "... ويتغاير الرُّبطاء عليه، ويتبادرون في برّه، ويتشاحون عليه"^(٢).

كما استعمله ابن المتفنع بهذا المعنى في قوله " وإياك والتغاير في غير موضع غيرة"^(٣). مما يدل على امتداد وروده في الاستعمال على الرغم من إخلال معجماتنا به.

- تفاتش:

ذكر أبو علي الهجري (٢٩٦٥) في التعليقات والنوادر قول القائل ولم

ينسبه:

فلما تفاتشنا الحديث سألثها من الحي قالت معشر من محارب^(٤)

ولم يرد في معجماتنا من الأبنية لأصله المجرد سوى المضعف "فتش

تفتيشاً".

(١) البيان والتبيين: ٢١١/٣.

(٢) رسائل الجاحظ: ١٧٨/٢.

(٣) عيون الأخبار: ٧٩/٤.

(٤) التعليقات والنوادر: ٢٣٤/١.

- تقاتل:

أثبتت معجماتنا من أبنية قتل مزيداً: أقتل وقتل وانقتل وتقتل فقط:
وقد وجدنا تقاتل بصيغة المصدر في قول المزرد بن ضرار الغطفاني:
ليالي إذ تصبي الحليم بدليها ومشى خزبل الرجع فيه تقاتل^(١)
الخريل: المتقطع، والتقاتل: الشئ.

- تفاكر:

ذكرت معجماتنا من أبنية (فكر): أفكر وفكر وتشكر.
وأثبت الزبيدي في التاج "افتكر" ونسبه إلى العامة.
وقد أصبنا تفاكر بصيغة المصدر في قول الحطيئة:
متى جنتم إنا رأينا شخوصكم ضالاً فما من بيننا من تفاكر^(٢)

- تقالى:

لم يرد في معجماتنا من أبنية "قل يلقى" سوى (تلقى).
وقد وجدنا تقالى بصيغة المصدر في قول جميل بن معمر:
فما أحدث النأي المفرق بيننا سلوا ولا طول اجتماع تقاليا^(٣)
والتقالي: التباغض، وليس في أبنية: قلا يقلو سوى إقلولى.
- تكالا:

جاء في معجماتنا من أبنية كالأ مزيداً: أكلاً وكالاً واكتلاً وتكللاً واستكللاً فقط.

وقد وجدنا تكالاً في قول العرجي:

(١) المفضليات: ص ٩٤.

(٢) ديوان الحطيئة: ص ٢٦٥.

(٣) دقائق التصريف: ٣٣٢، وديوانه: ص ١٢١.

ما أطعم النوم حتى الصباح أكلؤه كما تكالا حذار العورة الحرس^(١)
ولم يهزمه للضرورة.

- تلاجم:

ورد في معجماتنا من أبنية لجم: ألجم ولجم وتلجم واستلجم فقط.

وقد ورد تلاجم في قول الفرزدق:

كان رحال الميس ضمت حبالها قناطر طي الجندل المتلاجم^(٢)

فسره محقق الديوان "المتلاجم الموسوم باللجام".

ولا أراه موافقاً للسياق والأشبه أنه أراد الشديد المتماسك وفي "لجم" ما

يدنو من هاتين الداليتين.

- تناءم:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "نأَمَ" بمعنى: أن أنينا سوى تنأم
المضعف، وتنأمت الديكة صاحت، والنأمة الصوت الضعيف.

وقد وجدنا تناءم في قول كعب بن زهير:

وياكرن جوفاً تسبح الريح منه تناءم تكليم المجوس غرائقه^(٣)

قال شارحه أبو سعيد السكري "وقوله: تناءم أراد تناءم وهو مأخوذ من

النثيم، وهو صوت ضعيف"، والغرنوق طائر يشبه الكركي.

- تنابش:

اقتصرت معجماتنا على إثبات الأصل "نبش" ولم تذكر له أي بناء من أبنية
الزيادة، وانفرد الأزهري في التهذيب بذكر نبش المضعف منه، وأنكره الزبيدي، إذ
عده تصحيفاً، قال: "ونبش في الأمر: استرخى فيه، ذكره الأزهري عن أبي تراب عن
السلمي، والصواب بتقديم الباء على النون، وقد تقدم".

(١) ديوان العرجي: ص ١٥٠.

(٢) ديوان الفرزدق: ٥٦٠/٢.

(٣) شرح ديوان كعب بن زهير: ص ١٩٤.

وما تقدم هو قوله في بنش "بنش في الأمر: أهمله الجوهرني وقال أبو تراب: بنش في الأمر وكذا بنش تبنيشاً، وهذه أكثر: استخرجني فيه، وكذلك: فنش، وأنشد اللحياتي:

إن كنت غير صائدي فبنش

وقد وجدنا تناشب معدى إلى مفعول في قول الأعمش:

تناشبها لم تكن خلعة ولم يعلم الناس أسرارها^(١)
وهو هنا بمعنى أصله المجرد مع ما أضفاه بناؤه على تفاعل من الزيادة في الدلالة فبنش الشيء نبشاً: استخرجه بعد الدفن.

- تناثل:

أثبتت معجماتنا هذا البناء للفعل "نثل" وفسر فيها: إنه بمعنى انصب، ففي اللسان "تناثلوا إليه: انصبوا إليه.

وقد جاء "تناثل في شعر عدي بن الرقاع لغير هذا المعنى، وذلك في قوله:
والأصل ينبث فرعده متناثلاً والكف ليس بنائها بسواء^(٢)
بيّن شارحه أبو العباس ثعلب معناه على هذا النحو: "متناثلاً أي بعضه أطول من بعض".

وجاء من أبنيته الأخرى أنثل وانتثل فقط.

- تناجل:

لم يرد في معجماتنا تناجل بمعنى توالد، أو اختار النجل، وإنما اقتضرت على إيراد انتجل لهذا المعنى.

ففي لسان العرب "والانتجال اختيار النجل، واستشهد له بقول

القائل

وانتجلوا من خير فحل ينتجل".

(١) ديوان الأعمش: ص ٨٩.

(٢) شعر عدي بن الرقاع: ص ١٦٣.

وقد ذكرت معجماتنا تناجل إلا أنه جاء فيها بمعنى تنازع ففي تهذيب اللغة "وتناجل القوم بينهم إذا تنازعوا".

وقد وجدنا تناجل بمعنى توالد في موضعين:
في قول المرار بن منقذ:

بين أفراس تناجلن به أعوجيات محاضير ضبر^(١)
وفي قول عبدة بن قحطان:

سليلة سابقين تناجلاها إذا نسبا يضمهما الكراع^(٢)
- تنازح:

اكتفت معجماتنا بذكر انزح وانتزح.

وقد جاء تنازح بصيغة اسم الفاعل في قول حسان بن ثابت:

لثيم دنيء فاحش وابن فاحش لثيم العروق أصله متنازح^(٣)
- تناسأ:

وجاء فيها من أبنية نسأ: أنسأ ونسأ المضعف وانتسأ واستنسأ فقط.

وقد وجدنا تناسأ في قول تميم بن مقبل:

تناسأ عن شرب القرية أهلها وعاديتها شاء العدو وجامله^(٤)
ومما يؤخذ من دلالة أصله المجرد أنه يريد به: تأخر وتباعد.

- تناسج:

اقتصرت معجماتنا على إثبات انتسج فقط.

وقد ورد تناسج بصيغة المصدر في قول ذي الرمة:

(١) المفصيات: ص ٥٨.

(٢) أسماء خيل العرب: ص ٦٢.

(٣) ديوان حسان بن ثابت: ص ٤٦.

(٤) ديوان تميم بن مقبل: ص ٢٤٠.

والعفر من صريمة الأوحال
غيرها تناسج الأحوال^(١)

- تناشى:

في معجماتنا من أبنية نشأ: أنشئ وانتشئ وتنشئ واستنشئ فقط.
وقد جاء تناشى في قول الأخطل:
معي فتية ما يسألون بهالك إذا ما تناشوا أسبلوا سبل الأزر^(٢)

- تناعص:

جاء في العين "أما نعص" فليست بعربية، إلا ما جاء من اسم ناعصة
المشبيب بخنساء^(٣).

وقال الأزهري معقياً على عبارة العين "قلْتُ: ولم يصح لي من باب نعص
شيء اعتمده من جهة من يرجع إلى علمه وروايته عن العرب"^(٤).

وردد الجواهري في الصحاح عبارة الخليل، ولم يزد عليها شيئاً، إذ قال:
"نعص: ناعص اسم رجل والعين غير معجمة"^(٥).

واقترحت معجماتنا عدا التكملة والتاج على إثبات انتعص فقط، وذكر
الصاغانى هذا البناء وأورد معه: أنعص إذ قال "وما أنعصه بشيء: أي ما أعطاه،
والانتعاص التمايل".

ونقل الزبيدي عبارة الصاغانى هذه مستدركاً ما فيها على صاحب القاموس.
وقد وقعنا على تناعص في قول عبيد بن الأبرص:

(١) ديوان ذي الرمة: ص ٤٧٧.

(٢) شعر الأخطل: ٧٢٠/٢.

(٣) العين: ٣٠٤/١.

(٤) تهذيب اللغة: ٣٥/٢.

(٥) الصحاح: ١٠٥٩/٣.

إذا قبضت عليه الكف حيناً تناعص تحتها أي انتعاص^(١)
وأنه لمن العجب أن يغيب هذا البناء، وهو في شعر عبيد بن الأبرص عن
هؤلاء الأعلام، وفيهم من يرجع إلى علمه وروايته، وليس شعر عبيد بن الأبرص
عنهم يبعد، ولا هو بالخامل الذكر^(٢).

- تهازل:

لم يرد في معجماتنا من أبنية (هزل) سوى أهزل وهزل المضعف.
وقد ورد: تهازل معدى إلى مفعول في قول الأخطل:
فقد تهازلني المستقتلات وقد يعتادني عند ذات المؤتة الأفق^(٣)

- تهافى:

اقتصر أكثر معجماتنا على إثبات الأصل المجرد "هفا يهفو" وانفرد كل من
الصاغاني والفيروزآبادي والزيدي بإثبات "هافى".
وقد جاء تهافى في قول بشر بن خازم:
لهام ما يرام إذا تهافى ولا يخفى رقيبهم الضراء^(٤)
ويؤخذ من دلالة أصله المجرد أنه يريد بقوله: إذا تهافى: إذا تسارع.
- تهاود:

أثبتت معجماتنا من أبنية (هؤد): هؤد الضمحف وهاود وتهؤد فقط.
وقد وجدنا تهاود بصيغة المصدر في قول رؤبة:

(١) ديوان عبيد بن الأبرص: ص ٨٦.

(٢) وفي عامتنا العراقية قولهم: يتنعوص، يصفون من يميل عن طبيعته، بغنج مع التمايل، وهو
يتفعل من نعص، وتفعل بناء وارد في اللغة، وفي القاموس والتاج "عصد" ... وتعصود
القوم صاحبوا واقتتلوا" كما يرد في "لهق" تلهوق، فتنعوص مثلهما، مما يدل على أصالة مادة
"نعص" ورسوخها في اللغة منذ عبيد بن الأبرص حتى زماننا هذا.

(٣) شعر الأخطل ٦٠٢/٢.

(٤) ديوان بشر بن خازم: ص ٥.

وقد ترى بيضاً بها خرائدا

إذا مشين مشية تهاود^(١)

التهالود المشي الرويد، وهكذا فسر التهويد، ففي اللسان والقاموس والتاج
"التهويد المشي الرويد، ذكر الزبيدي أنه "مثل الدبيب ونحوه، وأصله من الهوادة".

واستشهد له بقول القائل:

سيراً يراخي مُنة الجليلد

ذا قُحِم، وليس بالتهويد"

- تهاول:

ورد تهاول بصيغة المصدر في قول الشمر دل بن شريك يرثى أخاه:

وشعب يظنون الظنون سماعهم لنائي الصوى يثني الضعيف تهاوله^(٢)

ولم تثبت معجماتنا تهاول. أثبتت: هَوَل وتَهَوَّل واستهال فقط، وفي تهاول
دلالة أصله المجرد فهاله يهوله هولاً أفزعه وكذلك هَوَله تهويلاً فاهتال، وقد أثبتت
معجماتنا مع هذه الأبنية: استهال، استدركه الزبيدي على صاحب القاموس.

- تهايب:

وجاء فيها من أبنية "هاب يهاب": أهاب وهيب واهتاب وتهيب.

ولم يرد في أي منها: "تهايب" وقد وجدناه في قول الأخطل، بصيغة

المصدر:

وأبوك صاحب يوم أذرح إذا أبى الـ حَكمان غير تهايب وضرار^(٣)

- تهليل:

في معجماتنا للفعل هال يهليل من الأبنية: أهال وهيل المضعف وانهال
وتهليل فقط.

(١) ديوان رؤبة: ص ٤٥.

(٢) أمالي الزبيدي: ص ٣٣.

(٣) شعر الأخطل: ١٥/٢.

وقد ورد تهايل بصيغة اسم الفاعل في قول ابن الدمينه:

صافحتني بنواعم مـخـضوبه شبه النبات من النقا المتهائل^(١)

يريد المنهال، بما تدل عليه صيغة تفاعل، أي المتساقط.

- تواءل:

اقتصرت معجماتنا على إثبات فاعل لمجرده، فواءل مواءلة: لجأ وخلص،

وبمعنى نجا.

وقد وجدنا تواءل في قول لبيد بن ربيعة:

لو كان شيء خالداً لتواءلت عصماء مؤلفة ضواحي مأسل^(٢)

وهو هنا بمعنى نجت.

- تواسع:

وجاء في معجماتنا من أبنية وسع: أوسع ووسّع واتسع وتوسّع واستوسع.

ولم يرد فيها تواسع وقد وجدناه في قول حميد بن ثور:

إذا خاف جوراً من عدو رمت به مخالفه والجانب المتواسع^(٣)

- تواسن:

لم تذكر معجماتنا من أبنية وسن، سوى: أوسن وتوسن واستوسن وقد ورد

تواسن في قول المعطل الهذلي بصيغة اسم الفاعل:

سؤال الغني عن أخيه كأنه بذكرته وسنان أو متواس^(٤)

- تواسى:

اقتصر صاحب العين على ذكر الأصل، وزاد عليه أبـن دريد: وشى

(١) ديوان ابن الدمينه: ص ٧٣.

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة: ص ١٢٦.

(٣) ديوان حميد بن ثور: ص ١٠٤.

(٤) ديوان الهذليين القسم الثالث: ص ٤٥.

المضعف، وذكر الزمخشري في الأساس أوشى ووشى وزاد عليهما ابن منظور:
توشى واتشى (افتعل) واستوشى.
وأثبت الفيروزآبادي والزبيدي هذه الأبنية الخمسة في القاموس المحيط
وتاج العروس.

وقد جاء توشى في قول عروة بن خزام:
إذا ما جلسنا مجلساً نستلذه توشوا بنا حتى أملّ مكاني^(١)
- تواعظ:

لم تثبت معجماتنا غير اتعظ من أبنية وعظ، واكتفى قسم منها بإثبات
الأصل المجرد دون أن يذكر معه أي بناء من أبنية الزيادة.

وقد وقعنا على تواعظ في قول الخرنق بنت بدر بن هفان:
إن يشربوا يهبروا وإن يذروا يتواعظوا عن منطق الهجر^(٢)
- تواهس:

أثبتت معجماتنا هذا البناء، وقد جاء فيها بمعنى السير الشديد فني اللسان
والقاموس والتاج تواهس القوم ساروا سيراً وهساً، والوهس شدة السير والإسراع
فيه.

وللوهس والمواهسة معنى آخر وهو الحديث همساً والمسارة. وقد وجدنا
تواهس بهذا المعنى في قول النابغة الجعدي:

تواهس أصحابي حديثاً سمعته خفياً وأعضاء المطي عواني^(٣)
ولم يرد تواهس بهذا المعنى في أي من معجماتنا.

(١) حماسة ابن الشجري: ص ١٥٢.

(٢) ديوان شعر الخرنق بنت بدر بن هفان: ص ٣١.

(٣) شعر النابغة الجعدي: ص ٢٤.

ما جاء على وزن استفعل

تؤدي زيادة الهجزة والسين والتاء على الفعل دلالات محدودة، لا تكاد تزيد. فهي أكثر كتب المصروف على الخمس، أظهرها الدلالة على الغلب، وقد انتقى المصنفون، لكل منها أمثلة قليلة، والغالب في ما جاء على استفعل في اللغة لا يعبري عليها.

ويجاء "استفعل" بمعنى الأصل المجرد، نحو بان واستبان، وحته واستحته، وعفّ واستعف، وهزّن به واستهزأ به، وقر واستقر، يقول سيبويه "وقالوا قر بالمكان واستقر كما يقولون جلب وأجلب يريدون به شيئاً واحداً". ثم يقول "وأما علا قرنه واستعلاه، فانه مثل قرّ واستقر"^(١) ويقول "... كما أنك تقول استعاليته لا تريد إلا معنى علوته"^(٢).

ويأتي استفعل موافقاً لدلالة ما جاء مزيداً في أبنية أخرى، كقولهم: استوسع بمعنى اتسع، واستيقن بمعنى أيقن، واستحب بمعنى أحب، وكذلك استدله وأذله، واستخفي واختفى واستفاق وأفاق واستيسر وتيسر له"^(٣).

يقول سيبويه "واستخلف لأهله كما تقول أخلف لأهله، المعنى واحد" ويقول أيضاً "كما شاركت تفاعلت تفاعلت الذي ليس في هذا المعنى، ولكنه استنبات، وذلك قولهم: تيقنت واستيقنت، وتبينت واستبنت وتثبت واستثبت"^(٤).

يريد الاستنبات في قوله "ولكنه استنبات" أن في "استفعل" دلالة على التثبت في حال توافقه في الدلالة مع بناء آخر دونه في أسرف الزيادة، وهم يعبرون عن ذلك بالتأنيّد.

يقول الراسبي في سياق شرحه لهجاء أفعال بمعنى فعل "قوله وبمعنى فعل

(١) الكتاب ١/٧١.

(٢) الكتاب ١/٧٢.

(٣) ديوان الأدب ٣/١٨٤ ١٨٥ ٢٨٢ ٢٨٤.

(٤) الكتاب ١/٧٠، ٧١.

نحو قلت البيع وأقلته، وقد ذكرنا أنه لابد للزيادة من معنى، وإن لم يكن إلا التأكيد^(١).

وهم يرون في هذا الضرب من الزيادة مع التوافق في المعنى منسباً من الدلالة على المبالغة.

يقول الرضي "... فكذا لابد في الهدوة في أقاليم من التأكيد والمبالغة" وجاء في شرحه أيضاً "... قوله بمعنى فعل نحو قر واستقر، ولابد في استقر من مبالغة"^(٢).

فالزيادة مع التوافق في المعنى استثبات عند سيوريه، ثم جاءت توكيداً ومبالغة. وعلى هذا فإن قرب واقترب، وتعجب واستعجب وما جرى على هذا النحو من الاختلاف في البنية لا يمكن أن يكون مجرداً من اختلاف في الدلالة.

يقول الزبيدي واقترب الوعاء أي تقارب... ونقل شيخنا عن ابن عسرة اقترب أحسن من قرب، فإنه يدل على المبالغة في القرب^(٣).

ويقول الرمخشري "والاستعجاب قول التعجب"^(٤).

ووافقه ابن منظور والزبيدي في ذلك، إذ قالوا "والاستعجاب شدة التعجب" وهذا يجري على الكثير في ما توافق في الدلالة واختلاف في ما تلبس من أحرف الزيادة.

واللغويون يذكرون ما جاء على استفعال في معجماتهم، في سياق ما يوردونه من أبنية كل أصل، موثقاً بالشاهد أو منسباً لناقله، ما تهيأ لهم ذلك، وإن جاء موافقاً لما تدل عليه الزيادة، أو جازياً على معنى أصله المجرد.

وقد استدرك الزبيدي في موانع من التاج ما وجد الفيروز آبادي قد أدخل به

(١) شرح شافية ابن الحاجب: ٤١/١.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب: ١١١/١.

(٣) التاج: ١٣/٤.

(٤) أساس البلاغة: من ٤٠٩.

في قاموسه مما جاء على استفعل من الأصول.

من ذلك قوله "ومما يستدرِك عليه: استأسر، أي كن أسيراً".

وقوله "ومما يستدرِك عليه الاستئناس والتأنس بمعنى الأنس وقد أنس به واستأنس وتأنس بمعنى".

وقوله "ومما يستدرِك عليه: استدرّ الحلوبة: طلب درّها والاستدرار أيضاً أن تمسح الضرع بيدك ثم يدّر اللبن".

واستدرِك عليه في "رغد" استرغد، إذ قال ومما يستدرِك عليه انزل حيث يسترغد العيش".

وقال "ومما يستدرِك عليه: استشالت الناقة ذنبها رفعته" ومنه أيضاً قوله "ومما يستدرِك عليه استشفى طلب الشفاء، واستشفى المريض برأ".

وقوله "ومما يستدرِك عليه استنشق الريح شمها".
واستشهد له بقول رؤبة:

كانه مستنشق من الشرق
حرّاً من الخردل مكروه النشق

وقوله "ومما يستدرِك عليه: استيقظه: أيقظه، قال أبو حبة النميري:

إذا استيقظته شم بطناً كأنه بمعبوءة وافى بها الهند رادع
وجاء في مستدركه عليه "واستصفحه ذنبه استغفره إياه وطلب أن يصفح له عنه".

وجاء فيه أيضاً في "سلف" واستسلفت منه دراهم فأسلفني مثل تسلف نقله الجوهري" ومنه الحديث انه استلف من أعرابي بكرة أي استقرض: وقد أثبت ابن الأثير الحديث في النهاية^(١).

وفي ما يأتي المستدرِك مما جاء على وزن "استفعل"

(١) النهاية في غريب الحديث: ٣٩٠/٢.

- استأزی:

لم یرد من أبنیة أزا یأزو وأزی یأزی سوی أزی المضعف وأزی وتأزی.
والفعل واوي یأني بمعنى، فأزا الظل وأزی قلص وتقبض.
وقد ورد استأزی فی قول عمر بن لجأ بصیغة اسم الفاعل:

کوم الذری وادقه سراتها

مستأزیات فوق کرکراتها^(١)

والمستأزی المتقبض، أراد أنها لا ترسل أنفها علی الأرض فی النزول.
وقد أورد الزبیدی تأزی فی سیاق ما استدرکه علی صاحب القاموس إذ قال
"ورجل متأزی الخلق تدانی بعضه إلی بعض".

- استبدر:

أثبتت معجماتنا: ابدر وبادر وابتدر وتبادر، ولم یرد فیها استبدر.

وقد وجدناه فی شعر المتنخل الهذلي، فی قوله:

فانهل بالدمع شؤوني كأن الدمع يستدر من منخل^(٢)

یؤخذ من سیاق البيت أنه یرید ینصب سریعاً، فهو موافق لمعنی مجرد،
فبدر إلیه: أسرع إلیه، كذلك بادر إلیه.

- استبدی:

ورد فی معجماتنا من أبنیة الزیادة للأصل "بدا یبدو": أبدی وبدئ وبادی
وتبدئ، الأخير بمعنی أقام بالبادية، وتبادی تشبه بأهلها، وأخلت بـ (تبدی) بمعنی بدا
وظهر، ولم یرد فیها استبدی.

وقد جاء بصیغة اسم المكان فی قول ذي الرمة:

إذا شئت أبکانني بجرعاء مالک إلی الدحل مستبدی لمي ومحضر^(٣)

(١) شعر عمر بن لجأ: ص ١٥٥.

(٢) دیوان الهذليين القسم الثاني: ص ٢.

(٣) دیوان ذي الرمة: ص ٢٢٣.

يريد مقامها في البادية، ومقامها في الحاضرة.

- استبدل:

اقتصرت معجماتنا على ذكر أبدل فقط من ابنية مجردة واكتفى غير الموسع منها بإثبات الأصل مجرداً.

وقد وجدنا استبدل في قول روبة:

واستبدلتك بالمليح الثمل

باقى مغاني الغانيات الكُخِل^(١)

- استبقل:

ذكرت معجماتنا من ابنية بقل: أبقل وبقل وابتقل وتبقل فقط.

وقد ورد استبقل بصيغة اسم الفاعل في قول الأعشى:

فوق مستبقل أضربه الصيـف وزرُ الفحول والتنهاق^(٢)

والمستبقل: أكل البقل.

- استباع:

ورد هذا البناء في معجماتنا، وقد فسر على هذا النحو: "واستباعه الشيء

سأله أن يبيعه".

وقد ورد استباع لغير هذا المعنى في قول ابن هرمة:

تذكرت سلمى والنوى تستبيعهـا وسلمى المنى لو أننا تستعليهـا^(٣)

وهو هنا بمعنى: تبعدها.

- استتلع:

أثبتت معجماتنا من ابنية الزيادة للفعل تلع: أتلع وتلّع وتألّع وتتلّع وتتلألّع.

فقط.

(١) ديوان روبة: ص ١٢٨.

(٢) ديوان الأعشى: ص ١٢٧.

(٣) ديوان ابن هرمة: ص ١٤٢.

وقد وجدنا استلغ بصيغة اسم الفاعل في قول متمم بن نويرة:

لا شيء يأتي أتوه لما علا فوق القطاة ورأسه مستلغ^(١)
قال شارحه أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري: المستلغ
المتقدم.

كما وجدناه في قول الحطيئة:
إلى عجز كالباب شد رتاجه ومستلغ في الكور في حُبك سُمِر^(٢)
يقول شارحه أبو سعيد السكري "وقال أبو عبيد: وهو مستلغ بالكور
فلذلك رفع المستلغ، أراد وسنامه مشرف، وهو مرتفع".
- استناه:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للأصل: تاه يتيه بمعنى ضل غير
المضعف: تيهه تتيهاً.

وقد وجدنا استناه في بيت أثبه أبو علي القالي إذ قال "أنشدني ابن دريد":
ومستنجح بات الصدى يستتيهه فتاه وجوز الليل مضطرب الكسر^(٣)

- استثول:

قال أبو علي الهجري "٢٩٦" وقال لي المطرفي: "فاستثول النحل مثل
أحرنجم واجتمع"^(٤).

ولم يرد هذا البناء في معجماتنا، واقتصرت على إثبات أثول وثول وإنثال.
وفي اللسان والتاج "الثول جماعة النحل، قال الأصمعي لا واحد لها من
لفظها".

(١) شرح المفضليات: ص ٧٠.

(٢) ديوان الحطيئة: ص ٣٦٦.

(٣) الأماشي للقالي: ٢١٠/١.

(٤) التعليقات والنوادر: ٩٨/١.

- استجذل:

ورد في معجماتنا هذا البناء، إلا أنه جاء فيها بمعنى انتصب ففي أساس البلاغة "واستجذل إذا انتصب، وبات فلان جاذلاً على ظهر دابته، وبات يستجذل على ظهرها إذا نام منتصباً لا يضطرب"^(١).

وتردد هذا البناء بهذا المعنى في معجماتنا الأخرى، ولم يرد فيها بمعنى أصله الثلاثي.

وقد وجدنا استجذل بمعنى جذل في قول كعب بن زهير، بصيغة اسم

الفاعل:

فاصبح بالجزع مستجذلاً وأصبحن مجتمعات سكوناً^(٢)

يقول شارحه أبو سعيد السكري "مستجذلاً فرحاً؛ لأنه قد أفلت من القناص، ومما كان يخاف".

كما وجدناه في قول هذبة بن الخشرم:

"ومستجذل يدعو الصباح وقد رأى عرائن مشهور من الصبح أبلقاً"^(٣)

- استجاف:

أثبتت معجماتنا هذا البناء، بيد أنه جاء فيها بمعنى اتسع، ففي لسان العرب "ووعاء مستجاف واسع، واستجاف الشيء واستجوف اتسع" واستشهد له بقول أبي دواد:

"فهـي شوهاـء كالجوالق فـوهاـ مستجاف يـضل فيه الشـكيم"^(٤)

ولم يرد في أي منها بمعنى أصابه داء في جوفه.

(١) أساس البلاغة: ص ١١٧.

(٢) شرح ديوان كعب بن زهير: ص ١١١.

(٣) ديوان هذبة بن الخشرم: ص ١٢٦.

(٤) لسان العرب: ٣٧٨/١٠.

وقد وقعنا عليه بهذا المعنى في قول سُحيم، بصيغة اسم المفعول:
لمية إذ طرقت موهنا فاضحى بها دنفاً مستجاناً^(١)
وجاء في معجماتنا من أبنية جاف الأخرى: أجاف واجتاف وتجوّف.
- استحصن:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة لفعل "حصن" سوى: أحصن وحصّن
وتحصّن فقط.

وقد جاء استحصنت بمعنى أظهرت أنها حصان، أي عفيفة في قول النمر
.. ابن تولى:

ليالي حُمق فاستحصنت إليه فغُرّ بها مُظلماً^(٢)

- استحاز:

أثبتت معجماتنا للفعل حاز يحوز الأبنية: حَوّز تحويزاً وحاوز وتحوّز
وانحاز، ولللفعل: حاز يحيز بناءين: حَيّز المضعف وانحاز.

وقد أصبنا استحاز في قول عبيد الله بن قيس الرقيات:

واستحاز على الفناطر من حو ران عين نواعم أبكار^(٣)
وهو هنا بمعنى مجردة حاز يحوز.

- استحان:

وفيها من أبنية حان يحين: أحان وأحَيْنَ وحَيْنَ وحاین وتحين فقط.

وقد ورد استحان في قول جرير:

فلا يتقون محيض النساء ولا يستحिनون إظهارها^(٤)

(١) ديوان سجم: ص ١٩٥.

(٢) مختارات ابن الشجري القسم الأول: ص ١٨.

(٣) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: ص ١١١.

(٤) ديوان جرير: ص ٣١٦.

وهو هنا بمعنى يتحينون بدلالة السياق.

- استخساً:

لم يرد في معجماتنا من أبنية خساً سوى: انخساً وتخساً.

وقد جاء استخساً في قول معن بن أوس المزني، ولم يهجزه للضرورة:

أولئك لا أنتن كانوا فوارسي بهم كنت استخسى العدا وأدافع^(١)

وهو ليس من: خساً ولا من خسى الواوي واليائي، وهما بمعنى، فالخسا

الفرد، وخاساه مخاساة لاعبه بالجوز فرداً كاخسى وتخسى، والأشبه باستخسى في

بيت معن أنه من خساً المهموز، فخسأه زجره وأبعده، ومنه قوله تعالى ﴿أَخْسَوْا فِيهَا

وَلَا تَكْلُمُونَ﴾ وقوله ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ معناه صاغراً

فأستخسى العدا، كما يؤخذ من سياق البيت: أبعدهم وأذلهم، فهو موافق لدلالة

المهموز، بعيد عن دلالة كل من الواوي واليائي.

- استدمج:

ذكرت معجماتنا: أدمج ودامج وادمج (افتعل) وتدامج واندمج فقط.

وقد جاء استدمج في قول عدي بن الرقاع:

فهو مستدمجٌ أمرٌ على الضمر خميصٌ قد لاحه التعداد^(٢)

فسره شارحه ثعلب: أي مندمج.

- استرأم:

اقتصرت معجماتنا على إثبات أرام وترآم وترأم.

وقد وجدنا استرأم في قول العجاج:

(١) ديوان معن بن أوس المزني: ص ١٠٧.

(٢) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٥٣.

روائم لو ترام الأثغفي

طلا الرماد اسرثم الطلي^(١)

يقول شارحه الأصمعي "والروائم التي ترام أي تشم وهو مستعار من الإبل، شبه تعطف الأثافي على الرماد بالإبل تعطف على البؤ".

- استرجب:

في معجماتنا من أبنية رجب: أرجب ورجب وترجب فقط وقد ورد

استرجب في قول رؤبة:

وقلّد الجيد السفا فاسترجبا

قرماً رآه في الضلال نكباً^(٢)

ومن عصى الله انتهى متبياً

ويؤخذ من معنى أصله المجرد ومن السياق انه أراد فزع وتهيب، فرجب:

فزع، ورجب فلاناً هابه وعظمه.

- استرعد:

أثبتت معجماتنا من ابنية رعد مزيداً: أرعد وارتعد وترعد وترعدد وقد ورد

استرعد في قول عامر بن الطفيل:

وأثارت عجاجة بعد نقع وصهيل مسترعد فاكفهزت^(٣)

يريد: شبيه بصوت الرعد.

- استرغب:

ذكر معجماتنا من أبنية رغب: أرغب ورغب وارغب وترغب فقط.

وقد وجدنا "استرغب" في موضعين، في قول علقمة الفحل:

(١) ديوان العجاج: ص ٣١٢.

(٢) ديوان رؤبة: ص ١٥.

(٣) ديوان عامر بن الطفيل: ص ٨٨.

تري الفأر عن مسترغب القدر لائحاً على جدد الصحراء من شد ملهب^(١)
يقول شارحه الأعلام الشتمري "وقوله عن مسترغب القدر يريد من أجل
خطو مسترغب، وهو الواسع البعيد".

وفي قول عبدة بن الطيب:

يغلو بهن ويثني وهو مقتدر في كفتهن إذا استرغبين تعجيل^(٢)
والشاعر يصف خيلاً، وأراد بقوله: استرغبين: اتسعن في العدو.
وقد ذكر فارس "وفرس رغب الشحوة على الأخذ بقوائمه أي واسع
الخطوة".

- استراع:

أثبتت معجماتنا من ابنية راع يروع: رَوَّع وراوع، وارتاع وتراوع فقط.
وقد وجدنا استراع في قول مالك بن الربيع:
لا يستريع عظيمة ترمي بها حصاء تحسر عن عظام الكاهل^(٣)
وهو هنا بمعنى لا يخاف عظيمة، بدلالة أصله المجرد، فهو من الروع
بمعنى الخوف، والحصاء: السنة الجرداء، لا خير فيها.

- استسلب:

ذكرت معجماتنا: أسلب وسلَّب واستلب وانسلب وتسَلَّب من الأبنية
لمجرده دون ذكر استفعل منه.

وقد جاء استسلب في قول زيد الخيل الطائي:

لقيناهم نستنقذ الخيل بالقنا ويستلبون السمهري المقصدا^(٤)

(١) ديوان علقمة الفحل: ص ٩٥.

(٢) ديوان عبده بن الطيب: ص ٧٨.

(٣) الأغاني: ١٦٥/١٩.

(٤) ديوان زيد الخيل: ص ٤٧.

والسهري: الرمح الصلب، والمقصود: المعتدل الطول.

- استسمع:

لم تثبت معجماتنا هذا البناء، مع استيفائها لأبنية الزيادة الأخرى له: أسمع
وسمع وسامع واستمع وتسمع وتسامع.

وقد وجدنا استسمع في ستة مواضع:

في قول الحطيثة:

دعاهن فاستسمعن من أين رزه بسحماء من دون اللهاة هديرها

رزه: صوفه، والسحماء السوداء، وقوله:

تعرضن واستسمعن أصوات سامر على الماء غرقى لهن نيثم^(١)

وفي قول طفيل الغنوي:

إذا ما دعاهما استسمعت وتأنست بسحماء من دون الغلاصم شدقم^(٢)

وقول حسان بن ثابت:

ألا أبلغ المستسمعين بوقعة تخف لها شمط النساء القواعد^(٣)

وقول الطرماح بن حكيم:

وهل استسمعن يُعيدَ وهن تهزج سمر جنّ أو عوان^(٤)

وقول ذي الرمة:

وإن لم يزل يستسمع العام حوله ندى صوت مقروع عن العزف عازب^(٥)

يفسره أبو علي الفارسي "ويستسمع معناه يسمع كقوله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً﴾

(١) ديوان الحطيثة: ص ٩٩، ص ١٦٦.

(٢) ديوان طفيل الغنوي: ص ١٠٨.

(٣) ديوان حسان بن ثابت: ص ٦٧.

(٤) ديوان الطرماح: ص ٥٥٣.

(٥) ديوان ذي الرمة: ص ٦١.

يَسْتَشْخِرُونَ ﴿١٤﴾^(١) [الصفات: ١٤].

يريد أن استسمع في البيت بمعنى أصله المجرد، كَيْسْتَشْخِرُونَ في الآية.
- استشخص:

ذكرت معجماتنا أبنية، شخص: أشخص وشخص وشاخص فقط.
وقد جاء استشخص في قول العجاج:

إذا السراب استشخص الأجدالا
وانسجت رقارقا أضحالا^(٢)

يقول شارحه الأصمعي "استشخصها رفعها فارتفعت" والأجدال: أصول
الشجر، والأضحال: جمع ضخل.
- استشعل:

في معجماتنا من أبنية شعل: أشعل وشغل واشتعل واشعال وتشعل فقط.
وقد ورد استشعل في قول جرير:

قد كان دوني من النيران مقتبس أخزيت قومك واستشعلت من ناري^(٣)
- استشاف:

أثبتت معجماتنا هذا البناء، إلا أنه جاء فيها بمعنى بعيد عن دلالة أصله
المجرد: شاف يشوف.

ففي اللسان "استشاف الجرح يستشيف إذ غلظ".
واشتاف بمعناه، نقله الزبيدي عن أبي زيد، إذ قال "أبو زيد: اشتاف الجرح
أي غلظ".

في حين أن كل ما يدل عليه الفعل شاف وأبنيته الأخرى، وهي أشاف
وشوف وتشوف، تلتقي على دلالة: نظر وتطلع وتناول للنظر.

(١) كتاب الشعر لأبي علي الفارسي: ٥١٢/٢.

(٢) ديوان العجاج: ص ١٧٥.

(٣) ديوان جرير: ٣١٣.

وقد أثبت ابن منظور اشتاف بمعنى أصله، إذ قال "واشتاف فلان اشتافاً إذا تطاول ونظر.

وقد وجدنا اشتاف في قول الحارثي من حارثة جديدة، وهو أحد أبيات قصيدة طويلة، رواها أبو علي هارون بن محمد الهجري (تـ ٢٩٦) بمعنى تشوف واشتاف.

وقامت تستشيف كما استشافت شخوصاً ضارعتها أم الغزال^(١)

- استصدر:

في معجماتنا من أبنية صدر: أصدر وصدّر وتصدّر فقط.

وقد جاء استصدر بصيغة اسم الفاعل في قول رؤبة:

هاد يشف الطُرق الدلائلا

مستصداً عن منهل أو ناهلاً^(٢)

وهو هنا بمعنى مجرده، يريد صادراً عن منهل.

- استصفق:

لم يرد هذا البناء في شاهد شعري، وإنما جاء في قول هشام بن عبد الملك، قال الجاحظ "كان هشام بن عبد الملك يقول إني لأستصفق العمامة الرقيقة على أذني إذا كان عندي عبد الأعلى بن عبد الله، مخافة أن يسقط عني من حديثه شيء"^(٣).

وهو بناء لم تثبته معجماتنا، مع أنها أثبتت للفعل صفق من أبنية الزيادة: أصفق وصفق، وصافق واصطفق وانصفق وتصفق.

ويؤخذ مما جاء من دلالة الأصل ومن سياق هذا النص، أنه يريد: أردّها

(١) التعليقات والنوادر: ٣٣٦/٢.

(٢) ديوان رؤبة: ص ١٢٦.

(٣) البيان والتبيين: ٣٥٤/١.

وأنحيتها.

- استضمّر:

أثبتت معجماتنا من أبنية ضمّر مزيداً: أضمر وضمّر وانضمّر وتضمّر واضطمر فقط.

وقد ورد استضمّر بصيغة اسم المفعول في قول الفرزدق:

ألم تر ما قالت نوار ودونها من الهمّ بي مستضمّر أنا كاتمه^(١)
يريد مُضمّر، بما تدل عليه صيغة استفعل.

- استطفّل

. جاء في التعليقات والنوادر لأبي علي الهجري (ت ٢٩٦) "وذكر أبو سليمان الهذلي رجلاً فقال هو: يستسلف ويستطفّل ويستعلف، والطفّل الهدر ذهب ماله طلفاً: هدرأ، ويستطفّل يستوهب أو يطلب مالاً يؤدي"^(٢).
ولم يرد في معجماتنا استفعل من طلف، ولم يذكر له من طلف سوى أطفّل وطفّل.

- استظعن:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أظعن واطّعن (افتعل) منه.
وقد جاء استظعن في قول النهدي، ويقال للخنثمي، هكذا نسبة أبو علي هارون بن محمد الهجري في التعليقات والنوادر، وهو:
كأنى غداة استظعن البين أهلها وجدّ مناديبها وحنّ ركوبها^(٣)

- استعتد:

لا يرد في الاستعمال الفعل: عتد وأعتد بمعنى عدّ وأعد، والمستعمل منه العتيد، وهو وصف بمعنى المائل الحاضر المهيأ، وقد جاء في قوله تعالى ﴿هَذَا مَا

(١) ديوان الفرزدق: ٣٩٢/١.

(٢) التعليقات والنوادر: ٢٧٣/٢.

(٣) التعليقات والنوادر: ٤٠/٢.

لَدَيَّ عَيْدٌ ﴿١﴾.

وما يأتي من الأصل "عتد" في الاستعمال: العتاد فقط، وهو الشيء الذي تعده لأمر ما وتهيئه له، والعتاد تقتصر دلالته في زماننا هذا على مؤونة الإطلاق في الأسلحة من الرصاص وغيره، أما قولنا: اعتد به، فهو افتعل من عدّ. ولا نكاد نرى الفعل "اعتد" بمعنى أعد إلا في القرآن، قال تعالى ﴿وَأَعْتَدَتْ

هَٰنَ مُنَٰكًا﴾ ﴿٢﴾.

وقد جاء بهذا المعنى في أربعة عشر موضعاً، منها قوله تعالى ﴿أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿٣﴾ وقوله ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ ﴿٤﴾، وهو في هذه المواضع كلها بصيغة الماضي ولم يرد منه في القرآن وفي غيره مضارعه.

ومن اللغويين من يرى أن عدّ والعدة من "عتد" فادعمت التاء في الدال مع الاستعمال، ففي اللسان "ويقال إن العدة إنما هي: العُتدة، وأعد يعد إنما هو أعتد يُعتد، ولكن أدعمت التاء في الدال.

وعقب ابن منظور على ذلك قائلاً "وأنكره الآخرون، فقالوا اشتقاق أعد من عين ودالين، لأنهم يقولون: أعددناه فيظهرون الدالين. وأنشد:

أعددت للحرب صارماً ذكراً مجرب الوقع غير ذي عتب
ولم يقل: أعتدت".

وقد أثبت ابن منظور شاهداً آخر جاء فيه اعتدت بمعنى أعددت وهو قول

الشاعر:

(١) سورة ق، الآية: ٢٣.

(٢) يوسف، الآية: ٣١.

(٣) النساء، الآية: ١٨.

(٤) الكهف، الآية: ٢٩.

اعتدت للغرماء كلباً ضارياً عندي وفضل هراوة من أزرق
أقول والأشبه أن أعتد وأعدّ أصلاً، كل منهما بناء على حدة ولعل كلاً
منهما يمثل لغة، وقد أغنى أعدّ عن أعتد في الاستعمال، بسبب التوافق في المعنى،
والتقارب في اللفظ.

ولم تثبت معجماتنا من أبنية "عتد" سوى المضعف منه: عتد تعتيداً، وتعتد.
وقد وجدنا: استعتد، استفعل منه في شعر سراقه البارقي في قوله:
وإذا غضبت فلا تكن أنشودة مستعتداً لفحاشة وتيسل^(١)

- استعطل:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل (عطل): أعطل وعطل وتعطل.
ولم يرد فيها استعطل، وقد وقعنا عليه في قول مجنون ليلى، بصيغة اسم
المفعول:

لقد حملت أيدي الزمان مطيتي على مركب مستعطل الناب والظفر^(٢)
- استعلق:

جاء من أبنية علق في معجماتنا: علق وأعلق وعالق واعتلق وتعلق فقط.
وقد ورد استعلق في قول حارثة بن بدر الغداني:
وبينا تقول النفس افعل في غدٍ كذا وكذا فاستعلقته علوقها^(٣)
- استغب:

لم يرد في معجماتنا من أبنية غب سوى: أغب وغبب وغبغب.
وقد وجدنا استغب في قول الطرماح:

(١) ديوان سراقه البارقي: ص ٦٠.

(٢) ديوان مجنون ليلى: ص ١٥٣.

(٣) حماسة البحري: ص ٢١٨.

وریدک تستغب فإن فیها دماء دُراح السم الزعاف^(١)
والغب بمعنى (الورد) وهو أن ترد الإبل يوماً وترعى يوماً، وهو هنا بمعنى
مجرده مع ما تدل علیه صیغة استفعل منه.
- استغضب:

أثبتت معجماتنا من الأبنية للفعل غضب: أغضب وغاضب وتغضب فقط،
ومنها ما اکتفی بإثبات الأصل.
ولم يرد في القرآن سوى البناء: فاعل، إذ جاء فيه بصیغة اسم الفاعل، في
قوله تعالى ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغْضِبًا﴾^(٢).

وقد وجدنا استغضب في قول العجاج:
دُواره يُدير عيصاً أشبا
من حلبة الجُفین حين استغضبا^(٣)

فسره شارحه الأصمعي على هذا النحو "حين استغضبا: تغضبا فثانلاً مع
المصعب".

ودواره: دوارات الماء، والعيص الشجر الملتف، والأشب الآخذ بعضه
بعضاً، والجفان: بكر وتميم.
- استغطى:

في معجماتنا من أبنية أصله المجرد: أعطى وغطى واغطى وتغطى فقط.
وقد جاء استغطى في قول جرير:

فخضخت النطاق ليعملاتٍ نواشط حين يستغطى البربر^(٤)
يقول شارحه ابن حبيب "ويروى يستغضي ويستغطى، كذا قال عمارة:

(١) ديوان الطرماح: ص ٢٣٦.

(٢) الأنبياء: ٨٧.

(٣) ديوان العجاج: ص ٩٨.

(٤) ديوان جرير: ١/٤٦٣.

واستغطاؤه واستغضاؤه بمعنى واحد وهو تهدله وطوله، كما يستغضى الليل ويستغطى إذا اشتدت ظلمته.

- استفتن:

وفيهما من أبنية فتن: أفتن وفتن وافتن فقط.

وقد جاء استفتن في قول جرير:

لا وصل إذ صرفت هند ولو وقفت لاستفتنتني وذا المسحين في القوس^(١)

- استفلج:

ورد هذا البناء في معجماتنا: فقد ذكره الزمخشري في الأساس وفسره بقوله "واستفلج فلان بأمره بالجيء والحاء إذا ملكه ومنه قول الكاني في الطلاق: استفلجى بأمره".

واستدركه الزبيدي بهذا المعنى على صاحب القاموس نقلاً عن الأساس. وقد جاء استفلج بمعنى التصق بالأرض في قول عبد مناف بن ريع الهذلي: ومستفلج يبغي الملاجئ نفسه يعوذ بجنبى مرخة وجلائل^(٢) وهو معنى أخلت به معجماتنا، يقول شارحه: والمستفلج اللاصق بالأرض الذي لا يستطيع البراح من الهزال وذهاب المال والضعف.

- استفاد: شاب

جاء استفاد بمعنى شاب رأسه في قول طفيل الغنوي:

صحا قلبه وأقصر اليوم باطله وأنكره مما استفاد حلائله^(٣)

إذ فسر الأصمعي بقوله "استفاد: استحدث من الشيب" ولا يمكن القول أنه جاء بهذا المعنى على وجه المجاز، فليس في السياق ما يدل على هذا الوجه،

(١) ديوان جرير: ص ٣٢١.

(٢) ديوان الهذليين القسم الثاني: ص ٤٤.

(٣) ديوان طفيل الغنوي: ص ١١٢.

وليس الشيب، مما يحمل على أن الأصمعي يراه موضوعاً وضرعاً للدلالة على هذا المعنى الذي أخذت به معجمائنا، وآية ذلك أنك إذا وضعت فعلاً آخر بمعنى استفاد كان تقول "وأذكره مما انتفع أو مما اكتسب أو مما نال لما ذل ذلك على المعنى الذي أثبتته الأصمعي لاستفاد.

- استقبس:

لم يرد في معجمائنا من أبنية قبس سوى: أقبس واقتبس وقد وجدنا استقبس في قول الضحاك بن سفيان الكلبي بصيغة اسم الفاعل: فعمدت عليك من ثقيف عصابة متى يأتهم مستقبس الشر يقبس^(١). وهو هنا بمعنى مقتبس مع ما تدل عليه صيغة استفعل منه.

- استقرد:

اكتفى أكثر معجمائنا بإثبات البناءين: أقرد وقرد. وزاد عليهما الزبيدي تقرد، إذ استدركه على صاحب القاموس. وقد وقعنا على استقرد بصيغة اسم الفاعل في قول الفرزدق: يسوق مناقع أبوالها إذا أقتردت غير مستقرد^(٢) واقتردت علاها القرد، وغير مستقرد: غير مزاح عنها. - استقر:

أثبت معجمائنا: أقمر وقمر وقامر وتقمر وتقامر فقط. وقد ورد استقر في قول عمر بن أبي ربيعة:

قيل انزلوا من ليلكم فعرسوا واسـتـقـمروا^(٣)
يريد وأقيموا في القمراء، وذكر أبو علي الهجري في التعليقات والخواص "وقال المحازي: ونحن نخرج، ونثنى حتى نستقر، نمضي أيام الشهر، وتكثر

(١) السيرة النبوية: ٤٨٦/٢.

(٢) ديوان الفرزدق: ٢٦٩/١.

(٣) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ص ١٠٢.

القمراء^(١).

- استكت:

في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "كَّ": أَكَّ وَاكَّتْ وَتَكَاتٌ وَكَتَكَتْ فقط.

وقد ورد استكت بصيغة اسم الفاعل في قول رؤبة:

لفتا وتهزيعاً سواء اللفت

وطامح النخوة مستكت^(٢)

ويؤخذ مما اشتملت عليه دلالة أصله وأبنيته الأخرى أنه يريد بالمستكت المندفع المزاحم لغيره في نخوته.

- استكشط:

اقتصرت معجماتنا الموسعة على إثبات بناءين من أبنية الزيادة للأصل (كشط) هما: انكشط وتكشط.

وقد وجدنا استكشط في قول ابن هرمة:

ومستنجح تستكشط الريح ثوبه ليسقط منه وهو بالشوب معصم^(٣)

وهو هنا بمعنى مجرده أي تكشف عنه ثوبه.

- استكمش:

في معجماتنا من أبنية: كمش: أَكَمَشَ وَكَمَشَ وَانْكَمَشَ وَتَكَمَشَ فقط.

وقد جاء استكمش في قول ذي الرمة:

فاستكمش الورد عنها بعدما صدرت يحوي الحمام إلى أسأرها زمرا^(٤)

- استلبس:

(١) التعليقات والنوادر: ٢/٢١٧.

(٢) ديوان رؤبة: ص ٢٤.

(٣) ديوان الحماسة لأبي تمام: ص ٥١٣.

(٤) ديوان ذي الرمة: ص ١٩٠.

ورد في معجماتنا من أبنية "لبس": ألبس ولبس ولابس والتبس وتلبس.
وقد جاء استلبس في قول عبد الله بن هبيرة بن مرداس وهو أحد أبيات
قصيدة يمدح فيها أبا المغيرة بن عيسى المخزومي، رواها أبو علي الهجري في
التعليقات والنوادر، وهو:

فاستلبست بعد اخضال الربيع بها ما هيج الصيف من شجراته القُشم^(١)

- استلحي:

جاء في معجماتنا من أبنية: لحي يلحي بمعنى قَشَرَ اللحاء: ألحي عليه
بمعنى لامه، وهو على المجاز من لحي بأصل معناه، ولاحاه بمعنى نازعه
وخاصمه، وتلاحي الخصمان تنازعا.

أما التحى فهو من اللحية، أي صار ذا لحية.

وقد جاء استلحي في قول زياد الأعجم:

ومتى يؤامر نفسه مستلحيا في أن وجود لدى الرجاء يقل جد^(٢)
يريد منازعاً نفسه التي تنهيه عن الجود.

- استلاذ:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: ألاذ ولاوذ من أبنية الزيادة للفعل: لاذ يلوذ.
وقد وجدنا استلاذ في قول عدي بن زيد العبادي:

ولو عملنا جبلاً يستلاذ بها من رمطنا قامة للملك أعماراً^(٣)
وهو هنا بمعنى يلاذ بها مع ما تدل عليه صيغة استنفل منه.

- استلاص:

جاء في معجماتنا من أبنية الزيادة لمجرده: ألاص ولوّص ولاووص وتلوّص
فتقط.

(١) التعليقات والنوادر: ٢٧٦/١.

(٢) ديوان زياد الأعجم: ص ٧٢.

(٣) ديوان عدي بن زيد العبادي: ص ١٥٥.

وقد ورد استلاص في قول أبي محجن الثقفي:

فكلنا يستليص صاحبه عن نفسه والنفوس في كرب^(١)
ويؤخذ من دلالة أصله المجرد ومن السياق أنه يريد: يخادعه ويماريه.
- استلاع:

لم يرد في العين والجمهرة ومقاييس اللغة والمجمل سوى أصله المجرد:
لاع، واكتفت المعجمات الأخرى: الصحاح وتهذيب اللغة وأساس البلاغة
والقاموس المحيط ولسان العرب بإثبات البناء: التاع.
وقد أخل أبو علي القالي في البارع والفيومي في المصباح المنير بهذا
الأصل فلم يذكره.

وذكر الزبيدي في التاع ألاع والتاع ولوع، وأنكر الأخيرة إذ قال "ولاعه
الشوق ولوعه تلويحاً فهو ملوع وهذه عامية".
وقد وجدنا استلاع في قول عمر بن معد يكرب وهو أحد أبيات قصيدة
طويلة من سبعة وثلاثين بيتاً:

سديس نضجته بعد حمل تحرى في الحنين وتستليع^(٢)
ويؤخذ من السياق أنه بمعنى تلتاع من اللوعة.
- استمحق:

ورد في المعجمات من أبنية الزيادة للفعل محق: أمحق ومحق وأمحق
(انفعل منه) وامتحق وتمحق فقط.

وقد وجدنا استمحق في قول رؤبة:

زمرم يحيي أجما وخندقا

وشاعر أنسأته فاستمحقاً^(٣)

(١) ديوان أبي محجن الثقفي: ص ٥١.

(٢) الأصمعيات: ص ١٧٦، وديوان عمرو بن معد يكرب: ص ١٣٥.

(٣) ديوان رؤبة: ص ١١٣.

- استنبه:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل: نبه: نبّه وأنبه وأنتبه وتنبّه.
ولم يرد فيها استنبه، وقد وجدناه في موضعين: في قول زهير بن أبي سلمى
بصيغة اسم الفاعل:

ومستنبه من نومه قد أجابني برجعين من ثنيي لسان مُلْجِلِج^(١)
وفي قول عمر بن أبي ربيعة:
فلطمت وجهها واستنبتت معها بيضاء آنسة من شأنها الخفر^(٢)

- استنتق:

اقتصصر صاحب العين، وابن سيده في المحكم على إثبات انتق فقط، في
حين اكتفى كل من ابن دريد وابن فارس في المقاييس والمجمل، والجوهري
والزمخشري بإثبات أصله المجرد، واكتفى الصاغاني والفيروز آبادي بإثبات: انتق
فقط، وجمع البناءين كل من الأزهري وابن منظور والزبيدي.
وقد وقعنا على استنتق في قول رؤية:

ونتق الهيف السفا فاستنتقا

مالاث من ناصله وحزقا^(٣)

- استنثل:

ذكرت معجماتنا: أنثل وانثل، وتناثل، بمعنى انصبّ.
وقد وجدنا تناثل لغير هذا المعنى، فأوردناه في سياق ما ذكرنا من
المستدركات على وزن تفاعل.
ولم يرد استنثل في أي من معجماتنا. وقد رواه أبو العباس ثعلب في سياق
شرحه لقول عدي بن الرقاع:

(١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ص ٣٢٣.

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ص ٧٢.

(٣) ديوان رؤية: ص ١١١.

والأصل ينبت فرعاً متناثلاً والكف ليس بنائها بسواء
إذ قال "يقال: قد استنثل أمام القوم إذا تقدم"^(١).
والبناء استنثل ومعناه هذا مما أخلت به معجماتنا.
وأبو العباس ثعلب ممن تؤخذ عنه اللغة، فهو صاحب الفصيح.
- استنشط:

أثبتت معجماتنا هذا البناء، وقد جاء فيها مخالفاً لدلالة مجرده، ففي التكملة
والذيل والصلة يقول الصاغانى: "واستنشط الجلد انزوى وانضم" وتردد هذا الفعل
بهذا المعنى في المعجمات الأخرى.
وقد ورد استنشط بدلالة مجرده بصيغة اسم الفاعل في قول المثقب
العبدى:

كألاجدل الطالب رهو القطا مستنشطاً في العتق الأصيد^(٢)
- استنفز:

اقتصر أكثر معجماتنا على إثبات أنفز ونفّز تنفيذاً، ومنها ما أخل بهذا
الأصل (نفز) فلم يثبت، وزاد كل من الفيروزآبادي والزيدي تنافز في القاموس
والتاج.
ونفز: وثب، ونفزه تنفيذاً رقصه، يقال: نفّزت الأم ولدها. وأنفزه بمعناه،
وتنافزوا: تواءبوا.

وقد وجدنا استنفز في قول الفرزدق:

ومستنفزات للقلوب كأنها مها حول متنوجاته تتصرف^(٣)
وهو قريب من معنى: مستفّرات أو مستثيرات.
- استنفل:

(١) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٦٣.

(٢) ديوان المثقب العبدى: ص ٣٤.

(٣) ديوان الفرزدق: ١١٤/٢.

في معجماتنا من أبنية نفل: أنفل ونفل وانتفل وتنفل فقط.
وقد وجدنا استنفل في قول رؤبة:

إن سليمان إذا تستنفله
أهناً معطى نائل وأنويه^(١)

يريد: إذ تطلب عطاءه، والنفل العطاء.

- استنكش:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: انتكش فقط من أبنية الزيادة لمجردة،
واكتفى أكثرها بذكر الأصل المجرد.

وقد وجدنا استنكش في قول الأخطل بصيغة اسم المفعول:

رفيع المنى لا يستقل بحمله سؤوم ولا مستنكش البحر ناضبه^(٢)
يقول شارحه السكري "المستنكش: المتزوح".

- استنيق:

لم يرد في معجماتنا من أبنية مجردة غير: تناهى، واكتفى أكثرها بذكر
نيق:

وقد وجدنا استنيق في قول رؤبة:

راح بها في هبوة مستنيقا
كأنما اقترئ نشوقاً منشيقاً^(٣)

- استبدم:

أثبتت معجماتنا من أبنية هدم: أهدم وهدم وتهدم وانهدم وتبادم فقط.

وقد ورد استبدم بصيغة اسم المفعول في قول بشر بن قطبة الفقعسي أنشد:
أبو تمام في الوحشيات:

(١) ديوان رؤبة: ص ١٣٣.

(٢) شعر الأخطل: ٢٨٩/١.

(٣) ديوان رؤبة: ص ١١١.

أنهاكم أن تحلوا بطن دافعة ووادياً غيرة مستهدم ماز
لا تعلقنكم مني مسبرة شنعاء يلعب في خافاتها النار^(١)
- استوبص:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أوبص ووبص، ومعنى وبص: لعب "وبص
البرق وغيره يبص وبصاً لعب وبرق".

وقد وجدنا استوبص في قول حاتم الطائي:
وليس على ناري حجاب يكتها لمستوبص ليلاً ولكن أنيرها^(٢)
والمستوبص هنا المستضيء، طالب القري.
- استوجس:

لم تثبت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل وجس وسوى: أوجس وتوجس.
وقد ورد استوجس في قول ذي الرمة:
إذا استوجست أذناها استأنست لها أناسي ملحد لها في الحواجب^(٣)
- استود:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أودء وتودد إليه.
وقد جاء استود في نص رواه أبو علي القالي في أماليه بصيغة اسم المفعول
على هذا النحو "... وأملى علينا أبو الحسن الأخفش قال كتب محمد بن مكرم إلى
أبي العيلاء: أما بعد فاني لا أعرف للمعروف طريقاً أوعر ولا أحزن من طريقه إليك
ولا مستوداً أقل زكاة وأبعد غنماً من خير يحل عندك"^(٤).
- استوغد:

لم يرد في معجماتنا من أبنية وغد وسوى: واغد، ففي الجمهرة "واغدت

(١) الوحشيات: ص ٧٢.

(٢) ديوان حاتم الطائي: ص ٩٤.

(٣) ديوان ذي الرمة: ص ٦٣.

(٤) الأمالي للقالي: ١٩٢/٢.

الرجل مواغدة إذا فعلت كما يفعل".
وقد ترددت عبارة الجمهرة هذه في كل معجماتنا ولم تزد على واغدة أي
بناء آخر.

وجاء استوغد في قول أمية بن أبي الصلت:
حبس السرافيل الصوافي تحته لا واهن منهم ولا مستوغد
وفي قوله:

نهضوا باجنحة فلم يتواكلوا لا مبطن منهم ولا مستوغد^(١)
ولعل هذا رواية أخرى للبيت الأول، وإن كان البيتان يردان في قصيدتين
مختلفتين في الديوان، الأولى في خمسة عشر بيتاً والثانية في ستة وعشرين بيتاً بيد
أنهما تجريان على نسق واحد في المضمون والوزن.

- استولج:

جاء في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل ولج: أولج ولج واتلج وتولج
فقط.

وقد ورد استولج في قول جرير:

سراقية تستولج القار بالعصا وفي اسكتيها لقوة ذات شادق^(٢)

ما جاء مصدراً على وزن تفعال

يأتي هذا البناء في اللغة على صورتين، فهو مصدر بفتح تائه، نحو: الترداد
والتذكار والتشراب والتعداد والتعطال، ووصف بكسرهما، نحو: رجل يكذاب
وتكلام وتلقام.

ويؤخذ من دلالة فيهما أنه يأتي للتكثير، سواء أكان مصدراً أم وصفاً. يقول
سيبويه "هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت، فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر، كما

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت: ص ١٩٣.

(٢) ديوان جرير: ص ٤٠٠.

أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَلْتُ حين كَثُرَت الفعل، وذلك قولك في الهذر: التهذار، وفي اللعب: التلعاب وفي النصفق: التصفاق وفي الرد الترداد وفي الجولان التجوال، والتقتال والتسيار^(١).

ويستشف من كلام سيبويه أنه يعد هذا البناء وزناً من أوزان مصادر الأفعال الثلاثية، وإن كان يؤدي ما يؤديه بناء فَعَل المضعف الدال على التكثير.

والكوفيون يرون غير هذا الرأي، فهم يعدونه مصدراً لفَعَل المضعف حقيقة لا دلالة، ففي شرح السيرافي "اعلم أن سيبويه يجعل التفعال تكثيراً للمصدر الذي هو للفعل الثلاثي، فيصير التهذار بمنزلة قولك الهذر الكثير، والتلعاب بمنزلة قولك اللعب الكثير، وكان الفراء وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمنزلة التفعيل، والألف عوضاً من الياء، ويجعلون ألف التكرار والترداد بمنزلة ياء التكرير والترديد، والقول ما قاله سيبويه، لأنه يقال التلعاب ولا يقال التلعيب^(٢).

وقد جرى الرضي السيرافي في هذا الاحتجاج على الفراء والكوفيين، إذ قال "ويرجح قول سيبويه بأنهم قالوا: التلعاب، ولم يجئ التلعيب"^(٣).

وهذا لا يرد ما ذهب إليه الفراء والكوفيون، وذلك لأن معجماتنا -لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس- تثبت لَعَب المضعف في سياق ما تورده من أبنية الزيادة لمجرده، ولا ريب أن وجود الفعل دال على وجود مصدره.

وإذا نظرنا إلى معجماتنا في أثناء إيرادها لأمثلة ما جاء على هذا البناء فإننا نجد أن اللغويين مترددون بين مذهب سيبويه، ومذهب الكوفيين، فهم يوردونه في مواضع مصدراً للفعل الثلاثي المجرد، وفي مواضع أخرى مصدراً للمزيد بالتضعيف.

ففي لسان العرب "ونَهَقَ الحمار يَنْهَقُ وينْهَقُ وينْهَقُ بالضم عن اللحياني

(١) الكتاب: ٨٣/٤ - ٨٤.

(٢) الكتاب: ٨٤/٤ (الهامش).

(٣) شرح الشافية: ١٦٧/١.

[Handwritten signature]

تحميلاً وجملاً ككذاب فتحمله تحملاً وتحملاً على تفعال، كما هو مضبوط في المحكم^(١).

ونظير هذا قوله "ويقال ردّه تردداً وترداداً فهو مردّد"^(٢).

ومع أن هذا المصدر في هذا البناء مفتوح التاء إلا أنه قد يأتي مكسورها في القليل النادر.

ففي المزهر "قال سلامة الأنباري في شرح المقامات: كل ما ورد عن العرب من المصادر على تفعال فهو بفتح التاء، إلا لفظتين وهما: تبيان وتلقاء"^(٣).

وقال أبو جعفر النحاس في سياق شرحه لقول طرفة بن العبد:

وما زال تشرابي الخمر ولذتي وبيعي وإنفاقي طريقي ومتلدي
"تشرابي: بمعنى شربي إلا أن تشراباً للتكثير، وشرب يقع للقليل والكثير،
ومن روى تشرابي بكسر التاء فقد أخطأ، لأنه ليس في كلام العرب اسم على تفعال
إلا أربعة أسماء، وخامس مختلف فيه، يقال تبيان ويقال للقلادة تقصار وتعشار
وتبراك موضعان، والخامس المختلف فيه قولهم تمساح وتمسح"^(٤).

وقد جعلها ابن يعيش ستة عشر اسماً، إذ قال "وقد جاءت أسماء يسيرة غير
مصادر على تفعال تبلغ نحو ستة عشر اسماً، قالوا: تيمواء وتبراك وتعشار وترباع
لمواضع، وتمساح للدابة المعروفة، وتمساح للرجل الكذاب، وتجنفاف لما يلبس
الفرس عند الحرب، وتمثال للصورة، وتمراد: بيت صغير للحمام، وتلقاف ثوبان
يلتقان، وتلقام سريع اللقم، وتضراب لوقت الضراب، وتلعاب كثير اللعب، وتفضال
وتنبال للتقصير"^(٥).

(١) تاج العروس: ٣٨٨/٧ (م).

(٢) تاج العروس: ٩١/٨.

(٣) المزهر: ٩٢/٢.

(٤) شرح القصائد التسع المشهورات: ٢٦١/١.

(٥) شرح المفصل: ٥٦/٦.

وقد أثبتت معجماتنا "التفعال" بالفتح لطائفة كثيرة من المواد، ولم تثبت لمواد كثيرة أخرى اقتصاراً على ما ثبت وروده من أمثاله في السماع. يقول الرضي "وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد".

وقد استدرك الزبيدي على صاحب القاموس ما أدخل به مما جاء على هذا الوزن.

من ذلك قوله "ومما يستدرك عليه التحشاء مصدر حشاء يحشوه، نقله الجوهري".

وقوله "ومما يستدرك عليه التصداق بالفتح الصدق".

وقوله "ومما يستدرك عليه التعاقد العقد"، وأنشد ثعلب:

لا يـدـنـعـك مـن بـغـا و الخـيـر تـعـقـاد الـتـمـائم

وقوله "ومما يستدرك عليه: التوماض: اللمع الضعيف من البرق"

واستشهد له بقول ساعده بن جؤنة:

أخيل برقاً متى حاب له زجل إذا يفتثر من توماضه حلجا

وجاء في مستدركه عليه ".... والتبعث تفعال من بعث، إذا أثاره"

واستشهد له بما أنشده ابن الأعرابي وهو قول القائل.

أصدرهن كثرة الدآث

صاحب ليل خرش التبعث

وجاء فيه أيضاً ".... والتصداع تفعال من ذلك"

واستشهد له بقول قيس بن ذريح:

إذا افلست منك السنوى ذا مودة حبيباً بتصداع من البين ذي شغب

وأورد في مستدركه عليه ".... والهيوم الذهاب على الوجه عشقاً، كالتهيام،

وهو بناء مؤنوع للتكثير"

واستشهد له بقول الأخضر الحمانى: "فقد تناهيت عن التهيام"

ويقول كثير هرة:

وانسي وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت

وفي ما يأتي المستدرَك على معجماتنا ما جاء مصدراً على وزن تفعال،
- التأساء:

ذكرت معجماتنا: أسا أساً وأسوأ مصدرين للفعل أسا يأسو، ولم تذكر
غيرهما.

وقد وجدنا التأساء في قول أعرابي قتل أخوه ابناً له أورده أبو تمام في
حماسه:

أقول للنفس تأساء وتعزیه إحدى يدي أصابني ولم ترد^(١)
والفعل أسا واوي ويائي، والتأساء هنا من الواوي بمعنى المواساة، وليس
من أسى يأسى معنى حزن.
- التأمال:

في القاموس المحيط والتاج "الأمل كجبل ونجم وشبر" وذكر ابن منظور
والزبيدي أن الأخيرة الإمل على وزن شبر عن ابن جني.

والأولى من اللغات هي المعروفة، وهي الأشيع في الاستعمال أما: الأمل
والإمل فلا يكاد أي منهما يرد في الاستعمال.

ولم نجد التأمال مصدراً للفعل أمل في أي من معجماتنا وقد وجدناه في
قول عبيد بن الأبرص:

فاتركي مط حاجبيك وعيشي معنا بالرجاء والتأمال^(٢)
- التبسام:

اقتصرت معجماتنا على ذكر: التبسم مصدراً للفعل.
وقد وجدنا التبسام في قول ذي الرمة:

(١) حماسة أبي تمام: ٦٥.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص: ص ١١٣.

ونخالسن تبساما إلینا کانما تصیب به حبّ القلوب القواعد^(١)
- التبیات:

فی معجماتنا: بات بیتاً ویتوتة وبیاتا فقط.
وقد ورد التبیات فی قول محارب بن دثار:
لو كنت أملك والأقدار غالبه تأتي صباحاً وتبیاتاً وتبتکر^(٢)

- التجار:

ورد هذا المصدر للفعل جبر فی قول الأعشى:
كصدع الزجاجة ما يستطیع من كان یشعب تجبارها^(٣)
وما أثبتته معجماتنا مصدراً للفعل جبره یجبره: جبراً وجبوراً وجبارة، وذكر
الزبيدي أن الأخير عن اللحياني.

- التجواب:

لم یرد فی معجماتنا غیر "الجوب" مصدراً للفعل جاب یجوب.
وقد وجدنا التجواب فی قول عبید بن الأبرص^(٤):
دنا منك تجواب الفلاة فقلّصي بما قد طباك رعية وخفوش
- التحراق:

ذكرت معجماتنا: الحزق والحزق والحريق والحراق مصادر للفعل حرق.
ولم یرد فی أي منها التحراق، وقد وجدناه فی قول تأبط شراً:
بل من تعداله خدامة أشب حرق باللوم جلدي أي تحراق^(٥)
وخدامة مبالغة خذم بمعنى قطع، والأشب: العياب.

(١) ديوان ذي الرمة: ص ٣٣٨.

(٢) ذیل الأمالي: ص ١.

(٣) ديوان الأعشى: ص ٩٠.

(٤) ديوان عبدة بن الأبرص: ص ٨٩.

(٥) شعر تأبط شراً: ص ١١٠.

- التحساء:

جاء في معجمائنا: حسا يحسو حسواً وحسواً وحساء وحساً ولم يرد فيها التحساء.

وقد وجدناه في شعر الكميت بن زيد في موضعين:
في قوله:

إذا الصبوح لهم أسار ما تركت بعد التعلج والتحساء في العلب
والتعلج مما أخلت به معجمائنا أيضاً، وقد أثبتناه في موضعه، وأسار جمع
سؤر وهو البقية، وفي قوله:

فاني قد رأيت لكم صدوداً وتحساء تعلّة مرتعينا^(١)

- التحلاف:

في معجمائنا حلف يحلف حلفاً وحلفاً وحلفاً ومحلوفاً قال
الجوهري وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول مثل: المجلود والمعقول
والمعسور.

وقد وجدنا التحلاف في قول رؤبة:

قولك أقوالاً مع التحلاف

فيه ازدهاف أيما ازدهاف^(٢)

والازدهاف الاستعجال بالشر.

- التحلال:

ما ذكر في معجمائنا من المصادر لفعله: حل حلاً وحلاً وحلولاً وحللاً
وحللاً وتحلاً وتحلة.

ولم يرد فيها التحلال، وقد ورد في قول الأعشى:

(١) شعر الكميت: ١٢٨/٢، ١٣١.

(٢) ديوان رؤبة: ص ١٠٠.

هي الهم لو ساعفت دارها ولكن نأى عنك تحلالها^(١)
- التحوام:

وفيها: حام حوماً وحياماً وحوماناً وحؤوماً فقط.

وقد ورد التحوام في قول جرير:

فلئن صدرت لتصدرن بحاجة ولئن سقيت لطال ذا تحواما^(٢)
- التخفاق:

مصادر "خفق" المذكورة في معجماتنا هي: الخفق والخفوق والخفتان فقط.

وقد وجدنا التخفاق في قول مليح بن حكيم الهذلي:

تراه كتخفاق الجناح ودونه من النير أوجنبي ضرية منكب^(٣)
- التدراج:

في معجماتنا: درج درجاً ودريجاً ودروجاً ودرجاناً ولم يرد في أي منها التدراج، وقد وجدناه في قول الكميت بن زيد الأسدي:

حتى إذا علم التدراج واتخذت رجلاه كالدرع آثاراً على الكشب^(٤)
- التذباح:

أثبتت معجماتنا: الذبح والتذباح مصدرين للفعل ذبح فقط.

وقد ورد التذباح في قول زيد الخيل:

ويوما باليماة قد ذبحنا حنيفة مثل تذباح النقاد^(٥)
والنقاد جمع مفردة النقْد وهو جنس من الغنم.

(١) ديوان الأعشى: ص ١٥٩.

(٢) ديوان جرير: ص ٥٤١.

(٣) التمام في تفسير أشعار هذيل: ص ٢٥٢.

(٤) شعر الكميت بن زيد: ١٣١/١.

(٥) شعر زيد بن الخيل: ص ٥٣.

- الترجاء:

في معجماتنا: رجاء رجواً ورجاء ورجاء ورجاوة ومرجأة ولم يرد فيها:
الترجاء.

وقد وقعنا عليه في قول العجاج:

أجلي جلا منه الذي تفقدا

من أملي اليوم وترجائي غدا^(١)

- الترسام:

لم يرد في معجماتنا غير الرسم والرسم مصدرين لرسم.

وقد ورد الترسام في قول الفرزدق:

لكنت أطول ذي حلقة جعلت في الأنف ذل بتقواد وترسام^(٢)

- الترشاف:

في معجماتنا: رشف رشفاً ورشفاً ورشفاً ورشفاناً فقط.

وقد جاء الترشاف في قول ذي الرمة:

لأخفافها بالليل وقع كأنه على البيد ترشاف الظماء السوابغ^(٣)

- التركاب:

وفيها: ركب ركوباً وركباً فقط.

وقد ورد التركاب في قول رؤبة:

إذ لا أني في رحلٍ وتركاب

مرتجفاً بعد السفار الذهاب^(٤)

- التزفار:

(١) ديوان العجاج: ص ٣٤٠.

(٢) ديوان الفرزدق: ٥٥٠/٢.

(٣) ديوان ذي الرمة: ص ٣٦٨.

(٤) ديوان رؤبة: ص ٥.

وفيها زفر زفرأ وزفيرأ فقط.
وقد وقعنا على التزفار في موضعين:
في قول جرير:
عطاء الذي أعطى الخليفة ملكه ويكفيه تزفار النفوس الحواسد^(١)
وفي قول العجاج:
يُفني جميع الليل بالتزفار
وعُبرَات الشوق بالإدْار^(٢)

- التزقاء:

ذكرت معجماتنا للفعل: زقا يزقو وزقى يزقى الواو والياء بمعنى صاح
للديك خاصة، وللطائر عموماً، ويستعار للطفل المصادر: الزُقو والزُقَي والزُقَاء،
واكتفى أكثرها بذكر الزقاء.

وقد استدرك الزبيدي على صاحب القاموس: الزُقو والزُقَي لإخلاله بهما،
إذ قال "وفاته من مصادره: الزُقو كعلو والزُقَي كعُتَي بالضم والكسر".

ولم يرد في أي من معاجمنا التزقاء:

وقد ورد في قول المرقش الأكبر:

ونسَمع تزقاء من البُوم حولنا كما ضربت بعد الهدوء النواقيس^(٣)

- التزوال:

وذكرت: الزول والزوال والزويل والزولان والزؤول مصادر للفعل زال
فقط.

وقد ورد التزوال في قول عمر بن معد يكرب:

(١) ديوان جرير: ص ١٧٨.

(٢) ديوان العجاج: ص ٧٥.

(٣) المفضليات: ص ٢٢٥.

الرمح لا أملاً كَفَى بِهِ وَاللَّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَزْوَالَهُ^(١)
ونسبه أبو تمام في حماسته لأبي زبابة التميمي^(٢)، واللبد ما تحت السرج.
- التَّسَامُ:

وجاء فيها: سَمَّ سَأْمًا وَسَأَمًا وَسَأَمَةً ولم يرد فيها التَّسَامُ.
وقد ورد في قول الطرماح:

كَأَنَّهُ فِي الْقَوْمِ غَبَّ السَّرَى بَعْدَ وَنَى الْخَيْلِ وَتَسَامَهَا^(٣)
- التَّسْجَالُ:

اقتصرت معجماتنا على ذكر السجل مصدراً للفعل سجل، ولم تذكر غيره.
وقد وجدنا التسجال في قول الكميت بن زيد الأسدي:

تَحْتَ الْإِلَاءَةِ فِي نَوْعَيْنِ مِنْ غُسْلٍ بَاتَا عَلَيْهِ بِتَسْجَالٍ وَتَقْطَارٍ^(٤)
- التَّسْحَاجُ:

لم يرد في معجماتنا سوى: التَّسْحَجُ مصدراً للفعل سحج.
وقد ورد التسحاج في قول الأخطل:

غَيُورٌ طَوَى طَيِّ الْمُلَاءِ بِطَوْنِهَا وَلَوْحَهَا تَسْحَاجُهُ وَصِلَاصِلُهُ^(٥)
والتسحاج: العض، وفي التاج: حمارٌ مِسْحَجٌ وَمِسْحَاجٌ عَضَاضٌ مِنْ سَحْجِهِ
وسَحْجُهُ، إذا عضه فأثر به، وقد غلب على حُمْرِ الْوَحْشِ.
- التَّسْعَارُ:

في معجماتنا سَعَرَ النَّارَ وَالْحَرْبَ سَعْرًا أَوْقَدَهَا وَهَيَّجَهَا، وَالسَّعِيرَ وَالسَّعَارَ
حَرَّ النَّارِ وَلَهْيَيْهَا.

(١) ديوان عمر بن معد يكرب: ص ١٩٧.

(٢) ديوان الحماسة: ص ٤٩.

(٣) ديوان الطرماح: ص ٤٤٨.

(٤) شعر الكميت: ١٨٣/١.

(٥) شعر الأخطل: ٣٤٤/١.

ولم یرد فیها التسعار، وقد جاء فی قول جریر:
ونکفّیهم ثم لا یشکرون مراس الحروب وتسعارها^(١)
- التسعاء:

ذکرت معجماتنا السعی والسعیة والسعاة والمسعاة مصادر للفعل "سعی".
وقد وجدنا التسعاء فی قول کعب بن زهیر:
طلیح من التسعاء حتی کأنه حدیث بخمى أسارتها سلالیم^(٢)
- التسهاد:

وذکرت الشهد والشهد والشهاد مصادر للفعل شهد فقط.
وقد ورد التسهاد فی قول حسان بن ثابت:
الم تذر العین تسهادها وجری الدموع وإنفادها^(٣)
- التسهال:

ذکرت معجماتنا للفعل سهل مصدرین: سهوله وسهاله فقط.
وقد وجدنا التسهال فی قول امرئ القیس:
کحقف النقا یمشی الولیدان فوقه بما احتسبا من لین مین وتسهال^(٤)
- التسوام:

اقتصرت معجماتنا علی ذکر السوم والسوام مصدرین للفعل سام يسوم.
وقد ورد التسوام فی قول الطرماع:
أضحت قلو صی بعد إهمالها فی جُزاة الذبل وتسوامها^(٥)
- التسیاح:

(١) نقائض جریر والفرزدق: ص ٤٦.

(٢) شرح دیوان کعب بن زهیر: ص ١٤٦.

(٣) دیوان حسان بن ثابت: ص ٧٥.

(٤) دیوان امرئ القیس: ص ٣٠.

(٥) دیوان الطرماع: ص ٤٤٣.

وذكر في السجع والتشبيه والتشويق والسجع مصادر القول في القوافي

وقد جاء السجع في قول الأعشى

والسجع في قول المتنبي

- القوافي

لم ترد في معجمات مادة تشويق (أي يأتي بعد تشويق في السجع وفي القوافي)

وقد وجدنا المصدر تشويق في قول جرير اللخمي في بيته في السجع

ورداً من يداي أبا العفيرة بن عيسى العفري

وقالت عائشة بن الرضا في بيتها

ويخرج من سجاد البيت أن معناه خرجت من بيت الرضا

- القوافي

لم ترد في معجمات غير التشويق ومصادر القول في القوافي

وقد وجدنا التشويق في قول ربيعة

التيك من تشويق كادها

لتيك ألالاً وأولاً لا يدا

- القوافي

ذكرت معجمات القوافي والقوافي في معجمات القوافي والقوافي في معجمات القوافي

بذكر القوافي في معجمات القوافي والقوافي في معجمات القوافي والقوافي في معجمات القوافي

القوافي في معجمات القوافي والقوافي في معجمات القوافي والقوافي في معجمات القوافي

قوافي

وقد وجدنا في القوافي في معجمات القوافي

في قول المتنبي

(١) في قول المتنبي

(٢) في قول المتنبي

(٣) في قول المتنبي

يشلن إذا اعرورين مستوقد الحصى ولسن على تشوالهن بلقح^(١)

وفي قول العجاج:

وبعد تشوال الحروب الشؤل

تفاديا منك ولم تفلل^(٢)

- التصرار:

لم يرد في معجماتنا سوى: الصر والصرير مصدرين للفعل صر.

وقد جاء التصرار في قول الأعشى:

لا يشحون على المال وما عودوا في الحي تصرار اللقح^(٣)

يريد لا يربطون ضرع الناقة لكيلا يرضعها وليدها، واللقح جمع لقحة وهي

الناقة.

- التصفاح:

ولم يرد فيها غير: الصفح مصدراً للفعل صفح.

وقد وجدنا التصفاح في قول عبيد بن الأبرص:

حلفت بالله إن الله ذو نعم لمن يشاء وذو عفو وتصفاح^(٤)

- التطباق:

واقتصرت على إثبات الطبق مصدراً لفعله.

وقد وقعنا على التطباق في قول أبي زبيد الطائي:

إذا واجه الأقران كان مجته جبين كتطباق الرحا اجتباب ممطرا^(٥)

- التطراد:

(١) ديوان الظرماع: ص ١١١.

(٢) ديوان العجاج: ص ١٦٥.

(٣) ديوان الأعشى: ص ٤١.

(٤) ديوان عبيد بن الأبرص: ص ٤٩.

(٥) ديوان أبي زبيد: ص ٧٥.

أثبتت معجماتنا: الطراد والطرود مصدرين لطرود،
وقد ورد التطراد في قول الأحمشي:
وقالت معاذ الله من ذا لنا بحرب هوان وتطرادها^(١)
- التطيار:

في معجماتنا: طار طيراً وطيئراً وطيرورة فقط،
وقد وجدنا التطيار في قول القائل أثبتته البحرني في حماسته،
فأصبحت مثل النسر طارت فراخه إذا رام تطياراً يقال له قح^(٢)
- التظعان:

وفيها: ظعن ظعنًا وظعنًا وظعنونا فقط،
وقد ورد التظعان في قول كثير عزة:
وأتى بذي دوران ثلثي بك النوى هلى بردى تظعانها فاحتمالها^(٣)
- التظلال:

وأثبتت الظلّ والظلول مصدرين لفعليهما فقط،
وقد جاء التظلال في قول العجاج:
يعقبني من جنة تظلالا
وهنا يساقط الأمل^(٤)

- التعجاب:

ذكرت معجماتنا العجب والعجب مصدرين لفعليهما ولم يرد فيها
التعجاب، إلا أنها ذكرت التعجابه بالكسر وهو وصف، صيغة مبالغة مثل التعابة
والتعبارة والتأقامة، ففي لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس: ورجل

(١) ديوان الأحمشي: ص ٦١.

(٢) حماسية البحرني: ص ٢٠٥.

(٣) ديوان كثير عزة: ص ١٨.

(٤) ديوان العجاج: ص ١٢٤.

تعجابه بالكسر: ذو أعاجيب.

وقد وجدنا التعجاب في قول الأعشى:

لهم مشربان لها بهجة تروق العيون بتعجابها^(١)
يريد بما فيها من العجب.

- التعذال:

جاء التعذال في قول امرئ القيس في معلقته:

ألا رب خصم فيك الـوى رددته نصيح على تعذاله غير مؤتل^(٢)
وقد أثبتت معجماتنا: العذل والعذل مصدرين لعذل فقط والألوى الشديد
الخصومة، والمؤتل: المقصر.

- التعزاف:

ذكرت معجماتنا العزف والعزيف والعزوف فقط مصادر للفعل عزف.

وقد وجدنا التعزاف في قول المثقب العبدى:

نسـمع تعـزافاً لـه رنة في باطن الأرض وفي القردد^(٣)
والقردد ما غلظ من الأرض.
- التعلاك:

اقتصرت معجماتنا على ذكر العلك مصدراً لفعله.

وقد وجدنا التعلاك في قول طرفة بن العبد:

وقنا جرد وخيل ضمـر شُرِب من طول تعلاك اللجم^(٤)
والشُرِب: الضوامر.
- التفساق:

(١) ديوان الأعشى: ص ٢٥.

(٢) ديوان امرئ القيس: ص ١٨.

(٣) ديوان المثقب العبدى: ص ٣٠.

(٤) ديوان طرفة بن العبد: ص ٩١.

أثبتت معجماتنا الغسق والغسوق والغسقان مصادر لغسق وقد جاء التغساق في قول الشماخ بن ضرار الديباني:

عجت القلوص بها أسائل أيها والعين تادرى عبرة تغساقاً^(١)
والغسقان والتغساق جريان الدمع.

- التفراح:

اقتصرت معجماتنا على ذكر الفرح مصدراً لفعله.

وقد وجدنا التفراح في قول ابن ميادة:

هاج البكاء وعاق منه صدوح خطباء باكية على التفراح^(٢)
- التفراق:

أثبتت معجماتنا: الفرق والفروق والفرقان.

كما ذكرت التفراق بكسر أوله وثانيه وتشديد ثالثه وهو بناء نادر ومن أمثله: التفراب والتلتاع والتصدّاق والتملّاق والتكلام.

وقد ورد التفراق في قول تأبط شراً:

طيف ابنة الحر إذ كنا نواصلها ثم احتبيت بها من بعد تفراق^(٣)
- التقطار:

ورد في معجماتنا: فطر فطراً وفطوراً وفطراً.

وقد جاء التقطار في قول الكميت بن زيد:

تحت الألاءة من نوعين من عُسل باتا عليه بتسجال وتقطار^(٤)

الألاءة: ضرب من الشجر، والتسجال مما خلّت به معجماتنا أيضاً.

(١) ديوان الشماخ بن ضرار الديباني: ص ٢٦٢.

(٢) شعر ابن ميادة: ص ٣٥.

(٣) شعر تأبط شراً: ص ١٠٤.

(٤) شعر الكميت بن زيد: ١٣١/١.

- التقطاء:

أثبتت معجماتنا: "القطو" مصدراً للفعل قَطَا يَقطو بمعنى سار سيراً وبيداً،

مشتاقلاً.

وقد وجدنا التقطاء بهذا المعنى في قول المرار بن منقلد:

يتزاورون كـتـقـطـاء القطـا وطعمُ العيش حلو غيرُ مر^(١)

- التناول:

في معجماتنا: القول والقيل والقال والقالة فقط.

وقد وجدنا التناول في ثلاثة مواضع بمعنى القول:

في قول أمنون بن صريم التغلبي:

ولا خير فيما يكذب المرء نفسه وتقواله للشيء بالبيت ذا ليا^(٢)

وفي قول زهير بن أبي سلمى:

إنني شهدت كراماً من مواطنه ليست بعيب ولا تقوال ذي هذر^(٣)

وفي قول العباس بن مرداس:

دعي عنك تقوال الضلال كفى بنا لكبش الوغى في اليوم والأمس ناطحاً؟^(٤)

وتقوال في هذه الشواهد الثلاثة بمعنى "قول" كما هو ظاهر من سياق كل

منها.

ولم يرد التناول في معجماتنا مصدراً لقال، إلا أننا نجد فيها: تقوله وتقواله،

بكسر التاء فيهما، وهما ليسا مصدرين، وإنما هما وصف أريد به المبالغة، فرجل

يقوله وتقواله أي قوال كثير القول ليس.

- التكذاب:

(١) شرح المفصليات: مس ١٥٥.

(٢) حماسة البحرني: مس ١٦٤.

(٣) شرح ديوان زهير: مس ٣١٩.

(٤) ديوان العباس بن مرداس: مس ١١٤.

في معجماتنا: كذب كَذِباً وكَذَباً وكُذِّباً، وكُذِّباً، وقد جاء الأخير في قوله تعالى ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ ﴿٢٠﴾ وقوله ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغَوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ ﴿٢١﴾^(١).

أما كُذِّبَ بضم الكاف مع التضعيف، وهو صفة على المبالغة كُؤْضَاءٌ وحُسان.

وأما تَكْذَبُ بكسر أوله وثانيه وتضعيف ثالثه فهو وصف أيضاً ففي التاج "... وعن اللحياني رجل تَكْذَابٌ وتَصْدَاقُ بكسرين وشد الثالث أي يكذب ويصدق".

ولم يرد في معجماتنا التَكْذَابُ مصدراً، وقد وجدناه في شعر رؤبة في أربعة مواضع: وهو قوله:

بل أيها الباغي بقول التَكْذَابِ
إنا إذا ما عَدُّ خَيْرَ الْأَنْسَابِ

وقوله:

وقلت في تبين واستيجاب
شق أبو هزوان غير التَكْذَابِ

وقوله:

كان علينا بالشتا عقابها
وحَسَدٌ لم يَنْكِتَا تَكْذَابِهَا

وقوله:

إذا الأمور عُلِمَتْ أطباؤها
وطاح عن مصدقنا تَكْذَابِهَا^(٢)

(١) النبا: ٢٨، ٣٥.

(٢) ديوان رؤبة: ص ٨، وص ١١، وص ٢١، وص ٢٣.

وقد جاء هذا المصدر في شاهد معروف لدى النحويين لذي الرمة وهو

قوله:

أظن ابن طرثوث عُتِيبَة ذاهباً بعاديتي تكذابه وجعائله^(١)

- التكشاش:

لم يرد في معجماتنا غير الكش والكشيش مصدرين للفعل كش.

وقد جاء التكشاش في قول رؤبة:

بالهدز تكشاش البكار المزع

لله در المحدثين التبع^(٢)

والتكشاش: هدير الحمل، وفي التاج "وقال الجوهري: قال الأصمعي: إذا

بلغ الذكر من الإبل الهدير، فأوله الكشيش".

وقد ورد الكشش مقترناً بالهدر في قول آخر لرؤبة، وهو:

يوماً وجدُّ الأمر ذو تكميش

هدرتُ هدرأ ليس بالكشيش^(٣)

- التلجاء:

وجاء فيها لجأ لجأ ولجوءاً فقط.

وقد وجدنا التلجاء في قول الأخطل:

وقد فككت عن الأسرى وثاقهم وليس يرجون تلجاء ولا دخلاً^(٤)

والدخَل: الملجأ.

- التمداح:

وفيها: مدحه مدحاً ومديحاً فقط.

(١) ديوان ذي الرمة: ص ٧٧.

(٢) ديوان رؤبة: ص ٩٨.

(٣) ديوان رؤبة: ص ٧٧.

(٤) شعر الأخطل: ١٥٩/١.

وقد وجدنا التمدّاح في قول الكميت بن زيد:
فإنني وتمدّاحي يزيد ونخالداً ضلالاً لكأّ لحادي وليس له إبل^(١)
- التمسّاح:

لم تُخلْ معجماتنا بهذا المصدر، بيد أنه جاء فيها بمعنى الكذب ففي التاج
"والمسح الكذب كالتمسّاح بالفتح"، أنشد ابن الأعرابي:
قد غلب الناس بنو الطمّاح بالأفك والتكذاب والتمسّاح
ثم يقول "والتمسّحُ والتمسّاح بكسرهما من الرجال المارد الخبيث
والكذاب".
وقد وجدنا التمسّاح بالفتح مصدراً بمعنى المسح في قول هديبه بن
الخشرم:

والله لا يشفي الفؤاد الهائما
تمسّاحك اللبات والمآكما^(٢)

ولم يرد بهذا المعنى في أي من معجماتنا.
- التنفّاث:

أثبتت معجماتنا: النفث والنفّاث والنفّاثان مصادر للفعل نفث فقط.
وقد وجدنا التنفّاث في قول رؤبة:

تحبير حبر ليس بالتعلث
ولا بتنفّاث الرّقة النفث^(٣)

وفسر الفيروزآبادي التعلث بترك الإحكام، وذكره الزبيدي في التاج بهذا
المعنى، واستشهد له بقول رؤبة: تحبير حبر ليس بالتعلث، ولم يردفه بما بعده.
- التنفّاح:

(١) شعر الكميت بن زيد: ٣٥٩/٢.

(٢) شعر هديبه بن الخشرم: ص ١٣٢.

(٣) ديوان رؤبة: ص ٢٧.

وجاء فيها: نَفَحَ نَفْحاً وَنَفْحَاناً وَنُفَاحاً وَنُفُوحاً وَنَفَاحَةً.

ولم يرد في أي منها التنفاح مصدراً لنفح.

وقد ورد في قول أعشى باهلة:

وأحجر الكلب موضوع الصقيع به والجأ الحي من تنفاحه الحجر^(١)

وهو أحد أبيات قصيدة طويلة له رواها الأصمعي في الأصمعيات وقد نبه

المحققان: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هاون على أن هذا المصدر لم يذكر في

المعاجم.

- التنقال:

وأثبتت المصدرين: نَقَلًا وَنُقْلَةً للفعل نقل والثاني مضموم النون.

وقد جاء التنقال في قول عبيد بن الأبرص:

ولقد أقدم الخميس على الجر داء ذات الجرَاء والتَنَقَّال^(٢)

- التهجاس:

اقتصرت معجماتنا على إثبات الهجس مصدراً وحيداً لفعله هجس.

وقد وجدنا التهجاس في أحد أبيات نونية خالد بن صفوان، إذ قال:

تحكي بتهجاسها تقطيع أنفاسها بانت على رأسها إكليل مرجان^(٣)

وهي قصيدة طويلة في ثمانية وسبعين بيتاً.

والتهجاس: الصوت الخفي.

- التهذاج:

ذكرت معجماتنا: الهَذَجُ والهَذَاج والهذجان مصادر للفعل هذج، ولم تذكر غيرها.

وقد وجدنا التهذاج في قول رؤبة:

(١) الأصمعيات: ص ٨٩.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص: ص ١١٦.

(٣) الطرائف الأدبية: ص ١١٣.

قد عجبث نضرة من تهداجي

مختضعاً أهم بالهملاج^(١)

والهذج والهذجان الإسراع فالتهداج بمعناها والهملاج الإسراع

في السير.

- التهذاء:

لم يرد في معجمائنا غير الهذي والهذيان مصدرين للفعل هذى يهذي.

وقد وجدنا التهذاء في قول تميم بن مقبل:

مجهال رآد الضحى حتى توزعها كما توزع عن تهذائه الخرف^(٢)

- التهضاض:

وورد فيها الهض والهضض مصدرين للفعل هض فقط.

وقد جاء التهضاض في قول العجاج:

منا الخراطيم ورأساً غُلجا

رأساً بتهضاض الرؤوس مُلهجا^(٣)

قال شارحه الأصمعي "يقول حتى رأى رأيهم منا خراطيم وهو أشرافهم

والوجوه من القوم... والرأس ههنا الجيش الذي يجتزيء بنفسه، والغُلج الشديد

العلاج، والهض الكسر".

- التهمال:

وفيها: حمل كَمَلاً وَكَمَلاً وَهُمُولاً وَهَمَلَاناً فقط.

وقد وجدنا التهمال في قول أوس بن حجر:

(١) ديوان روية: ص ٣٠.

(٢) ديوان تميم بن مقبل: ص ١٨٧.

(٣) ديوان العجاج: ص ٣٨٩.

عینی لا بد من سكب وتهمال
 عني لا بد من سكب وتهمال
 وفي قول أبي خراش الهذلي:
 وإذا ذكرته العين أغرقها البكى
 وتهمالها العين بالدم^(١)
 التهمام:

وذكرت الهم والهمومة والهمامة مصادر للفعل هم.
 ولم يرد فيها غيرها.

وقد وجدنا التهمام في ثلاثة مواضع:
 في قول امرئ القيس:

أعنى على التهمام والذكرات
 ببث على ذي الهم معتكرات^(٢)
 وفي مطلع قصيدة لأبي دواد الإيادي:
 منع النوم ماوي التهمام
 وجدير بالهم من لا ينام^(٣)

وفي قول الأحوص الأنصاري:

ما النفس من تهاهما مستريحة
 ولا بالذي يأتي من الدهر تقنع^(٤)
 - التوجاب:

وأثبتت: الوجوب والوَجْب والوجيب والوجبان مصادر للفعل وجب.
 وقد ورد التوجاب في قول الفرزدق:

(١) ديوان أوس بن حجر: ص ١٠٢.
 (٢) ديوان الهذليين: القسم الثاني ص ١٢١.
 (٣) ديوان امرئ القيس: ص ٨١.
 (٤) الأصمعيات: ص ١٨٥.
 (٥) ديوان الأحوص الأنصاري: ص ١٣٧.

سفنينة بر مستعد نجاؤها - لتوجب روهاث القلوب الرواجل^(١)

- التوطاء؛

وذكرت رطى وطاً وطة ووطاة.

ولم يرد في أي منها التوطاء، وقد وقعنا عليه في قول الفرزدق:

رايت لهم على الأقدام فضلاً - بتوطاء المناخير والسرقاب^(٢)

(١) ديوان الفرزدق: ٩٠/٢.

(٢) ديوان الفرزدق: ٣٥/١.

الخاتمة

ترسخ لدينا أن معجماتنا قد استوعبت كل ما هو وارد في اللغة، ولم يند عنها شيء مما يصح استعماله، ومن أجل هذا غدت المرجع الذي يرجع إليه، والمعتمد الذي يعتمد عليه بشأن ما ينشأ من الخلاف في ما يجوز استعماله وما لا يجوز من الطارئ العارض من دلالات الأصول والأبنية.

ولم تقتصر معجماتنا على إثبات الأصول المجردة للأسماء والأفعال، وإنما كان مصنفوها حريصين كل الحرص على استقصاء كل الدلالات التي تكتسبها الأصول حين تكتسي بما تصدرها أو يتخللها من أحرف الزيادة، وقد كان هذا أحد أبرز الأسباب التي أدت إلى تضخم معجماتنا الموسعة؛ إذ كان يرافق الكلام على دلالاتها إيراد الشواهد الموثقة لورودها في اللغة من الشعر والنثر.

ولم تكن أحرف الزيادة المحدودة تكسب الأصول دلالات محدودة، بل إن دلالاتها لا تنقاد بأية حال للتقييد والتحديد، ولا تجري على ما أراد الصرفيون أن يقيدوه بدلالات محدودة، كما أنها لا تنقاد إلى ما يؤديه القياس على النظائر والأمثال، إذ قد تزداد فلا يعدو الفعل المزيد بها دلالة مجردة، أو تزداد ويكتسب الفعل بالزيادة ما رصده الصرفيون من الدلالات لزيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف، وهي التعددي والتكثير والمشاركة والمطاوعة والطلب وغيرها. وقد يخرج الفعل بالزيادة إلى دلالة شديدة البعد عن دلالة أصله المجرد كما رأينا.

ومعلوم أن من صور الزيادة ما يكون لغة قوم، وأن منها ما أنكره اللغويون ومنعوا استعماله.

وكل هذا يظهر أن شيوع دلالة المزيد ببعض أحرف الزيادة لمعنى من المعاني لا يجعل منه قياساً مسقطاً لشأن السماع، أو مغرياً بارتجال الأبنية حملاً على النظائر والأمثال؛ إذ ما زلنا ماضين على سنة المثبتين من أسلافنا، فنعدل عن استعمال بناء لم يتهياً له الشاهد والدليل إلى استعمال ما أثبت له ذلك منهما، فنرفض أو نتقبل تبعاً لذلك، ويكون المرجح والحكم هو ما نصت عليه المعجمات وأقرت بوجوده في اللغة، وعلى هذا فليس بجائز الإقدام على استعمال بناء بدلالة

أصله المجرد، أو بدلالة أخرى إذا لم يكن ذلك مؤيداً بما أثبتته المعجمات.. وإلى هذا القصد ينصرف اهتمام اللغويين في التصحيح اللغوي؛ إذ نجد أنهم لم يجيزوا مثلاً استعمال استهدف بمعنى اتخذ شيئاً هدفاً؛ لأن المعجمات لا تقر ذلك، ومنعوا استعمال اعتبر بمعنى عد؛ لأنهم لم يجدوا في المعجمات ما يدنو من هذه الدلالة، ولم يقرروا استعمال برز المضعف بمعنى احتج لما فعل ولما رأى، وأنكروا استعمال أضاف إليه بمعنى زاد عليه، وغير ذلك مما لم يجيزوه، ومنعوا استعماله.

ولقد كان منتهى طلب مصنفي المعجمات، ولا سيما الموسوعة منها إنما هو أن يوعبوا كلاً منها بكل ما هو موجود في اللغة ليكون - كما عبر عنه الصاغانفي في مقدمة معجمه "العباب الزاخر واللباب الفاخر" - "... جامعاً شتاتها وشاردها، حاوياً مشاهير لغاتها وأوابدها، يشتمل على أداني التراكيب وأقاصيها، ولا يغادر منها - سوى المهملة - صغيرة ولا كبيرة، إلا وهو يحصينا".

وقد كان هذا المطمح كل مصنف معجم موسع ابتداءً من "العين" حتى آخر

معجم.

لكن هذا المطمح لم يحظ به أي معجم من المعجمات، وعلى هذا ظلت جهود الاستدراك ملاحقة لما صنف منها، بدأ ذلك بعد ظهور كتاب العين، فقد تجاوز ما استدرك عليه العشرة من المصنفات، وقد وسم ما استدرك عليه منها بهذا النحو من العناوانات:

- الاستدراك على الخليل من المهمل والمستعمل.

- وما أخفله الخليل.

- وفاتت العين.

- والاستدراك لما أخفله الخليل.

وإذا كانت المعجمات الموسعة قد تفاوتت في حجم المادة التي استوعبتها كل منها فإن ذلك إنما يرجع لما يستدركه اللاحق على سلفه من الأصول والأبنية. ومن الاستدلالات لكل منها، وما يرافق ذلك من الشواهد والعروبي عن الشفقات من النصوص.

وقد تكشف لنا أن المستدرك على معجمتنا من الأبنية يجسده على الأوجه

الآتية:-

- مستدرك في اللفظ دون المعنى، وذلك حين يكون الإخلال بذكر البناء بدلالة أصله المجرد.

- ستدرك في المعنى دون اللفظ، وذلك حين يرد البناء لمعنى غير ما يتمثل في أصله المجرد من الدلالات بما يتبدى من الشاهد المشتمل عليه، أو بما فسره به شارحوه من اللغويين الثقات.

- مستدرك في اللفظ والمعنى، وذلك حين يكون الإخلال بالبناء وبالمعنى الذي دل عليه الشاهد، أو بما فسره شارحوه.

- وثمة ضرب رابع من المستدركات، وهو أن يرد البناء في المعجمات لازماً، غير معدى لمفعول، وقد تمثل في الشاهد متعدياً إلى مفعول في غير الضرورة.

وقد اقتصر جهدنا على استدراك أبنية زيادة أدخلت بها معجمائنا بما تمثل بهذه الأوجه الأربعة.

أوردنا كل ذلك موثقاً بشواهد معتبرة، لم تتجاوز الحد الزمني الذي تواضع عليه اللغويون وارتضوه لتوثيق ما يرد في اللغة، وهو ما قيل من الشعر في الجاهلية والإسلام وفي دولة بني أمية.

وقد تحصل لدينا مما أدركناه بجهد امتد لما يربو على عقدين من الزمن أربعمئة وتسعة من المستدركات، لعلنا نسد بها ثلثة هيئة في جهود أسلافنا، بيد أننا لا نجد ما يدفعنا إلى الزهو بما توصلنا إليه، فلسنا نراه شيئاً بالقياس إلى جهود أسلافنا العظيمة في هذا الشأن، حتى أن الحياء يردنا عن التنبيه عليه، والتنويه به.

والحمد لله أولاً وآخراً

أ.د. خليل بنیان الحسون

المصادر والمراجع

- أخبار أبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. عبد الحسين المبارك، بغداد، ١٩٨٠.
- أساس البلاغة، الزمخشري، القاهرة، ١٩٦٠، بيروت، ١٩٧٩.
- أسماء خيل العرب، ابن الأعرابي، ليدن، ١٩٢٨.
- إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، مصر.
- الأصمعيات، الأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، مصر.
- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، مصر.
- الأماشي، أبو علي القالي، بيروت.
- أمالي المرتضى: الشريف المرتضى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت.
- البرصان والعرجان والعميان والحوالان، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، ١٩٨٢.
- البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيد، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، دمشق.
- البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مصر، ١٣٨١هـ.
- تاج العروس، الزبيدي، ج١-ج٢، الكويت، ج٦-ج١٠، مصر، ١٣٠٦هـ.
- التعليقات والنوادر، هارون بن زكريا الهجري، تحقيق: د. حمود عبد الأمير الحمادي، بغداد، ١٩٨٠.
- التكملة والذيل والصلة، الصاغاني، مصر، ١٩٧٠.
- التمام في تفسير أشعار هذيل، ابن جني، بغداد، ١٩٦٢.
- تهذيب اللغة، الأزهري، مصر، ١٩٦٤-١٩٦٧.
- جمع الجواهر في الملح والنوادر، أبو إسحاق القيرواني، تحقيق: هلي محمد البجاوي، مصر، ١٩٥٣.
- جمهرة أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، بيروت، ١٩٦٣.

- جمهرة اللغة، ابن دريد، حيدر آباد، ١٣٤٤.
- الجيم، أبو عمرو الشيباني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ١٩٧٤-١٩٧٥.
- الحماسة، للبحري، بيروت، ١٩٦٧.
- حماسة ابن الشجري، صدر الدين أبو الفرج البصري، تحقيق: د. مختار الدين أحمد، حيدر آباد، ١٩٦٤.
- الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين أحمد، حيدر آباد، ١٣٨٣هـ.
- خزانة الأدب، البغدادى، ١٢٩٩هـ.
- درة الغواص في أوام الخواص، الحريري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، .
- دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق: د. أحمد ناجي القيسي، د. حاتم الضامن، د. حسين تورال.
- ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق: محمد جبار المعيد، النجف، ١٣٨٩هـ.
- ديوان ابن المدينة، تحقيق: أحمد راتب النفاخ، مصر، ١٩٦٠.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق: عبد الكريم الدجيلي، بغداد، ١٩٥٤.
- ديوان أبي دهيل الجمحي، رواية أبي عمرو الشيباني، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن، النجف، ٧٢.
- ديوان أبي مجحن الثقفي، صنعه أبي هلال العسكري، بيروت، ١٩٧٠.
- ديوان الأحوص، تحقيق وشرح: د سعدي ضناوي، بيروت، ١٩٩٨.
- ديوان الأدب، إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر ود. إبراهيم أنيس، مصر، ١٩٧٤.
- ديوان الأسود بن يعفر، صنعه د. نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٧٠.
- ديوان الأعشى، بيروت، ١٩٦٦.
- ديوان الأفوه الأودي، الطرائف الأدبية، عبد العزيز الميمني، مصر، ١٩٣٧.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، مصر، ١٩٦٩.
- ديوان أمية بن أبي الصلت، بيروت.
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق: د. محمد يوسف نجم، بيروت.
- ديوان بشر بن خازم، تحقيق: د. عزة حسن، دمشق، ١٩٦٠.
- ديوان تميم بن مقبل، تحقيق: د. عزة حسن، دمشق، ١٩٦٢.
- ديوان جران العود، رواية أبي سعيد السكري، مصر، ١٩٣١.

- ديوان جرير، تحقيق: محمد إسماعيل الصاوي، مصر.
- ديوان حاتم الطائي، تحقيق فوزي عطوي، بيروت، ١٩٦٩.
- ديوان حسان بن ثابت، بيروت.
- ديوان الحطيثة، رواية ابن حبيب عن ابن الإعرابي وأبي عمرو الشيباني، بيروت.
- ديوان الحماسة، أبو تمام، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد صالح، بغداد، ١٩٨٠.
- ديوان حميد بن ثور، تحقيق: عبد العزيز الميمني، مصر، ١٩٦٥.
- ديوان الخنساء، بيروت.
- ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق: وليم بن الورد، بيروت، ١٩٧٩.
- ديوان زيد الخيل، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، النجف، ١٩٧٠.
- ديوان سحيم، تحقيق: عبد العزيز الميمني، مصر، ١٩٥٠.
- ديوان سراقه البارق، تحقيق: حسن نصار، مصر، ١٩٦٦.
- ديوان شعر ذي الرمة، تحقيق: كارليل هنري، كمبردج، ١٩١٩.
- ديوان شعر الخرنق بنت بدر بن هفان، تحقيق: حسين نصار، مصر، ١٩٦٩.
- ديوان الشماخ بن ضرار، شرح الشنقيطي، مصر، ١٣٢٧هـ.
- ديوان الطرماح، تحقيق: د. عزة حسن، دمشق، ١٩٦٨.
- ديوان طفيل الغنوي، شرح الأصمعي، تحقيق: حسان فلاح، بيروت، ١٩٩٧.
- ديوان عامر بن الطفيل، بشرح أبي بكر الأنباري، تحقيق: محمود عبد الله الجادر ود. عبد الرزاق الدليمي، بغداد، ٢٠٠١.
- ديوان العباس بن مرداس، تحقيق: د. يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٦٨.
- ديوان عبدة بن الطيب، د. يحيى الجبوري، بيروت، ١٩٧١.
- ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق: كرم البستاني، بيروت، ١٩٦٤.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، ١٩٥٨.
- ديوان العجاج، رواية الأصمعي، تحقيق: د. عزة حسن، بيروت.
- ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق: محمد عبد الجبار المعيب، بغداد، ١٩٦٥.

- ديوان العرجي، تحقيق: خضر الطائي ورشيد العبيدي، بغداد، ١٩٥٦.
- ديوان عروة بن الورد، تحقيق: كرم البستاني، بيروت، ١٩٥٣.
- ديوان علقمة الفحل، تحقيق: لطفي الصقال، حلب، ١٩٦١.
- ديوان عمرو بن أبي ربيعة، مصر، ١٩٧٨.
- ديوان عمرو بن قميئة، تحقيق وشرح: د. خليل إبراهيم العطيه، بيروت، ١٩٩٤.
- ديوان عمرو بن معد يكرب، تحقيق: هاشم الطعان، بغداد، ١٩٧٠-تحقيق: مطاع الطرابيشي، دمشق، ١٩٧٤.
- ديوان القتال الكلابي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٠.
- ديوان القطامي، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت، ١٩٦٠- ودراسة وتحقيق: د. محمود الربيعي، مصر، ٢٠٠١.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: ناصر الدين الأسد، بيروت، ١٩٦٧.
- ديوان كثير عزة، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٠- شرح: عدنان زكي درويش، بيروت، ٢٠٠٥.
- ديوان لبيد بن ربيعة، بيروت.
- ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق: عبد الستار فراج، مصر.
- ديوان المثقب العبدى، جمعه وحققه، د. حسان حمد، بيروت، ١٩٩٦.
- ديوان معن بن أوس، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن، ١٩٧٧.
- ديوان نابغة بني شيبان، دار الكتب، مصر، ١٩٣٢..
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: كرم البستاني، بيروت.
- ديوان نصر بن سيار، جمعه وحققه، عبد الله الخطيب، بغداد، ١٩٧٢.
- ديوان الهذليين، مصر، ١٩٦٥.
- رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٦٤.
- السيرة النبوية، ابن هشام، مصر.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعه ثعلب، مصر، ١٩٦٤.
- شرح ديوان شعر عدي بن الرقاع، رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق: د. نوري حمود القيسي، بغداد، ١٩٨٧.
- شرح ديوان كعب بن زهير، صنعه السكري، مصر، ١٩٥٠.

- شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاسترآبادي، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزقزاق ومحمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، ١٩٧٥.
- شرح القصائد التسع المشهورات، أبو جعفر النحاس، تحقيق: أحمد خطاب، بغداد، ١٩٧٢.
- شرح المنفصل، ابن يعيش، مصر.
- شرح المنفصلات، محمد بن القاسم الأنباري، بيروت، ١٩٦٠.
- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد الحلبي، مصر، ١٣٢٩هـ.
- شعر ابن ميادة، تحقيق: محمد نايف، الموصل.
- شعر أبي زيد الطائي، جده، وحقه: د. نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٧٦.
- شعر الأنطلي، صده، السكري، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت.
- شعر تأبط شراً، تحقيق: لسان داود القرغولي وجبار تعبان جاسم، النجف، ١٩٧٣.
- شعر الحارث بن خالد المخزومي، تحقيق: د. يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٧٢.
- شعر خفاف بن ثلثة، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٦٧.
- شعر الراعي الشبيري، دراسة وتحقيق: د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي، بغداد، ١٩٨٠.
- شعر عمر بن نجة، تحقيق: د. يحيى الجبوري، بغداد.
- شعر النكيت بن زيد، جمع وتحقيق: د. داود سلوم، النجف، ١٩٦٩.
- شعر المتنبي، تحقيق: د. يحيى الجبوري، بيروت.
- شعر المشب أبيه، جده، وحقه: د. حسن حمد، بيروت، ١٩٩٦.
- شعر النيفة الجعدي، دمشق، ١٩٦٤.
- شعر نصيب بن رباح، تحقيق: د. داود سلوم، بغداد، ١٩٦٨.
- شعر شعر بن تائب، صده، د. نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٦٩.
- شعر هذبة بن الخشرم، جده، وحقه: د. يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٧٦.
- شعر أميونة، جمع وتحقيق: د. نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٧٦.
- تصانيف، ابن قزوين، تحقيق: محب الدين الخطيب، مصر.
- تصانيف تصانيف النفاة ومصالح الشعرية، الجوهري، تحقيق: أحمد

- عبد الغفور، بيروت، ١٩٧٩.
- الطرائف الأدبية، عبد العزيز الميمني، مصر، ١٩٣٧.
 - العباب الزاخر واللباب الفاخر، الصاغاني، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بغداد.
 - العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، بغداد.
 - عيون الأخبار، ابن قتيبة، مصر، ١٣٤٣هـ.
 - القاموس المحيط، الفيروز آبادي، بيروت.
 - قل ولا تقل، د. مصطفى جواد، بغداد.
 - الكامل، المبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر.
 - الكتاب، سيويه، تحقيق: عب السلام هارون، مصر.
 - كتاب الأمالي، اليزيدي، مصر.
 - كتاب الشعر، أبو علي الفارسي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مصر، ١٩٨٨.
 - لسان العرب، ابن منظور، مصر.
 - مجالس ثعلب، أبو العباس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، مصر، ١٩٦٠.
 - المجمل في اللغة، ابن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن، بيروت، ١٩٨٢.
 - المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، مصر.
 - مختارات ابن الشجري، بيروت.
 - المزهر، السيوطي، مصر، ١٩٥٨.
 - المصباح المنير، الفيومي، بيروت.
 - معاني القرآن، أبو الحسن الأخفش، تحقيق: هدى محمود قراعه، ١٩٨٩.
 - معاني القرآن، أبو زكريا الفراء، تحقيق: أحمد نجاتي محمد، مصر.
 - المعجم العربي، د. حسين نصار، مصر، ١٩٦٨.
 - المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: محمد أحمد شاكر وعبد السلام هارون، مصر، ١٩٧٦.
 - مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، مصر.
 - المقتضب، أبو العباس المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت.

- النصف الأول من كتاب الزهرة، أبو بكر محمد بن سليمان الأصبهاني.
- نفح الطيب، المقرئ، تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت، ١٩٦٨.
- نقائض جرير والأخطل، أبو تمام، بيروت، ١٩٢٢.
- النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، تحقيق: محمود محمد الطناجي وطاهر أحمد الزاوي ومحمود أحمد الطف، بيروت.
- نواذر أبي مسحل الأعرابي، تحقيق: د. عزة حسن، دمشق، ١٩٦١.
- الوحشيات، أبو تمام، تحقيق: عبد العزيز الميمني، مصر، ١٩٦٣.
- مجلة آداب المستنصرية، العدد ١٥، ١٩٨٧.
- مجلة المورد، المجلد (٢٥)، العدد الأول، ١٩٩٧.

فهرس المحتويات

٣.....	المقدمة
٨.....	التمهيد
٨.....	الأبنية والسمع والقياس
٢٨.....	المعجمات وجهود الاستدراك
٣٥.....	المستدرك على معجماتنا
٣٥.....	ما جاء على وزن: فَعَّلَ
٤٦.....	ما جاء على وزن فاعَلَ
٦٧.....	ما جاء على وزن انفعَلَ
٧٧.....	ما جاء على وزن افتعلَ
١٠٤.....	ما جاء على وزن تفعَّلَ
١٣٠.....	ما جاء على وزن تفاعلَ
١٦١.....	ما جاء على وزن استفعلَ
١٨٨.....	ما جاء مصدراً على وزن تفعالَ
٢١٤.....	الخاتمة
٢١٧.....	المصادر والمراجع
٢٢٤.....	فهرس المحتويات

المُستَرَك على مُجمَعاتنا

- بعد جهد امتدّ لما يربو على عقدين من الزمن، توّصل الباحث في هذا الكتاب إلى إيراد ٤٠٩ مستدركات من الأبنية والمصادر التي أخلّت بها معجماتنا، فلم تبين دلالاتها الظاهرة الشائعة في الاستعمال. وقد تمّ حصر هذه المستدركات في الأوزان «فَعْل» و«فَاعَلْ» و«انفعل» و«افتعل» و«تفعّل» و«تفاعّل» و«استفعل» إضافة إلى ما جاء مصدراً على وزن «تفعال».
- أمّا المعجمات التي التزم الباحث في الاستدراك عليها، فهي التالية:
- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥).
- الجيم لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦).
- الجهمرة لابن دريد (ت ٣٢١).
- ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠).
- البارع لأبي علي القالي (ت ٣٥٦).
- تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠).
- مقاييس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥).
- المعجم لابن فارس.
- الصحاح للجوهري (ت في حدود ٤٠٠).
- أساس البلاغة للزمخشري (ت ٥٢٨).
- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦).
- لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١).
- المصباح المنير للفيومي (ت ٧٧٠).
- القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت ٨١٧).
- تاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥).



Dar Al-Ilmiyah

أسستها محمد باقر بختياري سنة 1971 بيروت - لبنان
 Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
 Établie par Mohammad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban
 هاتف: 961 5 804810/11/12
 فاكس: 961 5 804813
 ص ب 9424 - 11 سروي - لبنان
 ريدن الطم - سروي 1107
 e-mail: sales@al-ilmiyah.com
 info@al-ilmiyah.com
 www.al-ilmiyah.com



دار الكتب العلمية
 Dar Al-Ilmiyah